

وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري
المشتمل على بيان تراجمه وأبوابه وغريبه وإعرابه

تأليف

الإمام القاضي بدر الدين الدماميني

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي الإسكندراني المالكي

المولود في الإسكندرية سنة ٧٦٣هـ والمتوفى في الهند سنة ٨٢٧هـ
رحمه الله تعالى

المجلد العاشر

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر



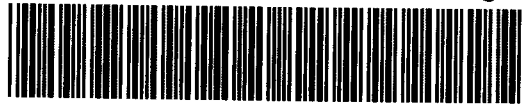
كِتَابُ الدِّيَاتِ




مصابيح الجامع
(١٠)

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ردمك: ٠-١٢-٤١٨-٩٩٣٣-٩٧٨ :ISBN

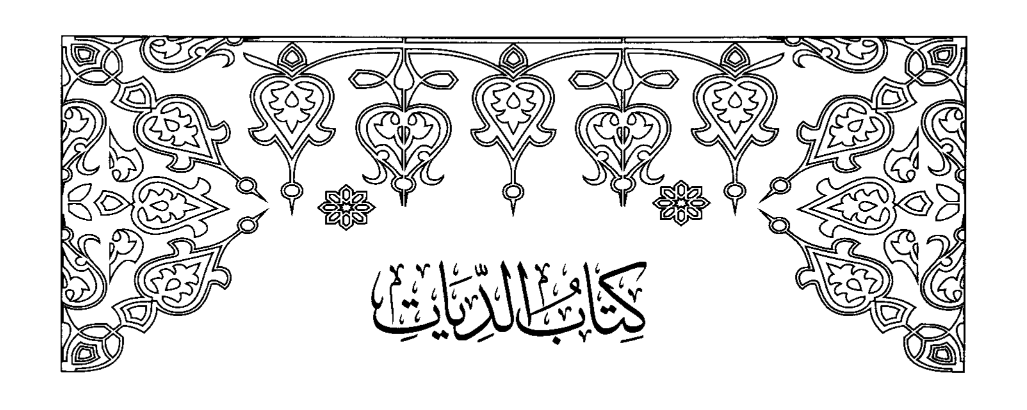

9789933418120

قامت بعمليات التنضيد الضوئي والإخراج الفني والطباعة

دار النوادر لصاحبها ومديرها العام نور الدين طالب

سوريا - دمشق - ص . ب : ٣٤٣٠٦
لبنان - بيروت - ص . ب : ١٤/٥١٨٠
هاتف : ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢٢٧٠١١

www.daralnawader.com



كتاب الديات

بابـ: قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

٢٨٩٦ ـ (٦٨٦١) ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدّاً وَهْوَ خَلَقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [خشية] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، الآيَةَ.

(كتاب: الدِّيات).

(ثم أيٌّ؟): قال الزركشي: بالتنوين والتشديد، على قولِ ابنِ الخَشَّاب[1].

قلت: بل وعلى قولِ كلِّ[2] ذي فطرةٍ سليمة، وقد قدمنا الردَّ على مَنْ

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢١).

(٢) «كل» ليست في «ع» و«ج».

أوجب الوقفَ عليه بالسكون، ولم يُجِزْ تنوينَه بما فيه مقنع، فراجعْه في كتاب: الصلاة.

* * *

٢٨٩٧ ـ (٦٨٦٣) ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ مِنْ وَرْطَاتِ الأُمُورِ، الَّتِي لاَ مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا، سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ.

(إن من وَرْطات الأمورِ): قيدوه بسكون الراء.

وقال ابن مالك: صوابُه: فتحُها؛ مثل: تَمْرَة وتَمَرَات[١].

❑ ❑ ❑

بابـ: قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾[المائدة: ٣٢]

٢٨٩٨ ـ (٦٨٦٨) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: وَاقِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَنِي، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

(قال واقدُ بنُ عبدِالله): حكى الزركشي عن أبي ذر: أن الواقع في الرواية هكذا، والصواب: واقدُ بنُ محمدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِالله بنِ عمرَ[٢].

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢١).

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

قلت: قُصاراه أنه نُسب إلى جد أبيه، ومثلُه جائز لا يقتضي ارتكابُه خطأً.

* * *

٢٨٩٩ ـ (٦٨٧٥) ـ حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».

(فالقاتلُ والمقتولُ في النار): هذا في المتقاتلين بغير تأويل؛ لعداوةٍ بينهما، أو عصبيةٍ.

❑ ❑ ❑

بابٌ: قول الله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾[المائدة: ٤٥]

٢٩٠٠ ـ (٦٨٧٨) ـ حَدَّثنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ».

(لا يحلُّ دمُ امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسولُ الله إلا

بإحدى ثلاثٍ: النفسُ بالنفس، والثيبُ الزاني، والمفارق لدينه[1] التاركُ للجماعة): أي: إلا بإحدى ثلاثٍ[2] خصالٍ: قتلِ النفسِ، وزنا الثيبِ، ومفارقةِ المفارقِ لدينه، فحَذف المضافَ من كُلٍّ، وأقامَ[3] المضافَ إليه، وكلُّها بالجرِّ على أنه بدلٌ من ثلاثٍ، ولا شكَّ في أن من اتصف بواحدة من هذه الخصال الثلاثِ، فهو مُباحُ الدم بالنصِّ، و«يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» في محل جر على أنها صفةٌ لمسلمٍ، من باب الصفة الكاشفة المبينة[4] لحقيقته، وكذلك «التارك للجماعة» مبينٌ لقوله: «المفارِقُ لدينه»، والمراد بالجماعة: جماعةُ المسلمين، وإنما تركهم بالخروج عن الدين ومفارقته، وهو سببٌ لإباحة دمه بالإجماع؛ إن[5] كان رجلاً.

وأما المرأة، فكذلك عند الجمهور.

وقال أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ: لا تُقتل.

قال ابن دقيق العيد ـ رحمه الله ـ: وقد يؤخذ من قوله: «التارك للجماعة»، بمعنى[6] المخالف لأهل الإجماع، فيكون متمسَّكاً لمن يقول: مخالفُ الإجماع كافرٌ، وقد نُسب ذلك إلى بعض الناس، وليس ذلك بالهَيِّنِ، وقد قدمنا الطريقَ في التكفير، فالمسائلُ الإجماعيةُ تارةً

---

(١) كذا في رواية أبي ذر الهروي عن الكشميهني، وفي اليونينية: «والمارق من الدين»، وهي المعتمدة في النص.

(٢) «ثلاث» ليست في «ع» و«ج».

(٣) في «ج»: «وأقيم».

(٤) في «ج»: «البينة».

(٥) في «ع» و«ج»: «وإن».

(٦) في «ع»: «يعني».

يصحبها التواترُ بالنقل عن صاحب الشرع؛ كوجوب الصلاة ـ مثلاً ـ، وتارةً لا يصحبها التواتر[1].

فالقسم الأول: يكفرُ جاحدُه؛ لمخالفته[2] التواتر، لا لمخالفتِه الإجماعَ.

والقسم الثاني: لا يَكْفُر به. وقد وقع في هذا المكان مَنْ يدَّعي الحذق في المعقولات، ويميل إلى الفلسفة، فظنَّ أن المخالفَ في حدوثِ العالم من قَبيل مخالف الإجماع، وأخذ من قول مَنْ قال: إنه لا يكفُر مخالفُ الإجماع، أن لا يكفر هذا المخالف في هذه المسألة[3].

قال ابنُ دقيق العيد: وهو كلامٌ ساقط بالمرة، إما عن عَمًى في البصيرة، أو تَعامٍ؛ لأن حدوثَ العالَمِ من قَبيل ما اجتمعَ فيه الإجماعُ والتواترُ بالنقل عن صاحب الشريعة ﷺ، فيكفُرُ المخالفُ بسبب مخالفته النقلَ المتواترَ، لا بسبب مخالفةِ الإجماع.

قال: وقد استُدل بهذا الحديث على أن تاركَ الصلاة لا يُقتل بتركها؛ فإنَّ تركَ الصلاة ليس من هذه الأسباب؛ أعني: زنا المحصن، وقتلَ النفس، والردَّةَ، وقد حَصَرَ النبي ﷺ إباحةَ الدم في هذه الثلاثة بالنفي العام والاستثناء.

وبذلك استدلَّ شيخُ والدي الإمامُ الحافظ أبو الحسن عليُّ بنُ المفضلِ المقدسيُّ لنفسِه في أبياته التي نظمَها في حكم تارك الصلاة. أنشدنا الفقيهُ المفتي أبو موسى هارونُ بنُ عبدِالله المَهْرانيُّ قديماً، قال: أنشدنا الحافظُ

---

(١) في «ع»: «لا يصحبها التواتر بالنقل عن صاحب».

(٢) في «ع»و «ج»: «لمخالفة».

(٣) في «ع»و «ج»: «هذه المسائل».

أبو الحسن عليُّ بنُ المفضل المقدسيُّ لنفسه:

خَسِرَ الَّذِي تَرَكَ الصَّلاَةَ وَخَابَا ... وَأَبَى مَعَاداً صَالِحاً وَمَآبَا
إِنْ كَانَ يَجْحَدُهَا فَحَسْبُكَ أَنَّهُ ... أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِراً مُرْتَابَا
أَوْ كَانَ يَتْرُكُهَا لِنَوْعِ تَكَاسُلٍ ... غَشَّى[1] عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ حِجَابَا
فَالشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ رَأَيَا لَهُ ... إِنْ لَمْ يَتُبْ حَدَّ الحُسَامِ عِقَابَا
وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ يُتْرَكُ مَرَّةً ... هَمَلاً وَيُحْبَسُ مَرَّةً إِيجَابَا
وَالظَّاهِرُ المَشْهُورُ مِنْ أَقْوَالِهِ ... تَعْزِيرُهُ زَجْراً لَهُ وَعَذَابَا

إلى أن قال:

وَالرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ يُؤَدِّبَهُ الإِمَا ... مُ بِكُلِّ تَأْدِيبٍ يَرَاهُ صَوَابَا
وَيَكُفَّ عَنْهُ القَتْلَ طُولَ حَيَاتِهِ ... حَتَّى يُلاقِي فِي المَآبِ حِسَابَا
فَالأَصْلُ عِصْمَتُهُ إِلَى[2] أَنْ يَمْتَطِي ... إِحْدَى الثَّلاثِ إِلَى الهَلاَكِ رِكَابَا
الْكُفْرُ أَوْ قَتْلُ المُكَافِي عَامِداً ... أَوْ مُحْصَنٌ طَلَبَ الزِّنَا فَأَصَابَا

فهذا من المنسوبين إلى أتباع مالكٍ، اختارَ خلافَ مذهبه.

وإمامُ الحرمين استشكلَ قتلَه من مذهب الشافعي.

وجاء بعضُ المتأخرين ممن أدركنا زمنَه، فأراد أن يُزيل الإشكال، فاستدلَّ بقوله ـ عليه السلام ـ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ

---

(١) «غشى» ليست في «ع»، وفي «شرح العمدة»: «غطى».

(٢) «إلى» ليست في «ع».

لا إِلَه إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ»[1].

ووجهُ الدليل منه: أنه وقفَ العصمةَ على مجموعِ الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والمرتَّبُ على أشياءَ لا يحصُل إلا بحصولِ مجموعِها، وينتفي بانتفاءِ بعضها.

وهذا إن قُصد به الاستدلالُ بالمنطوق، وهو قوله ـ عليه السلام ـ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى[2]... إلى آخره»؛ فإنه يقتضي بمنطوقه الأمرَ بالقتال إلى هذه الغاية، فقد وَهَلَ وسَها؛ فإنه لم يُفَرِّقْ[3] بينَ المقاتلةِ على الشيء، والقتلِ عليه؛ فإن المقاتلةَ مفاعَلَةٌ تقتضي الحصولَ من الجانبين، ولا يلزمُ من إباحة المقاتَلَة على الصلاة، إباحةُ القتل عليها من الممتنع عن فعلِها إذا لم يُقاتِلْ.

ولا إشكال في أن قوماً لو تركوا الصلاة، ونصبوا القتالَ عليها، أنهم يقاتَلون، إنما النظرُ والخلاف فيما إذا تركها إنسانٌ[4] من غير نَصْبِ قتال، هل يُقتل، أم لا؟ فتأملِ الفرقَ بينَ المقاتلةِ على الصلاة، والقتلِ عليها، وأنه لا يلزمُ من إباحة المقاتلة على الصلاة، إباحةُ القتل عليها؛ وإن كان أخذ هذا من لفظ آخرِ الحديث، وهو ترتيبُ العصمةِ على ذلك؛ فإنه بمفهومه يدلُّ على أنها لا تترتب على فعل بعضِه، هانَ الخطبُ؛ لأنها دلالةُ مفهوم، والخلافُ فيها معروف، وبعضُ مَنْ نازعه في هذه المسألة لا يقول بدلالة

---

(١) رواه البخاري (٢٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) في «ع» و«ج»: «حتى يشهدوا».

(٣) في «شرح العمدة»: «فرقَّ».

(٤) في «شرح العمدة»: «تركوا إنساناً».

المفهوم، ولو قال بها، فقد ترجَّحَ عليها دلالةُ المنطوق في هذا الحديث[1].

قلت: أظنه عنى ببعض المتأخرين الذي أدركَ هو زمنه: قاضيَ القضاة الشيخَ ناصر الدين بن المنير، فقد قدمنا عنه البحثَ في هذه المسألة بما ذكره الشيخ، أو قريبٍ منه، على أن ما اعترض به ابنُ دقيق العيد لا يخلو من نظر إذا تأملت.

❐ ❐ ❐

بابٌ: مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْنِ

٢٩٠١ ـ (٦٨٨٠) ـ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلاً.

وَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ، قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ، بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، أَلاَ وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلاَ وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لاَ يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلاَّ مُنْشِدٌ. وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهْوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا يُودَى، وَإِمَّا يُقَادُ». فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ

---

(١) انظر: «شرح عمدة الأحكام» لابن دقيق (٤/ ٨٤).

قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلاَّ الإِذْخِرَ؛ فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلاَّ الإِذْخِرَ».

وَتَابَعَهُ عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: «الْقَتْلَ».

وَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: «إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ».

(**إن الله حبسَ عن مكةَ الفيلَ**): ـ بالفاء والمثناة التحتية ـ هذه الرواية الصحيحة عندهم على ما صرح به غيرُ واحد.

ويروى: «القَتْلَ»: بقاف ومثناة فوقية، وقد ذكرها البخاري في هذا الحديث، وحَبْسُه: حبسُ أهلِه الذين جاؤوا للقتال في الحرم.

(**وسَلَّطَ عليها رسولَه والمؤمنين**[1]): يستدل به من رأى أن فتحَ مكة كان عَنْوَةً؛ فإن التسليط الذي وقعَ للرسول ﷺ مقابِلٌ للحبس الذي وقعَ للفيل، وهو الحبسُ عن القتال.

(**ومن قُتل له قتيلٌ، فهو بخير النظرين، إما يُودَى، وإما يُقاد**[2]): اختلف الفقهاء في موجب قتل العمد على قولين[3]:

أحدهما: أن الموجبَ هو القصاصُ عيناً.

الثاني: أن الواجبَ[4] هو أحدُ الأمرين: إما القصاص، أو الدية.

---

(١) في «ع»: «والمؤمنون».

(٢) في «ع» و«ج»: «إما أن يودى، وإنما أن يقاد».

(٣) في «ع» و«ج»: «على وجهين».

(٤) في «ج»: «أن الموجب».

وكلا القولين في مذهبنا.

ومن فوائد هذا الخلاف: أن من قال: الموجبُ هو القصاص عَيْناً، قال: ليس[1] للولي حقُّ أخذِ الديةِ من القاتل بغير رضاه، ويستدل بهذا الحديث على أن الواجبَ أحدُ الأمرين، وهو ظاهر الدلالة في ذلك، ومن خالف، قال: معناه وتأويله: إن شاء أخذ الدية برضا القاتل، إلا أنه لم يذكر الرضا؛ لثبوته عادةً.

(اكتبوا لأبي شاهٍ): قال ابن دقيق العيد: كان قد وقع اختلافٌ[2] في الصدر الأول في كتابة غير القرآن، ووردَ فيه نهيٌ، ثم استقرَّ الأمرُ بين الناس على الكتابة؛ لتقييد العلمِ بها، وهذا الحديث يدلُّ على ذلك؛ لأن النبي ﷺ قد أَذِنَ في الكتابة لأبي شاهٍ، والذي أراد أبو شاهٍ كتابتَه هو خطبةُ النبي ﷺ[3].

والكلامُ في ضبط هذا الاسم قد تقدم.

(وقال بعضهم عن أبي نعيم: القَتْلَ): بقاف ومثناة فوقية.

قال الزركشي: وهذا الذي أبهمه هو الإمامُ محمدُ بنُ يحيى الأصيليُّ[4] النيسابوريُّ[5].

❒ ❒ ❒

(١) «قال ليس» ليست في «ع».

(٢) في «ع» و«ج»: «الاختلاف».

(٣) انظر: «شرح عمدة الأحكام» (٤/ ٩٧).

(٤) كذا في النسخ الخطية، والصواب: «الذهلي» بدل «الأصيلي».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢١).

بابـ: مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

٢٩٠٢ ـ (٦٨٨٢) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلاَثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطَّلِبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ».

(ملحِدٌ في الحرم): أي: مائلٌ عن الطريق المستقيمة.

(ومطَّلِبٌ[1] دمَ امرئ): قال الزركشي: أي: طالبٌ دمَ امرئ[2].

قلت: كلاهما يدل على الطلب، لكن في مُطَّلِب من المبالغة ما ليس في طالب، فلا ينبغي تفسيرُ أحدِهما بالآخر.

(ليهَريق): بفتح الهاء، ومنهم من جوَّزَ الإسكانَ[3].

❑ ❑ ❑

بابـ: إِذَا أَقَرَّ بالقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ

٢٩٠٣ ـ (٦٨٨٤) ـ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا، أَفُلاَنٌ، أَفُلاَنٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ، فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ.

---

(١) في «ج»: «ويطلب».

(٢) لم أقف عليه في مطبوعة «التنقيح» له، والله أعلم.

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٢).

وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ: بِحَجَرَيْنِ.

(فاعترفَ، فأمرَ به رسولُ الله ﷺ، فَرُضَّ رأسُه): ظاهرُه أن الأمرَ بقتله مرتَّبٌ على اعترافه من غيرِ اشتراطِ عددٍ[1]، إذ لو كان ذلك شرطاً، لَبَيَّنَهُ، ففيه حجةٌ على الكوفيين في قولهم: لابدَّ أن يُقِرَّ مرتين[2].

❐ ❐ ❐

بابٌ: مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَو اقْتَصَّ دُوْنَ السُّلْطَانِ

٢٩٠٤ ـ (٦٨٨٨) ـ وَبِإِسْنَادِهِ: «لَوِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، خَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ».

(فخَذَفْتَه): بخاء معجمة، كذا لأكثرهم. وعند أبي ذر بالمهملة[3].

(ففقأْتَ عينَه، ما كان عليك من جُناح): ظاهر هذا حجةٌ للشافعي.

وذكر بعضهم أنه نقل في «النوادر» عن مالكٍ مثلُ ذلك، والمعروفُ عنه أنه عليه القَوَدُ، وهو مذهب أبي[4] حنيفة.

وأما أخذُ القَوَد دونَ السلطان، فالفقهاءُ على[5] أنه لا يَفعل إلا بإذنه؛ لأن في استقلالِ الخصمِ بالاستيفاءِ[6] وحدَه فساداً في الأرض، فتأَوَّلَ بعضُهم

---

(١) في «ج»: «عد».

(٢) انظر: «التوضيح» (٣١/ ٣٦٢)

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٢).

(٤) إلى هنا تنتهي النسخة الخطية المرموز لها بـ «ع».

(٥) «على» ليست في «ج».

(٦) في «ج»: «باستيفاء».

هذا الحديث على أنه خرجَ على جِهة الرَّدْعِ والزجرِ عن الاطِّلاع على عوراتِ النَّاس[1]، وإنما الخلافُ في السيد هَلْ يَحُدُّ عبدَه[2]؟

❐ ❐ ❐

بابـ: إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً، فَلاَ دِيَةَ لَهُ

(باب: إذا قتلَ نفسَه خطأً، فلا ديةَ له): اعترضه الإسماعيلي: بأن هذا الباب أسندَه عن المكي، ليس فيه: أن عامراً ارتدَّ عليه سيفُه فقتلَه، والبابُ مترجم لمن قتلَ نفسَه.

وأجيب: بأن البخاري قد رواه في الدعوات في باب: مَنْ خص بالدعاء من ورثته[3]، بلفظ: «فَلَمَّا تَصافَّ القومُ، قاتَلوهُم، فأُصيب عامرٌ بقائمِ سيفِه، فماتَ»[4] الحديث، وذلك أن سيفه كان قصيراً، فرجع إلى ركبته، فماتَ منها[5].

❐ ❐ ❐

---

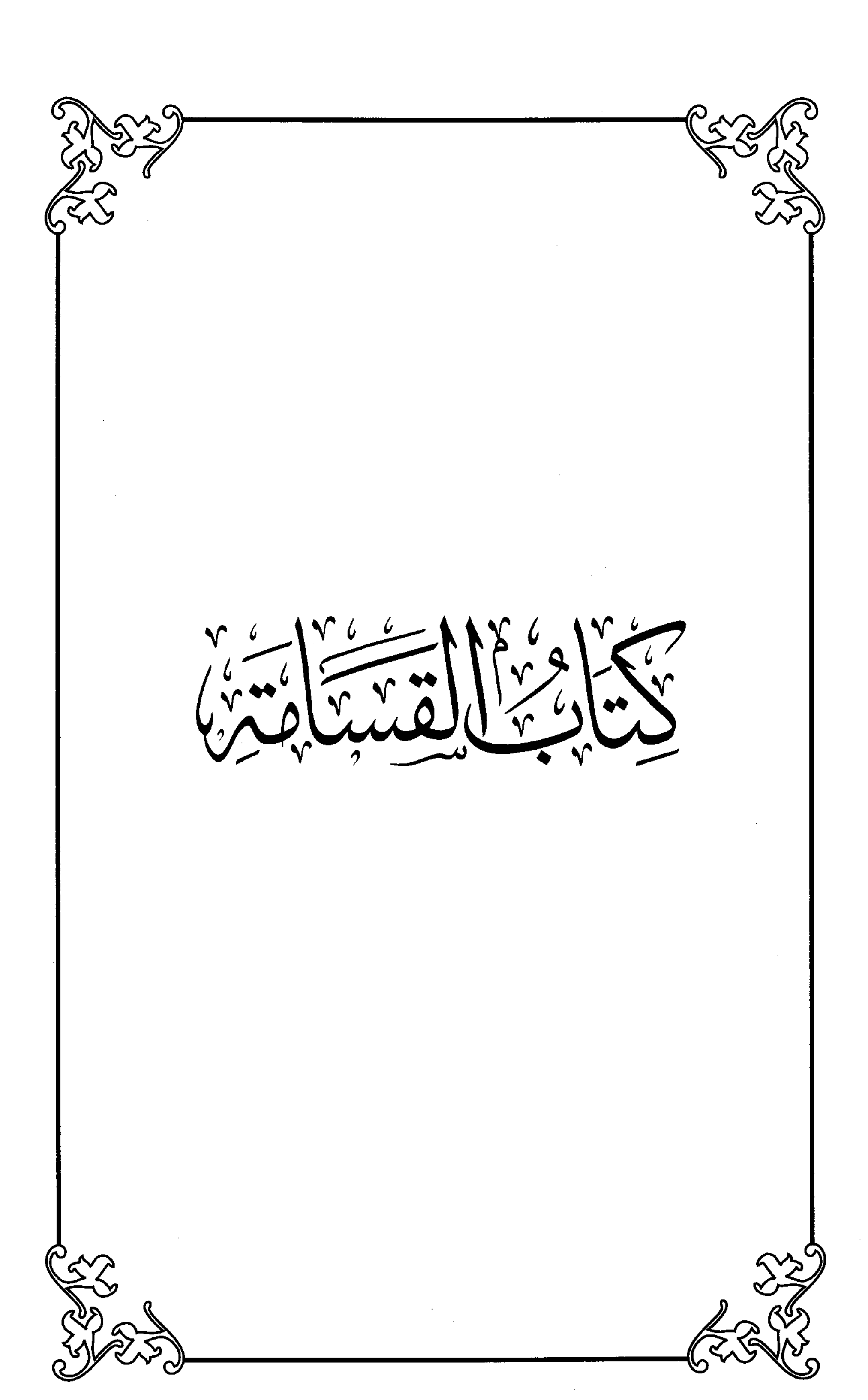
(١) في «ج»: «عورات النساء».

(٢) انظر: «التوضيح» (٣١/ ٣٦٩، ٣٧١).

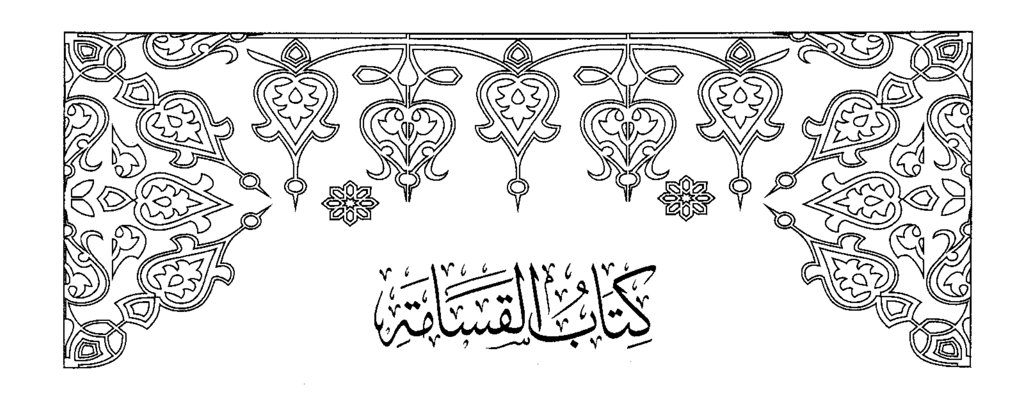
(٣) في «م»: «وورثته».

(٤) رواه البخاري (٥٩٧٢) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، إلا أن عنده: باب: من خصَّ أخاه بالدعاء دون نفسه.

(٥) انظر: «التنقيح» (٣ ١٢٢٣).



كِتَابُ القَسَامَةِ



كِتَابُ القَسَامَةِ

بابـ: جَنِينِ الْمَرأَةِ

٢٩٠٥ ـ (٦٩٠٥) ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ؛ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ: أَنَّهُ شَهِدَ النبيَّ ﷺ قَضَى بِهِ.

(في إملاصِ المرأةِ): هو: أن تُلقيَ الجنينَ قبلَ وقتِ الولادة.

(بغرَّةٍ عبدٍ أو أمةٍ): بتنوين غُرَّةٍ، وما بعدَه منونٌ أيضاً بدلٌ منه. وروي بالإضافة[1].

□□□

بابـ: جَنِيْنِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ العَقْل عَلَى الوَالِد وعَصَبَةِ الوَالِدِ لا عَلَى الوَلَدِ

٢٩٠٦ ـ (٦٩٠٩) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٤).

ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا.

(وأن العقلَ على عَصَبَتها): الضميرُ من قوله: «عَصَبَتِها» يعود على العاقلة، كذا جاء مفسَّراً في الرواية الأخرى: «وقَضَى أَنَّ ديةَ المرأةِ على عاقِلَتِها»[1].

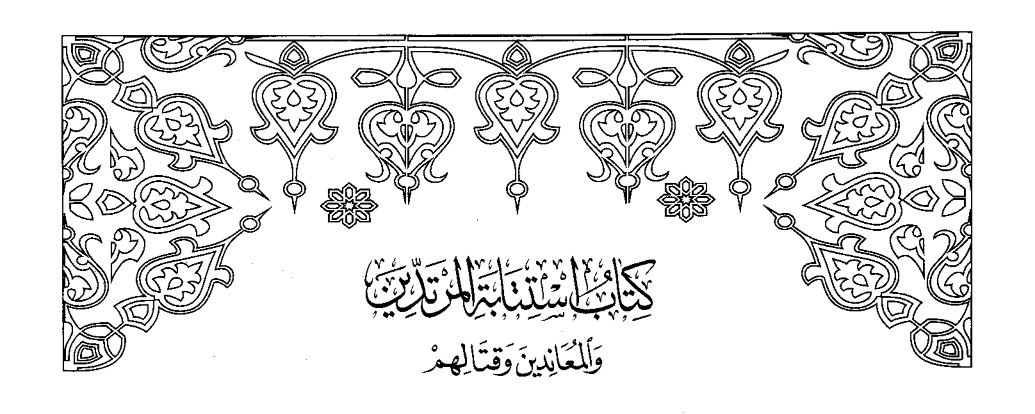
❐ ❐ ❐

(١) رواه البخاري (٦٩١٠). وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٥).

كِتَابُ اسْتِتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ

وَالْمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ





بابـ: إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ باللَّهِ وعُقُوبَتِه في الدُّنْيَا والآخِرَةِ

قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]

٢٩٠٧ ـ (٦٩٢١) ـ حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ».

(من أحسنَ في الإسلام، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام، أُخذ بالأوّل والآخر): قيل: ظاهرُ هذا مخالفٌ لقوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

ولقوله ﷺ: «الإِسْلامُ[1] يَجُبُّ ما قَبْلَهُ»[2].

---

(١) «الإسلام» ليست في «ج».

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٠٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢٥٢)، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

فتأوله بعضُهم على أن الذي أسلمَ، ولم يزلْ مرتكبَ المعاصي، يعاقبُه اللهُ بما فعلَه[1] في الإسلام، ويُبَكِّتُه بما فعلَه في الجاهلية، فيقال له: كنتَ تفعلُ في الجاهلية كذا، ولم يمنعْكَ الإسلامُ من ذلك الفعل، وأَمَّا أن يُعاقبَ بما كان يفعله في الكفر، فلا.

وقال بعضُهم: يعني بالإساءة: الردَّةَ.

وقال القرطبي: يعني بالإحسان: إخلاصَ الإسلام حينَ دخولِه فيه، والدَّوامَ على ذلك إلى حين وفاته، وإن لم يخلِصْ بباطنه في إسلامه، كان منافقاً، ولا ينهدمُ عنه ما عملَ به في الجاهلية من الكبائر بالنِّفاق، بل بالإسلامِ الخالصِ، فيضاف نفاقُه الناجزُ إلى كفره المتقدِّم، فيكون مع المنافقين في الدَّرْكِ الأسفل من النَّار[2].

❐ ❐ ❐

بابـ: إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِـيِّ ﷺ، وَلَـمْ يُصَرِّحْ، نَحْوَ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكَ

(باب: إذا عَرَّضَ الذميُّ بسبِّ النبي ﷺ نحو قوله: السَّامُ عليكم): اعتُرض بأن هذا ليس تعريضاً بالسَّب.

وأجاب القاضي: بأنَّ الأذى والسَّبَّ في حقه ﷺ واحد، نعم ليس في الحديث التعريضُ؛ لأن ذلك اليهوديَّ كان من أهل الذمة والعهد، أو الحرب[3]،

---

(١) في «ج»: «بما يفعل».

(٢) انظر: «المفهم» (١/ ٣٢٧). وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٥).

(٣) في «ج»: «والعهد والحرب».

فلا حجةَ فيه، لعدم [القتل] بالتعريض؛ لخروجه[1] مخرج الاستئلاف[2].

❑ ❑ ❑

بابـ: قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

(باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم): يعني: أنَّه لا يجب قتال خارجي وغيره، إلا بعد الإعذار إليه، ودعوته إلى الحق، وتبيين[3] ما التبس عليه، فإن أبى من الحق، قوتلَ[4].

٢٩٠٨ ـ (٦٩٣١) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَسَأَلاَهُ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ـ وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا ـ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاَتَكُمْ مَعَ صَلاَتِهِمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، أَوْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ، فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ؟».

---

(١) في «ج»: «التعريض بخروجه».

(٢) في «ج»: «الاستئذان». وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٧) وعنده: «الائتلاف».

(٣) في «م»: «تبين».

(٤) انظر: «التوضيح» (٣١/ ٥٥٤).

(لا أدري ما الحَرُورية): ـ بفتح الحاء المهملة وضم الراء ـ: نسبة إلى حَروراء ـ بالمد والقصر ـ: قرية كانت أوَّل مجتَمَعهم، وكان تعاقدُهم بها، ومنها حكموا[1].

(يخرج في أمتي، ولم يقل: من أمتي): ضَبطٌ للرواية، وتحريرٌ لمواقع الألفاظ.

وظاهر قوله: أنه رأى إكفارهم، لكن روي عنه من طريق آخر: «من أمتي» هكذا.

❐ ❐ ❐

بابـ: مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوِّلِينَ

٢٩٠٩ ـ (٦٩٣٩) ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ فُلاَنٍ، قَالَ: تنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ: لَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ، يَعْنِي: عَلِيّاً، قَالَ: مَا هُوَ لاَ أَبَا لَكَ؟ قَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ وَأَبَا مَرْثَدٍ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ ـ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: حَاجٍ ـ؛ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهَا». فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقُلْنَا: أَيْنَ

---

(١) «حكموا» ليست في «ج». وانظر: «التوضيح» (٣١/ ٥٧١).

الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بِهَا بَعِيرَهَا، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَمَا وَجَدْنَا شَيْئاً، فَقَالَ صَاحِبِي: مَا نرى مَعَهَا كِتَاباً، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَلَفَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ! لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا، وَهْيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي أَنْ لاَ أَكُونَ مُؤْمِناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلاَّ لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: «صَدَقَ، لاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْراً». قَالَ: فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمُ الْجَنَّةَ»، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

(ثنا أبو عوانة، عن حُصَين): بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة أيضاً.

[(عن فلان): قال الزركشي: هو سعيدُ بنُ عبيدة][(١)] [(٢)].

(تنازع أبو عبد الرحمن، وحِبّان بن عطية): حِبّان: بحاء مهملة مكسورة

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٢٧).

وباء موحدة مشددة، كذا قيده الغساني، وجعل تقييد من ضبطه بحاء مفتوحة ومثناة تحتية وهماً[1]، هكذا[2].

(روضة حاج) بحاء[3] مهملة وجيم، قال القاضي: وهو وهم من أبي عَوانة، وإنما هو: «رَوْضَةُ خَاخٍ» ـ بخاءين معجمتين ـ: موضع بحمراء الأسد من المدينة[4]، هذا هو الصحيح، وقد تقدم.

❒ ❒ ❒

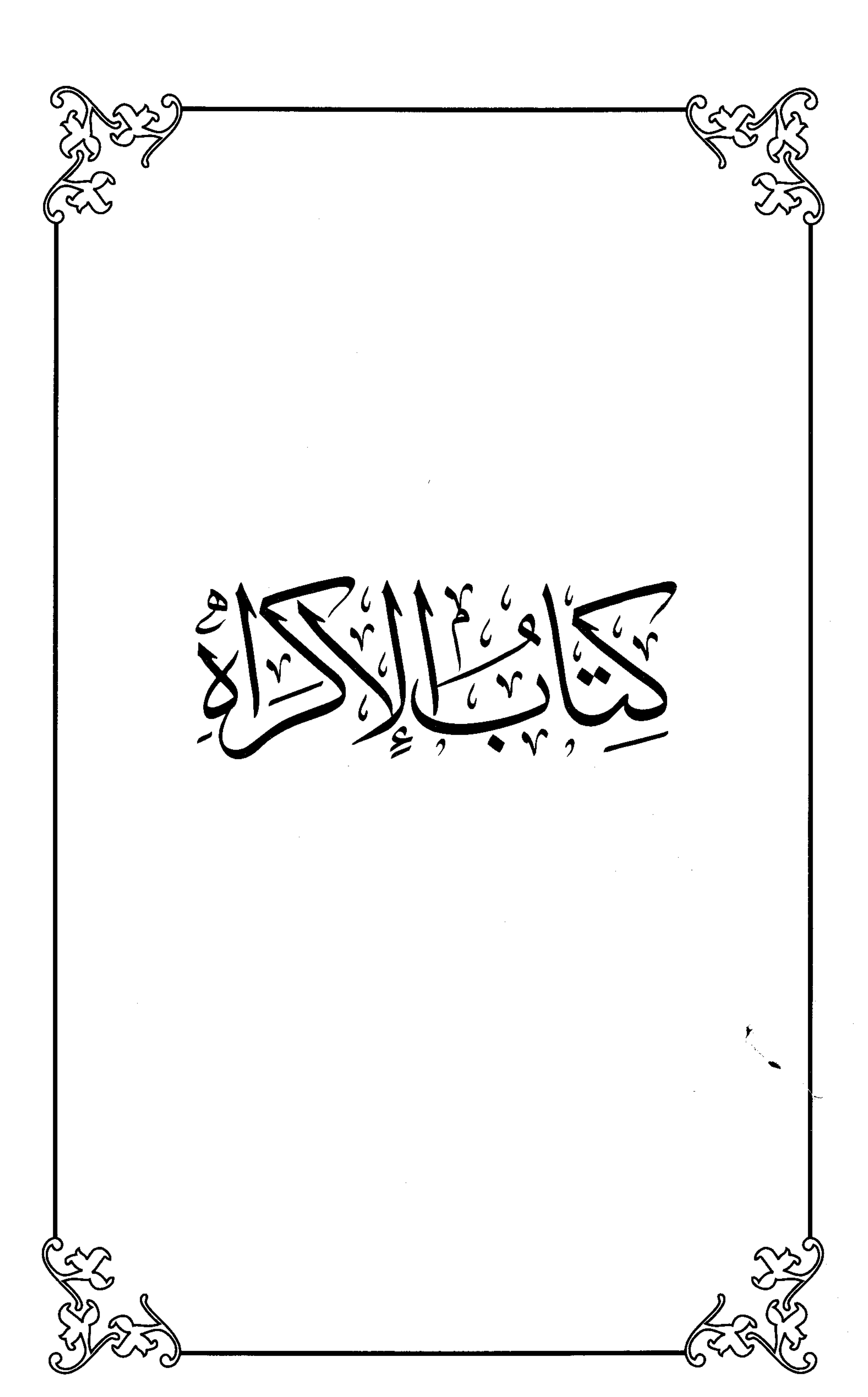
---

(١) في «ج»: «وهاء».

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

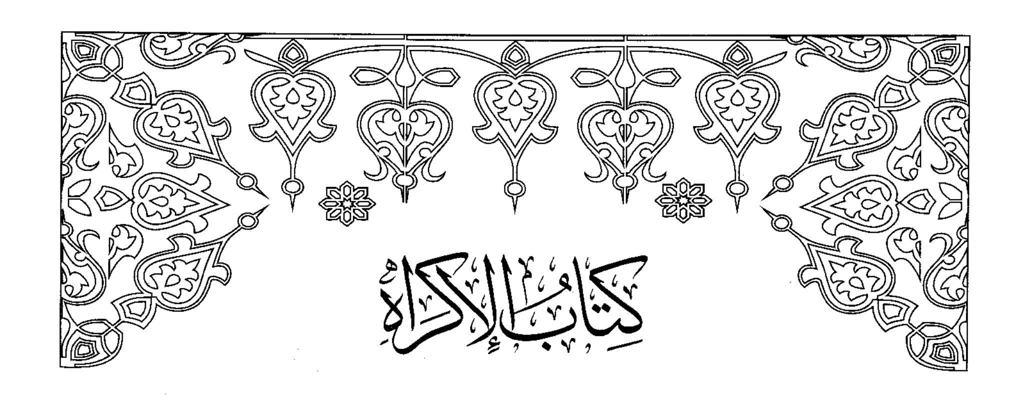
(٣) في «ج»: «أي: بحاء».

(٤) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٢٥٠).



كِتَابُ الإِكْرَاهِ





كتاب الإكراه

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[النحل: ١٠٦].

(كتاب: الإكراه، وقول الله ـ عزّ وجل ـ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ﴾[النحل: ١٠٦]): ذكر أهل التفسير: أن هذه الآية نزلت في عَمَّارٍ وأصحابِه.

قال المهلب: أجمعَ العلماء على أنه من أُكره على الكفر حتى خشيَ على نفسه القتلَ: أنه[1] لا إثم عليه إذا كَفَر، وقلبُه مطمئنٌّ بالإيمان، هذا قولُ مالك، والكوفيين، والشافعي.

وعن محمدِ بنِ الحسنِ: أنه يصير مرتداً في الظاهر، وفيما بينه وبين الله مسلم، وتَبينُ امرأتُه منه، ولا يصلَّى عليه[2]، ولا يرثُ مسلماً، ولا يرثُه مسلم.

وقالت طائفة: إنما جاءت الرخصة في القول، أما الفعل، فلا رخصَة فيه؛ مثل أن يُكره على السجود لغير الله، أو لغيرِ القبلة، أو على قتلِ مسلم،

---

(١) في «ج»: «لأنه».

(٢) «ولا يصلى عليه» ليست في «ج».

أو شربِ خمرٍ، أو زنا، وشبهه، وهو قول سحنون من أصحابنا[1].

[قلت: نص ابن العربي على أنَّه لا حدَّ على المكرَه على الزنا، وقال بعض أصحابنا][2]: يُحَدُّ.

وقال ابن القَصَّار: إن انتشر قضيبهُ حينَ أولجَ، حُدَّ، أكرهَه سلطانٌ[3] أو غيرُه، وإن لم ينتشرْ، فلا حَدَّ عليه.

قال اللخميُّ: والاحتجاجُ على حدِّه بأن الإكراه لا يصحُّ مع الإنعاظ غيرُ صحيح[4]، قد يريد الرجل شربَ الخمر، ويكفُّ عنها خوفاً من الله تعالى[5].

❑ ❑ ❑

بابـ: لاَ يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهِ

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النور: ٣٣].

(باب: لا يجوز نكاحُ المُكْرَهِ؛ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾): قال السفاقسي: إدخالُ البخاري الآيةَ في[6] هذا الباب لا معنى له.

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ١١ ـ ١٢).

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) في «ج»: «السلطان».

(٤) في «ج»: «صحيح لا يصح».

(٥) وانظر: «التاج والإكليل» لابن المواق (٦/ ٢٩٤).

(٦) «في» ليست في «ج».

٢٩١٠ ـ (٦٩٤٥) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ بْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهْيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتِ النَّبِـيَّ ﷺ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا.

(أن أباها زوَّجها وهي ثيبٌ، فكرهت ذلك، فأتت النَّبِـيَّ ﷺ، فردَّ نكاحها): فيه دليل: على أن نكاحَ المكرَه لا يجوز، وهو مذهب مالك.

وقال أهل العراق: ولو أُكْرِهَ على نكاحِ امرأةٍ بعشرة آلاف، وصداقُ مثلِها ألفٌ، جازَ النكاحُ، ولزمه ألفٌ، ويبطل[1] الزائدُ.

قال ابن[2] سحنون: وكما أبطلوا الزائدَ على الألف بالإكراه، فكذلك يلزمُهم إبطالُ النكاح بالإكراه، وفي أمره ـ عليه السلام ـ باستئمار النساء في أَبْضاعِهِنَّ دليل عليهم[3].

❐ ❐ ❐

بابـ: إِذَا اسْتُكْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزِّنَا، فَلاَ حَدَّ عَلَيْهَا

(باب: إذا استُكرهتِ المرأةُ على الزنا، فلا حدَّ عليها): ساق فيه حديثَ سارة، ومناسبتُه للترجمة غيرُ ظاهرة، وليس فيه إلا سقوطُ[4] الملامة عنها في خلوة الجبارِ بها؛ لأنها مكرَهة، لكن ليس البابُ معقوداً

---

(١) في «ج»: «وبطل».

(٢) «ابن» ليست في «ج».

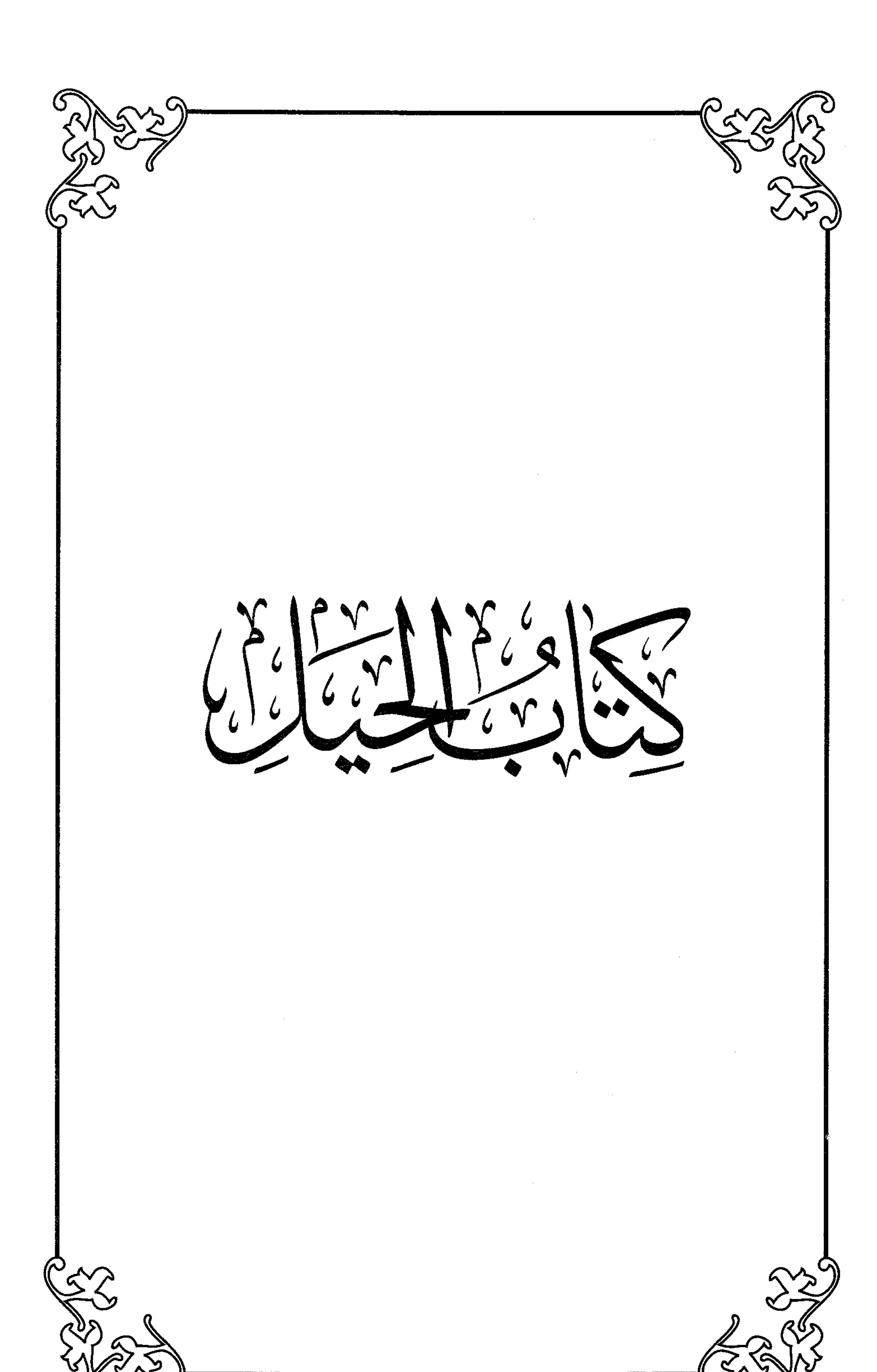
(٣) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٣٥).

(٤) في «ج»: «سقط».

لذلك، وإنما هو معقودٌ لاستكراه المرأة على الزنا، [وليس ذلك في قضية سارةَ أصلاً][1].

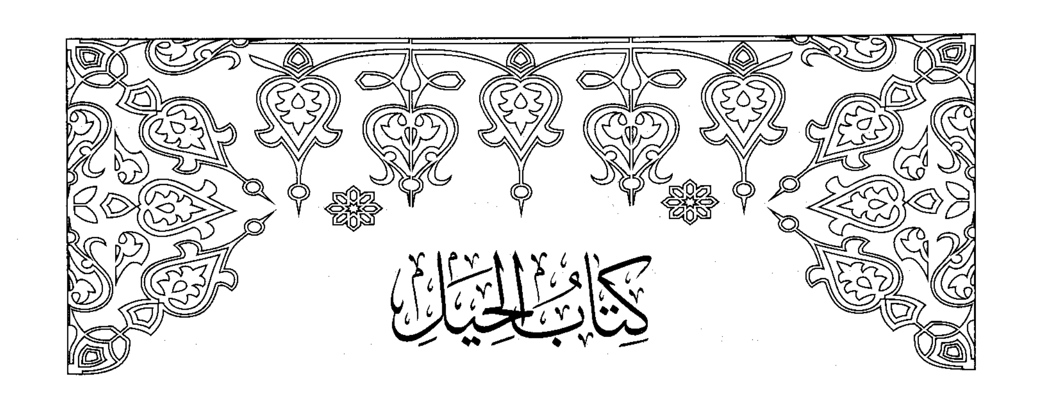
❐ ❐ ❐

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج». انظر: «المتواري» (ص: ٣٣١ ـ ٣٣٢). قال الكرماني تبعاً لابن بطال: وجه إدخال هذا الحديث في هذا الباب مع أن سارة ـ عليها السلام ـ كانت معصومة من كل سوء: أنها لا ملامة عليها في الخلوة مكرهة، فكذا غيرها لو زُنِيَ بها مكرهة لا حدَّ عليها. انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٢٢).



كتاب الحيل





بابـ: فِي الصَّلاَةِ

٢٩١١ ـ (٦٩٥٤) ـ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

(كتاب: الحِيَل).

(لا يقبلُ الله صلاةَ أحدِكم إذا أحدثَ حتَّى يتوضَّأ): قيل: فيه ردٌّ على أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ في قوله: إن المحدِثَ في صلاته يتوضأ، ويبني على ما تقدَّم من صلاته، وهو قول ابن أبي ليلى.

وقال مالك، والشافعي ـ رضي الله عنهما ـ: يستأنفُ الوضوءَ والصلاةَ، ولا يبني، محتجِّينِ بهذا الحديث[١].

قلت: وفي الاحتجاج نظر، وذلك لأن الغاية تقتضي ثبوتَ القَبول

(١) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٥٩).

بعدَها، ولا شك أن ما تقدَّم قبلَها من المحدِث صلاةٌ وقعت بوجهٍ مشروع، وقبولها مشروطٌ بدوام الطهارة إلى حين إكمالها، أو بتجديد الطهارة عندَ وقوع الحدثِ في أثنائها، وإتمامها بعدَ ذلك، فيُقبل حينئذ ما تقدَّم من الصلاة قبلَ الحدث، وما وقعَ بعده مما يُكملها، والحديث منطبقٌ على هذا، وليس فيه ما يدفعه، فكيف يكون ردًّا على أبي حنيفة؟ فتأمله.

❐ ❐ ❐

بابٌ: في الزَّكَاةِ، وأَنْ لا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ولا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

٢٩١٢ ـ (٦٩٥٦) ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِياً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئاً». فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ قَالَ: «شَهْرَ رَمَضَانَ، إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئاً». قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ. قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! لاَ أَتَطَوَّعُ شَيْئاً، وَلاَ أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئاً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ: دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

(ولا أنقُص مما فرضَ الله عليَّ شيئاً): وجهُ إدخال هذا في كتاب الحِيل: أن البخاري فهمَ من قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» أنّه من رامَ أن ينقص شيئاً من فرائض الله تعالى بحيلةٍ يحتالها، أنه لا يُفلح، [ولا يقومُ

له بذلك عندَ الله عذرٌ، وما أجازه الفقهاء من تصرُّفِ صاحبِ المال][1] في ماله بقربِ حلولِ الأجل، لم يريدوا بذلك الفرارَ من الزكاة، ومن نوى ذلك، فالإثمُ عنه[2] غير ساقط[3].

❐ ❐ ❐

بابـ: ما يُكْرَهُ مِنِ احْتِيالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرائِرِ وما نـَزَلَ عَلَى النَّبِـيِّ ﷺ في ذَلِكَ

٢٩١٣ ـ (٦٩٧٢) ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: أَهْدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ! لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ، قُلْتُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لاَ، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوجَدُ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ، جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ، قُلْتُ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ! لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتِ لِي

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) في «ج»: فيه.

(٣) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٦٣).

وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ، فَرَقاً مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لاَ»، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»، قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ، قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ حَرَمْنَاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي.

(أجازَ على نسائه): يقال: جازَ الوادي جَوازاً، وأجازَهُ: قَطَعَه.

وقال الأصمعي: جازه: إذا مشى فيه، وأَجازَه: قطعَه وخَلَّفَه[1].

❒ ❒ ❒

بابٌ: احْتِيالِ العَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ

٢٩١٤ ـ (٦٩٧٩) ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى: ابْنَ اللُّتْبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ، حَاسَبَهُ، قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلاَّ جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً». ثُمَّ خَطَبَنَا، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلاَّنِي اللَّهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلاَ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهِ! لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلأَعْرِفَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٠).

بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟». بَصْرَ عَيْنِي، وَسَمْعَ أُذُنِي.

(بَصْرَ عَيني وسَمْعَ أُذني): بسكون الصاد[1] والميم وفتح الراء والعين عند أكثرهم.

قال سيبويه: العرب تقول: سمعُ أُذني زيداً[2]، ورأيُ عيني، تقول ذلك بضم آخرها.

قال القاضي: وأما الذي في كتاب الحيل، فوجهُه النصبُ على المصدر؛ لأنه لم يذكر المفعول بعده[3].

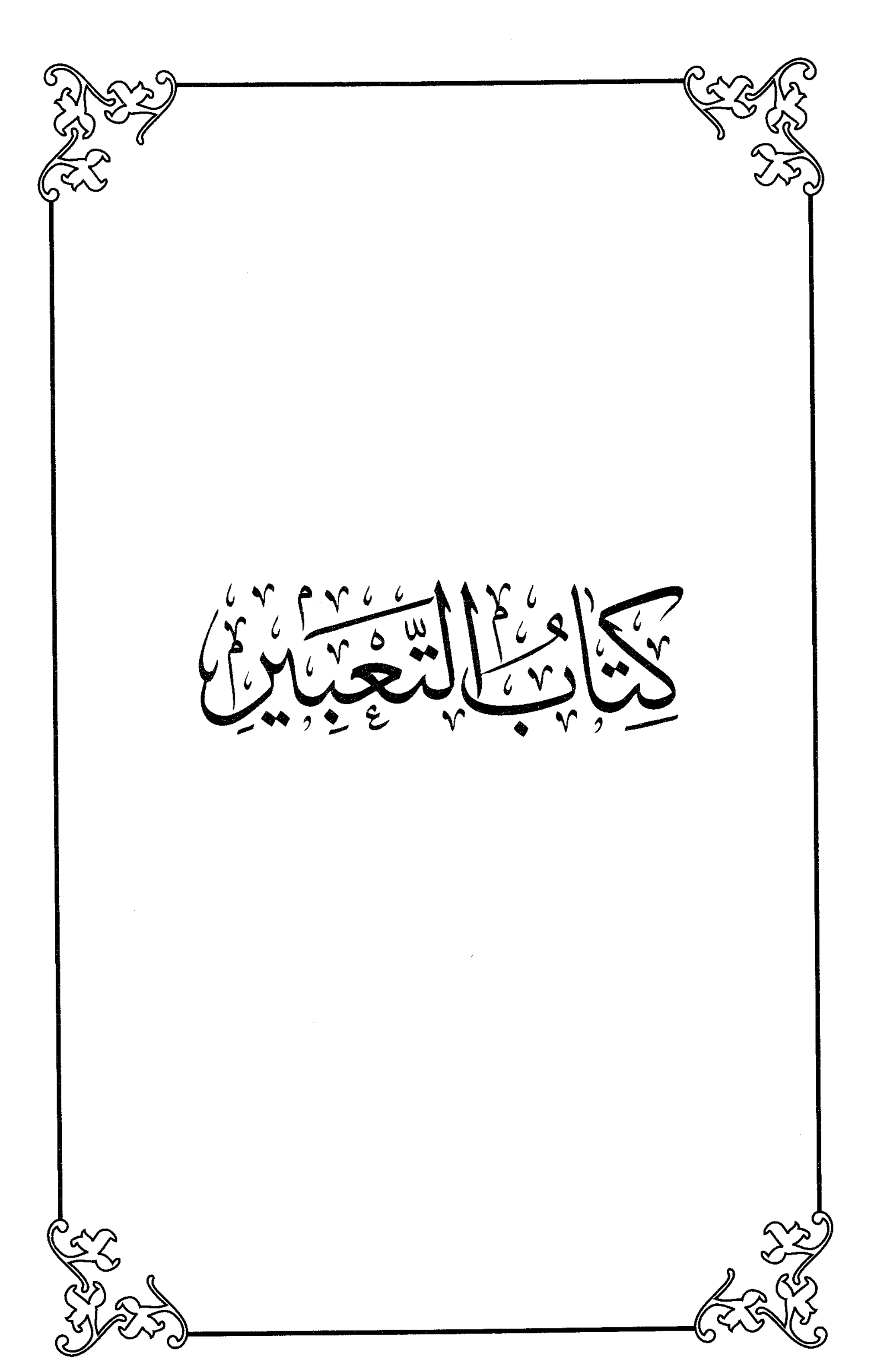
❐ ❐ ❐

(١) في «ج»: «بسكون العين لصاد».

(٢) في «ج»: «زيد».

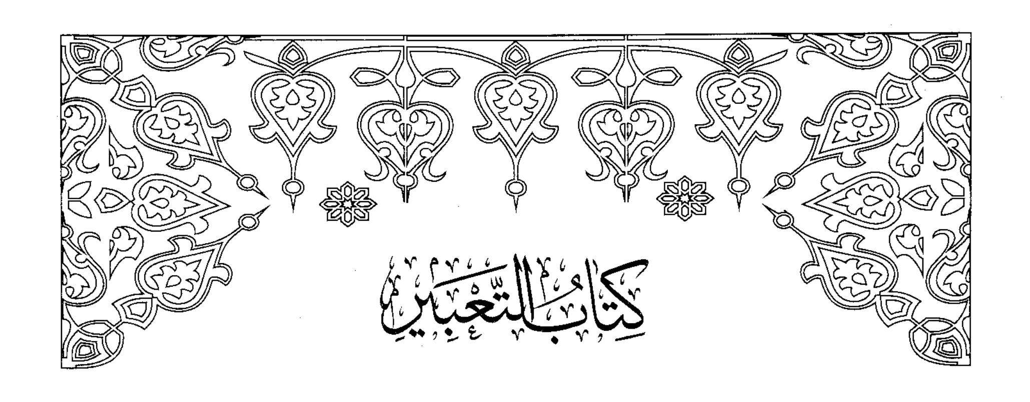
(٣) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٩٦). وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٠).





كتاب التعبير





(كتاب: التعبير): يقال: عبَرْتُ الرُّؤْيا، أَعْبُرُها عِبارَةً ـ بكسر العين ـ، وعَبَّرْتُ الرُّؤْيا، أُعَبِّرُها تَعْبِيراً: إذا[1] فَسَّرْتها[2].

بابٌ: رُؤْيَا الصَّالِحِينَ

وقولِهِ عَز وجل ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾[الفتح: ٢٧]

٢٩١٥ ـ (٦٩٨٣) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

(الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة): قال ابن العربي: اختلفت[3] الآثارُ في ذلك حتى بلغتْ إلى سبعين.

قيل: خمسةٍ وأربعينَ جزءاً، وستةٍ وأربعين، وخمسين[4]، وسبعين.

---

(١) في «ج»: «إذ».

(٢) انظر: «الصحاح» (٢/ ٧٣٣)، (مادة: عبر). وانظر: «التوضيح» (٣٢/ ١١٩).

(٣) في «ج»: «اختلف».

(٤) في «ج»: «وخمسة».

قال علماؤنا في ذلك تأويلات:

منها: أن هذه الرؤيا المنقسمة على هذه الأجزاء إنها رؤيا النبوة، لا نفسُ النبوة، واختلافُ الأعداد فيها؛ لأنها جُعلت بشارات، فأُعطي من فضله جزءٌ من سبعين جزءاً في الابتداء، ثم زادَ من فضله حتى بلغت خمساً وأربعين.

وانتهى بعضهم إلى أن قال: إن مدة النبي ﷺ كانت ثلاثاً وعشرين سنة، وإن ستةَ أشهرٍ منها كان يوحى إليه فيها في المنام.

وهذا يفتقر إلى نقل صحيح، ولو ثبت بالنقل ما أفاد شيئاً في غرضنا، ولا يصحُّ حملُ اللفظ عليه.

وأصح ما في ذلك تأويلُ الطبري ـ عالمِ القرآنِ والحديثِ ـ؛ فإن نسبة هذه الأعداد إلى النبوة إنما هو بحسب اختلاف حال الرائي، فتكون رؤيا الصالح على ستةٍ وأربعين، والمحطوط من درجته على ما دونها، وهذا تأويلٌ جُملي، فأما تحقيقُ الأجزاء وكيفية القسمة، فلا يمكن ذلك أبداً. انتهى.

وقال بعضهم: السبب في تخصيصه هذا العددَ أن الوحي كان يأتي النبي ﷺ على ستة وأربعين نوعاً، الرؤيا نوعٌ من ذلك.

وقد حاول الحليمي تعدادَ تلك الأنواع.

وقد قدحَ بعضُهم في التأويل المتقدم، وهو ادعاءُ أن زمنَ الوحي بالرؤيا كان ستةَ أشهر، وهي من ثلاث وعشرين نسبةُ جزءٍ من ستة وأربعين جزءاً؛ بأنه ـ عليه السلام ـ بعدَ النبوة رأى منامات كثيرة، فيجبُ أن يُلفق منها ما يُضاف إلى ستة الأشهر، فيتغيرُ الحساب، وتفسدُ النسبةُ.

قال الإمام المازري: ولا وجه[1] عندي لهذا الاعتراض؛ لأن الأشياء

---

(١) في «ج»: «والأوجه».

توصف بما يغلب عليها، وتُنسب إلى الأكثر منها، فلما كانت الأشهرُ الستةُ مختصةً بالمنامات، والثلاث والعشرون[1] سنةً جُلُّها الوحيُ، وإنما فيها منامات شيءٌ يسيرٌ تُعد عَدّاً، وجب أن يُطرح الأقلُّ في حكم النسبة والحساب، وقد سلف: أن أَمَدَ الرؤيا لم يثبت أنه كان ستةَ أشهر، فهذا وجه الاعتراض.

قال المازري: ويحتمل عندي[2] أن يُراد بالحديث وجهٌ آخر، وهو: أن ثمرة المنامات الإخبارُ بالغيب، لا أكثرَ، وإن كان يتبع ذلك إنذارٌ أو تبشير، والإخبارُ بالغيب أحدُ ثمرات النبوة، وأحدُ فوائدها، وهو في جنب فوائدِ النبوة، والمقصودِ منها يسيرٌ؛ لأنه يصحُّ أن يُبعث نبيٌّ يُشرع الشرائع[3]، ويُبين الأحكام، ولا يُخبر بغيبٍ أبداً، ولا يكونُ ذلك قادحاً في نبوته، ولا مبطلاً للمقصود منها.

وهذا الجزء من النبوة؛ وهو الإخبارُ بالغيب، إذا وقع، لا[4] يكون إلا صدقاً، ولا يقع إلا حقاً، والرؤيا ربما دلَّت على شيء، ولا[5] يقعُ ما دلَّت عليه، إما لكونها من الشيطان، أو من حديث النفس، أو غلطِ العابر في تأويل العبارة، إلى غير ذلك من الضروب الكثيرة التي توجب عدمَ الثقة[6] بدلالة المنام، فقد صار الإخبارُ بالغيب أحدَ ثمرات النبوة، وهو غيرُ مقصود منها، ولكنه لا يقع إلا حقاً، وثمرة المنام: الإخبارُ بالغيب، ولكنه قد لا يقع

---

(١) في «ج»: «والعشرين».

(٢) في «ج»: «أن عندي».

(٣) في «ج»: «من الشرائع».

(٤) في «م»: «فلا».

(٥) في «ج»: «دلت على ولا».

(٦) في «ج»: «التقدير».

صدقاً، فتقدر النسبةُ في هذا بقدر ما قدره الشرعُ بهذا العدد على حسب ما أطلعَه الله عليه؛ ولأنه يَعلمُ من حقائق نبوته ما لا نَعلمُه نحن.

وهذا الجوابُ، وإن كان فيه ملاحظةٌ لما أشار إليه بعضهم؛ فإنهم لم يكشفوه هذا الكشف، ولم[1] يبسطوه هذا البسط[2].

❒❒❒

باب: الرُّؤْيا مِنَ اللهِ

٢٩١٦ ـ (٦٩٨٤) ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ـ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

(والحلم من الشيطان): قال السفاقسي: قرأناه بضم الحاء واللام.

وفي «الصحاح»: بسكون اللام[3]، وهو ما يراه النائم من الأمر الفظيع المَهُول.

قال بعضهم: إضافة الرؤيا ـ وهي اسم للمرئيِّ المحبوبِ ـ إلى الله، إضافةُ تشريف، بخلاف الحلم الذي هو اسمٌ للمرئيِّ المكروه، فإنه مضافٌ إلى الشيطان باعتبار أنه يحضُره، لا أنه يفعلُه؛ إذ كلٌّ من الأمرين مخلوقُ اللهِ تعالى[4].

---

(١) في «م»: «ولا».

(٢) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ١٣٩) وما بعدها.

(٣) انظر: «الصحاح» (٥/ ١٩٠٣)، (مادة: حلم).

(٤) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ١٣٨).

بابٌ: «الرُّؤيا الصَّالِحَةُ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعين جُزءاً مِنَ النُّبُوَّة»

٢٩١٧ ـ (٦٩٨٦) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، ـ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْراً، لَقِيتُهُ بِالْيَمَامَةِ ـ عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ».

وَعَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلَهُ.

(فإذا حَلَمَ): بفتح اللام، على زنة ضَرَبَ.

* * *

٢٩١٨ ـ (٦٩٨٧) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

(رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين): رواه من طريق قتادةَ عن عبادةَ ابنِ الصامت، ثم من طريق الزهري عن أبي هريرةَ.

قال الزركشي: وإدخالُه حديثَ أبي[1] قتادة في باب: الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً، لا وجه[2] له[3].

---

(١) «أبي» ليست في «ج».

(٢) «لا وجه» ليست في «ج».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣١).

قلت: بل[1] له وجهٌ ظاهر، وهو التنبيهُ على أن[2] هذا الكلام، وإن كان عاماً، فهو مخصوص بالرؤيا الصالحة، كما دلت عليه أحاديثُ الباب، وإذا كان مخصوصاً بالرؤيا الصالحة، اتجه إدخالُه[3] في بابها اتجاهاً ظاهراً.

❐ ❐ ❐

بابـ: المُبَشِّرَاتِ

٢٩١٩ ـ (٦٩٩٠) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

(لم يبقَ من النبوة إلا المبشراتُ): قالوا: يريد: بعده.

قلت[4]: فيكون المقام حينئذ مقتضياً للنفي بغير لم، مما يدل على النفي في المستقبل، كما ورد: «لَمْ[5] يَبْقَ مِنْ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ المُبَشِّرَاتُ» يريد: أن الوحيَ ينقطع بموته، فلا يبقى بعده ما يُعلم به أنه سيكون، غيرُ الرؤيا الصالحة[6].

---

(١) «بل» ليست في «ج».

(٢) «أن» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «إدخالها».

(٤) «قلت» ليست في «ج».

(٥) في «م»: «لن».

(٦) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ١٤٧).

بابـ: التَّوَاطُؤِ عَلَى الرُّؤْيَا

(باب: التواطؤ على الرؤيا): ساقَ فيه حديث: «أَنَّ أُناساً أُرُوا ليلةَ القدرِ في السبعِ الأَواخِرِ، وأَنَّ أُناساً أُروا أَنها في العشرِ الأواخر».

واعترضه[1] الإسماعيلي: بأن الحديث الذي ذكره خلافُ التواطؤ، وإنما حديثه[2]: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى العَشْرِ الأَوَاخِرِ»، فهذا الذي كان جديراً بأن يذكره في هذا الباب[3].

قلت: قولُه: «إن الحديث الذي ذكره خلافُ التواطؤ» ممنوعٌ، وذلك أن من رأى أنها في العشر الأواخر، [فقد واطأت رؤياه رؤيا من رأى أنَّها في السَّبع الأواخر][4]، بالنسبة إلى السبع، وإن كان الأولُ امتازَ بالثلث[5] الأول من العشر، وكذلك أَمر النبيُّ ﷺ بالتماسِها في محل التواطؤ، وقال: «الْتَمِسُوهَا في السَّبْعِ الأَواخِرِ[6]»[7]، فتأمله.

❐ ❐ ❐

بابـ: مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ

٢٩٢٠ ـ (٦٩٩٣) ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ

---

(١) في «ج»: «واعترض».

(٢) «حديثه» ليست في «ج».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٢)، و«التوضيح» (٣٢/ ١٥٢).

(٤) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٥) في «ج»: «لثلث».

(٦) في «م»: «الأُخَر».

(٧) رواه البخاري (٦٩٩١) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِذَا رَآهُ فِي صُورَتِهِ.

(من رآني في المنام، فسيراني في اليقظة): يحتمل أن يريد: أَهْلَ عصره، ممن لم يهاجرْ إليه، ويكون الباري ـ جلَّت قدرتُه ـ جعل رؤيتَه في المنام عَلَماً على رؤياه في اليقظة.

[وقال ابن بطال: يعني: تصديقَ تلك الرؤيا في اليقظة][1]، وصحَّتَها، وخروجَها على الحقِّ؛ لأنه ـ عليه السلام ـ سيراه يومَ القيامة في اليقظة جميعُ أُمته، من رآه في النوم، ومن لم يره منهم[2].

وقيل: معناه: يراه في الآخرة رؤيةً خاصةً[3] في القرب منه، وحصولِ شفاعته، ونحوِ ذلك، حكاه النووي[4].

قلت: وعلى هذا، ففيه بشارةٌ لرائيه[5] في المنام: بأنه يموت على الإسلام، وكفى بها بشارةً، وذلك؛ لأنه لا[6] يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصةَ باعتبار القربِ منه، وحصولِ شفاعته فيه إلا مَنْ تُحُقِّقَتْ منه الموافاة على الإسلام، حققَ الله ذلكَ لنا بمنِّه وكرمه.

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) انظر: «شرح ابن بطال» (٩/ ٥٢٧).

(٣) في «ج»: «صالحة» خاصة.

(٤) انظر: «شرح مسلم» (١٥/ ٢٦). وانظر: «التوضيح» (٣٢/ ١٦٥).

(٥) في «ج»: «لرؤيته».

(٦) «لا» ليست في «ج».

٢٩٢١ ـ (٦٩٩٤) ـ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

(من رآني في المنام، فقد رآني): أي: فرؤياه حقٌّ، لا أَضْغاثُ أَحلام.

قال المازري: وقد يراه الرائي على غير صفته المنقولةِ إلينا، كما لو رآه الشخص أبيضَ اللحيةِ، أو على خلافِ لونه، أو يراه رائيان[1] في زمنٍ واحد: أحدُهما بالمشرق، والآخرُ بالمغرب، ويراه كلٌّ واحد منهما معه في مكانه.

وقال آخرون: الحديثُ محمول على ظاهره، والمراد: أن من رآه، فقد أَدْرَكَه، ولا[2] مانعَ يمنع من ذلك، ولا يُحيله العقلُ حتى يُضطَرَّ إلى صرفِ الكلام عن ظاهره، وأما الاعتلال بأنه قد يُرى[3] على غير [صورته المعروفةِ في مكانين مختلفين، فإن ذلك غلطٌ في صفاته، وتخيُّلٌ لها][4] على غير ما هي عليه، وقد يَظُنُّ بعضَ الخيالات مرئياتٍ، لكونِ[5] ما يتخيل مرتبطاً بما يرى في العادة، فتكون ذاته مَرْئِيَّةً، وصفاتُه مخيَّلَةً غيرَ مَرْئيةٍ، والإدراكُ لا يُشترط فيه تحديقُ البصر، ولا قربُ المسافة، ولا كونُ المرئيِّ

(١) في «ج»: «رؤيتان».

(٢) في «ج»: «لا».

(٣) في «ج»: «يراه».

(٤) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٥) في «ج»: «لكن».

مدفوناً في الأرض، ولا ظاهراً عليها، وإنما يُشترط كونُه موجوداً، والأخبارُ دالةٌ على بقائِه، فيكون اختلافُ الصفاتِ المتخيَّلَةِ ثمرتُها اختلافُ الدلالات[1].

* * *

٢٩٢٢ ـ (٦٩٩٦) ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ: قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ».

تَابَعَهُ يُونُسُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ.

(خالد بن خَلِيٍّ): بفتح الخاء المعجمة، وكسر اللام، على زنة عَلِيٍّ.

* * *

٢٩٢٣ ـ (٦٩٩٧) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، سَمِعَ النَّبِـيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَكَوَّنُنِي».

(لا يتكونُني): أي: لا يصير كائناً على صورتي، وهو معنى: لا يتمثَّلُ بي، ولا يَتَراءى بي[2].

❒ ❒ ❒

(١) انظر: «المعلم» للمازري (٢/ ٢٩٥). وانظر: «التوضيح» (٣٢/ ١١٥ ـ ١١٦) وعنه نقل المؤلف رحمه الله.

(٢) «بي» ليست في «ج».

بابـ: رُؤْيَا اللَّيْلِ

٢٩٢٤ ـ (٦٩٩٨) ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ، إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا.

(وأنتم تنتقلونها): ـ بالقاف ـ: من النَّقْل؛ أي: تنقلونها من مكان إلى مكان.

وروي بالفاء؛ من النَّفَلِ، وهي: الغَنيمةُ.

وروي بالثاء المثلثة، يقال: نَثَلَ ما في كِنانته[1]: إذا صَبَّهُ ونَثَرَهُ[2].

❑ ❑ ❑

بابـ: «الحُلْمُ من الشَّيْطَانِ

فإذا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عن يَسَارِه، وليَسْتَعِذْ بالله»

٢٩٢٥ ـ (٧٠٠٥) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرْسَانِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ الْحُلُمَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَبْصُقْ

---

(١) في «ج»: «نثل من كنانته».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٢).

عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ».

(فليبصُقْ عن يساره): وورد فيما قبل هذا: «فَلْيَنْفُثْ»، وهو شبيهٌ[1] بالنفخ، وأقلُّ من التَّفْل؛ لأن التفلَ يكون معه ريقٌ.

وورد أيضاً في حديث آخر يأتي بعدُ: «فَلْيَتْفُلْ»، وهذه حالات متفاوتة، فينبغي أن يُفعل الجميع ليتحققَ الموعودُ[2] به من عدم الضرر، إن شاء الله تعالى[3].

❑ ❑ ❑

باب: ثِيَابِ الحَرِيرِ في المَنَامِ

٢٩٢٦ ـ (٧٠١٢) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُمْضِهِ».

(فكشفت[4]، فإذا هو أنت): أي: فإذا الشخصُ الذي في السَّرَقَةِ أنتِ.

ويروى: فإذا هي أنتِ.

---

(١) في «ج»: «تشبيه».

(٢) في «ج»: «لتحقيق الوعود».

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه

(٤) نص البخاري: «فَكَشَفَ».

بابـ: القَيْدِ في المَنَامِ

٢٩٢٧ ـ (٧٠١٧) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ عَوْفاً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ». قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلاَ يَقُصُّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ. قَالَ: وَكَانَ يُكْرَهُ الْغُلُّ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

وَرَوَى قَتَادَةُ، وَيُونُسُ، وَهِشَامٌ، وَأَبُو هِلاَلٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَبْيَنُ. وَقَالَ يُونُسُ: لاَ أَحْسِبُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ: لاَ تَكُونُ الأَغْلاَلُ إِلاَّ فِي الأَعْنَاقِ.

(إذا اقتربَ الزمان، لم تكدْ تكذبُ رؤيا المؤمن): قيل: المراد: إذا اقتربت الساعة، ودَرَسَتْ معالمُ الدِّيانة، فكان الناسُ على فترةٍ من الرسل يحتاجون إلى مذكِّرٍ ومجدِّد لما دَرَسَ من الدين، كما كانت الأمم قبلَنا تُذَكَّر بالنبوة، فلما كان نبينا ـ عليه الصلاة والسلام ـ خاتمَ الرسل، وما بعده من الزمان يُشبه الفترةَ، عُوِّضوا عن النبوةِ بالرؤيا الصادقة، التي هي جزءٌ من أجزاء النبوة الآتية بالبشارة والنذارة(١).

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٢٠٣).

وقيل: المراد: اعتدالُ الليل والنهار.

قال الزركشي: وهو أشبهُ ما قيل فيه[1].

قلت: الاقترابُ يقتضي التفاوتَ، والاعتدالُ يقتضي عدمَه، فكيف يُفسر الأولُ بالثاني؟!

وقد قال الخطابي: التأويلُ الأول هو الصواب الذي أوردَه الشرع؛ لأنه قد رُوي مرفوعاً من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، رفعه[2]: «فِي آخِرِ الزَّمَانِ لا تَكْذِبُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً»[3] [4].

(قال: وكان يكره الغل في النوم): يكره: فعل مضارع؛ من الكراهة، مبني للفاعل، فالغلَّ: منصوبٌ، ومبنيٌّ للمفعول؛ فالغلُّ: مرفوع، وهذا من كلام أبي هريرة مدرَجٌ في الحديث، وقد بينه معمرٌ في روايته عن أيوب، عن ابن سيرين.

(قال أبو عبدالله: لا تكونُ الأغلالُ إلا في الأعناق): هذا من كلام البخاري ـ رحمه الله ـ، وهو متعقَّب.

ففي «المحكم»: الغُـلُّ: جامِعَـةٌ توضَع في اليد، أو العنـق، والجمعُ

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٣).

(٢) في «ج»: «ورفعه».

(٣) رواه أبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٢٧٠)، وابن ماجه (٣٩١٧).

(٤) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٢٠٤). وعنده: «وقد قال ابن بطال» بدل «وقـد قال الخطابي»، وهو الصواب، وانظر: «شرح ابن بطال» (٩/ ٥٣٩).

أَغْلال، لا يُكَسَّرُ على خلافِ ذلك[1].

وفي «الجامع» للقزاز: واليدُ مغلولَةٌ؛ أي: مجعولَةٌ في الغُلِّ، قال تعالى: ﴿غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾[المائدة: ٦٤][2].

❒❒❒

بابٌ: القَصْرِ في المَنَامِ

٢٩٢٨ ـ (٧٠٢٣) ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ ـ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ـ أَغَارُ؟

(فإذا امرأةٌ تتوضَّأُ): ظن الخطابي أنه محمولٌ على الوضوء الشرعي، فنسب الراوي إلى الوَهْم، قال: لأنه لا عملَ في الجنة، وإنما هو امرأةٌ شوهاء، لكن الكاتبَ أسقطَ بعضَ حروفها، فصار: تتوضأ[3].

قلت: وهذا تحكُّمٌ في الرواية بالرأي[4]، ونسبةُ الصحيحِ منها إلى

---

(١) انظر: «المحكم» (٥/ ٣٧٠).

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٤).

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٤) في «ج»: «بالراوي».

الغلطِ بمجردِ خيالٍ مبنيٍّ على أمرٍ غير لازم، وذلك لأنه بناه على الوضوء المكلَّفِ به في دار الدنيا، ومن أين له ذلك؟ ولم لا يجوز أن يكون من الوضوء اللغوي المراد به: الوَضاءَةُ، ويكونَ توضؤها سبباً لازدياد حسنها وإشراق نورها، وليس المرادُ به[1] إزالةَ دَرَنٍ، ولا شيءٍ من الأقذار؟ فإن هذا مما نُزِّهَتِ الجنةُ عنه.

(فذكرتُ غَيْرَتَهُ، فولَّيت): قال المهلب: فيه الحكمُ لكلِّ رجلٍ بما يُعلم من خُلُقِه، ألا ترى أنه ـ عليه السلام ـ لم يدخل القصرَ، مع علمِه بأن عمرَ لا يغارُ عليه؛ لأنه أبو المؤمنين، وكلُّ ما نالَهُ بنوه من الخير فبسببه[2]؟

وانتقد الحافظ مغلطاي عليه قوله: أبو المؤمنين، مع أن الله تعالى يقول: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[الأحزاب: ٤٠]، وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ»[3]، ولم يقل: أنا لكم أَبٌ، ولم يأتِ في ذلك حديثٌ صحيح، ولا[4] غيرُه مما يصلُح للدلالة[5].

❒ ❒ ❒

(١) «به» ليست في «ج».

(٢) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٢١٦).

(٣) رواه أبو داود (٨)، والنسائي (١/ ٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في «ج»: «وقال».

(٥) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٢١٧).

بابـ: الأَمْنِ وذَهَابِ الرَّوْعِ في المَنَامِ

٢٩٢٧ ـ (٧٠٢٨) ـ حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا غُلاَمٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ، لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلاَءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْراً، فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِـلاَ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ تُكْثِرُ الصَّلاَةَ. فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِـئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِـئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالاً مُعَلَّقِينَ بِالسَّلاَسِلِ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ.

(مِقْمَعَة): ـ بميم مكسورة ـ: واحدةُ المقامِع، وهي سِياطٌ تُعمل من حديد، رؤوسها مُعْوَجَّة[١].

(فقال: لن تُرَعْ[٢]): سبق توجيهه[٣].

---

(١) في «ج»: «مفتوحة».

(٢) نص البخاري: «تُراعَ».

(٣) في «ج»: «سبق بوجهه».

بابٌ: إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي المَنَامِ

٢٩٣٠ ـ (٧٠٣٤) ـ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي، فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ». فَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزٌ بِالْيَمَنِ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ.

(وُضِعَ في يَدَيَّ إِسْوارَيْنِ): بهمزة مكسورة.

وفي رواية: «إسواران»، ولا إشكال في هذه[1]، والأُولى على مذهب الكوفيين في إقامة غيرِ المفعولِ به مع وجوده، والأكثرُ في اللغة: سِوار ـ بغير ألف ـ.

وحكى قُطْرُبٌ فيه: إِسْوار، وذكر: أن أَساوِرَ[2] جمعُ إِسْوار[3].

(ففَظِعْتُهُما): ـ بفاء عطف ثم فاء مفتوحة فظاء معجمة مكسورة ـ؛ من فَظِعَ الأمرُ: اشتدَّ.

قال بعضهم: هكذا روي متعدياً؛ حَمْلاً على المعنى؛ لأنه بمعنى: أَكْبَرْتُهما، وخِفْتُهما، والمعروف: فَظِعْتُ بِهِ، أو مِنْه[4].

(أحدُهما العَنْسِيُّ): اسمه عَبْهَلَةُ بنُ كَعْبٍ.

(والآخرَ مُسَيْلِمَةُ): هو لقبٌ له، واسمه ثُمامَةُ.

---

(١) في «ج»: «هذا».

(٢) في «م»: «أساورة».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٤).

(٤) المرجع السابق، الموضع نفسه.

بابـ: إذا رأَى بَقراً تُنْحَرُ

٢٩٣١ـ (٧٠٣٥) ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ـ أُرَاهُ ـ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ، أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقراً ـ وَاللَّهُ خَيْرٌ ـ فَـإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَـوْمَ أُحُـدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَـاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْـرِ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي أَتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».

(الذي آتانا الله بعدُ يومَ بدرٍ): روايةُ الجمهور بضم دال «بَعْدُ»، على أنه غايةٌ مقطوعٌ عن الإضافة، وفتح الميم من «يومَ»، على أنه منصوب على الظرفية.

وضبطه بعضهم بفتح الدال وكسر الميم، بإضافة بعدَ إلى يومِ[1].

❑ ❑ ❑

بابـ: إذا رأَى أنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوْضِـعاً آخَرَ

٢٩٣٢ ـ (٧٠٣٨) ـ حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنِـي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ،

---

(١) المرجع السابق، (٣/ ١٢٣٥).

خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ ـ وَهْيَ الْجُحْفَةُ ـ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا».

(حتى قامت بمَهْيَعَةَ): بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المثناة التحتية.

وضبطها بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء وسكون المثناة[1].

❑ ❑ ❑

باب: مَنْ كَذَبَ في حُلُمِهِ

٢٩٣٣ ـ (٧٠٤٢) ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ.

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَوْلَهُ: «مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ».

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَوْلَهُ: «مَنْ صَوَّرَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ».

---

(١) المرجع السابق، (٣/ ١٢٣٥).

(الآنُكُ): هو الرصاصُ المذابُ الأبيض، وقيل: الأسود، وقيل: الخالِصُ منه، ولم يجئْ واحد على صيغة أَفْعُلٍ غيرُه، وقيل: إنما هو فاعِلٌ لا أَفْعُلٌ[1].

(عن أبي هاشم الرمّاني): ـ براء مهملة وميم مشددة ـ، كان ينزل قصرَ الرمَّانِ بواسط.

* * *

٢٩٣٤ ـ (٧٠٤٣) ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ».

(إن من أَفْرى الفِرَى): أي: أَكْذَبِ الكَذِبِ، والفِرْيَةُ: الكذبةُ العظيمةُ، وجمعها: فِرًى ـ مقصور ـ؛ كلِحْيَةٍ ولِحًى[2].

❐ ❐ ❐

بابـ: من لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ

٢٩٣٥ ـ (٧٠٤٦) ـ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ

---

(١) في «ج»: «فاعل لأفعل». وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٥).

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

أَخَذْتَ بِـهِ، فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِـهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَعَلاَ بِـهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِـهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَعَلاَ بِـهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِـهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُـو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِـأَبِـي أَنْتَ، وَاللَّهِ لَـتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «اعْبُرْ».

قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ، فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِـفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ، فَالْقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطِـفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِـهِ، فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِـهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ، فَيَعْلُو بِـهِ، ثُمَّ يَأْخُذ رَجُلٌ آخَرُ، فَيَعْلُو بِـهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَيَنْقَطِعُ بِـهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ، فَيَعْلُو بِـهِ، فَأَخْبِـرْنِي - يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ -: أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضاً، وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً». قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَـتُحَدِّثَنِّي بِـالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لاَ تُقْسِمْ».

(ظُلَّة): أي: سَحابة؛ لأنها تُظِلُّ ما تحتها.

(تنطُف): - بضم الطاء وكسرها -: تَقْطُر.

(تتكففون): تأخذون بأكفِّكم.

(وإذا سببٌ): أي: حَبلٌ.

(أصبتَ بعضاً، وأخطأتَ بعضاً): قيل: خطؤه في التعبير بحضوره عليه الصلاة والسلام.

وقيل: أخطأ حيث عَبَرَ السمنَ والعسلَ بالقرآن فقط، وهما شيئان، وكان من حقه أن يعبرهما بالقرآن والسنة؛ لأنها[1] بيانٌ للكتاب المنزَل عليه[2].

---

(١) في «م»: «لأنهما».

(٢) المرجع السابق، (٣/ ١٢٣٦).

قلت: لا يكاد يُقضى العجبُ من هؤلاء الذين تَعرَّضوا إلى[1] تبيين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوتِ النبيِّ ﷺ عن ذلك، وامتناعِه منهُ بعدَ سؤالِ أبي بكرٍ له في ذلك، فكيف لا يسعُ هؤلاء من السكوت ما وسعَ النبيَّ ﷺ؟ وماذا يترتبُ على ذلك من الفائدة؟ وهل ثَمَّ إلا سعيٌ في تخطئة خيرِ هذه الأمة، وإظهار خطئه بأمورٍ[2] لا يُقطع بصحتها؟ فالسكوتُ عن ذلك هو المتعينُ، والله تعالى أعلم.

❑ ❑ ❑

بابٌ: تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ

٢٩٣٦ ـ (٧٠٤٧) ـ حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟»: قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ، لِرَأْسِهِ، فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَهَدْهَدُ الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا:

---

(١) «إلى» ليست في «ج».

(٢) في «ج»: «بأمر».

سُبْحَانَ اللَّهِ: مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، قَالَ: فَانطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ، فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ ـ قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ ـ قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى، قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقنا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ ـ قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ـ فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ، ضَوْضَوْا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ـ وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ حَجَراً، فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ، فَغَرَ لَهُ فَاهُ، فَأَلْقَمَهُ حَجَراً، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، قَالَ: فَانطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، فَانطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا

حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ مَا هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: انْطَلِقِ، انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ، قَالَ: قَالاَ لِي: ارْقَ فِيهَا، قَالَ: فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ راءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ راءٍ، قَالَ: قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ، قَالَ: وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: فَسَمَا بَصَرِي صُعُداً، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، قَالَ: قَالاَ لي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالاَ: أَمَّا الآنَ، فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَباً، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ، فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِه، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ، وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ،

وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَناً، وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيحاً، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً، وَآخَرَ سَيِّئاً، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

(كريه المَرْآة): ـ بفتح الميم على زنة مَفْعَلَة ـ؛ من رَأَى[1] يَرَى.

(يَحُشُّها): ـ بحاء مضمومة وشين معجمة ـ؛ أي: يُوقِدُها.

(على روضة مُعْتَمَّة): ـ بعين مهملة ساكنة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم ميم مشددة ـ، يقال: اعْتَمَّ النباتُ: إذا اكْتَمَلَ، ونخلةٌ عَميمةٌ؛ أي: طَويلةٌ، وكذلك الجاريةُ.

وقال الداودي: أي: غَطَّاها الخِصْبُ والكلأ كالعِمامَةِ على الرأس.

قال ابن التين[2]: وضبطناه بكسر التاء وتخفيف الميم، وما يظهر له وجه[3].

قلت: يلوحُ لي فيه وجهٌ مقبول، وذلك أن خضرةَ الزرع إذا اشتدَّت، وُصفت بما يقتضي السوادَ؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾[الأعلى: ٤ ـ ٥].

وقد ذهب الزجاج: إلى أن ﴿أَحۡوَىٰ﴾ حال من ﴿ٱلۡمَرۡعَىٰ﴾، أُخِّر عن الجملة المعطوفة، وأن المراد وصفه بالسواد؛ لأجل خضرته، فكذلك تقول: وصفت

(١) في «ج»: «أرى».

(٢) في «ج»: «ابن المنير».

(٣) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

الروضة لشدة خضرتها بالسواد، فقيل: مُعْتِمَة، من قولك: أَعْتَمَ الليلُ: إذا أَظْلَمَ[1]، فتأمله.

وأورده ابن بطال: «مِغَنَّة»: فقط ـ بغين معجمة ونون ـ، ثم قال: قال ابن دريد: وادٍ أَغَنٌّ، ومِغَنٌّ: إذا كَثُرَ شجرُه[2].

[(من أكثرِ وِلْدانٍ رأيتُهم قَطُّ): فيه استعمال «قَطُّ» غيرَ مسبوق بنفي، وقد سبقَ نظيرُه][3].

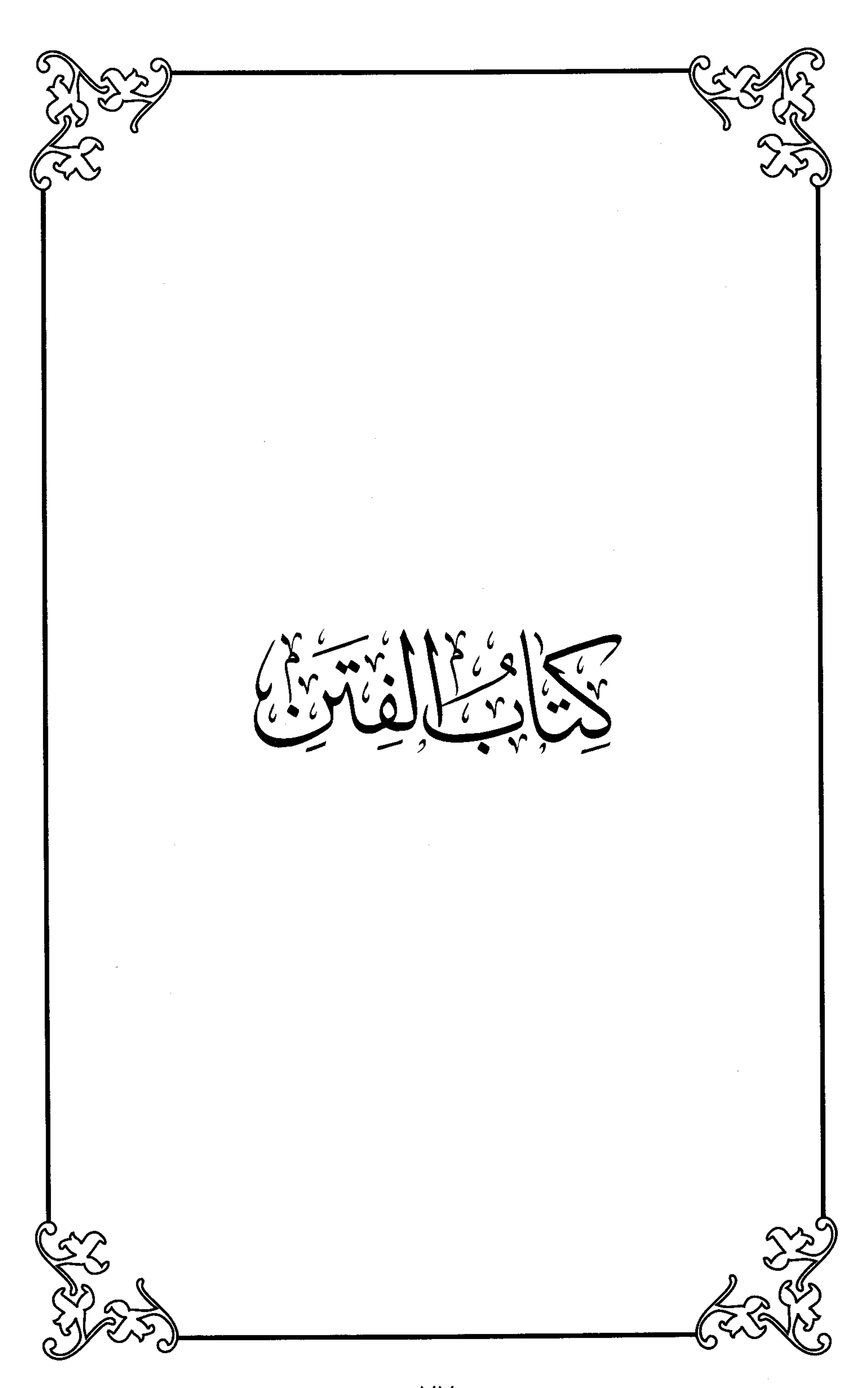
❑ ❑ ❑

(١) «إذا أظلم» ليست في «ج».

(٢) انظر: «شرح ابن بطال» (٩/ ٥٦٤). وانظر: «التوضيح» (٣٢/ ٢٦٦).

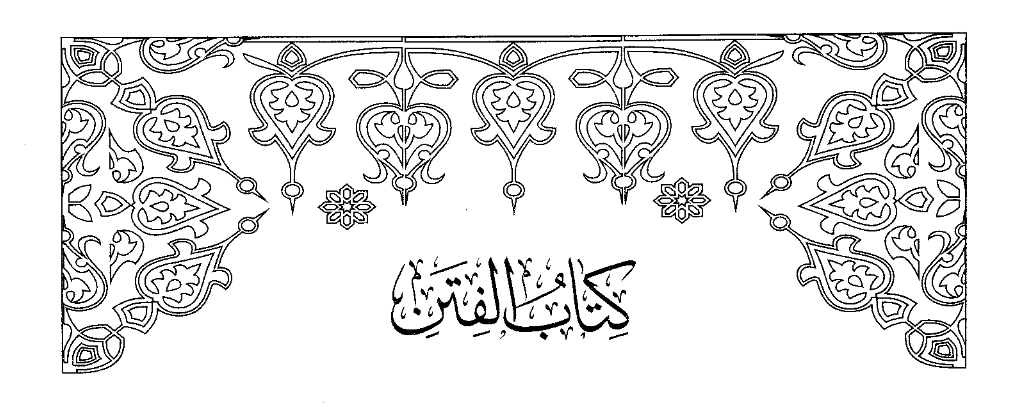
(٣) ما بين معكوفتين ليس في «ج».





كِتَابُ الفِتَنِ





كتاب الفتن

بابٌ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرَونَ بَعْدِي أُمُوراً تُنْكِرُونها»

٢٩٣٧ ـ (٧٠٥٢) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُوراً تُنْكِرُونهَا». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ».

(كتاب: الفتن).

(سترون بعدي أَثَـرة): بفتح الهمزة والثاء المثلثة، وقد سبق ضبطُه، والكلامُ على معناه.

* * *

٢٩٣٨ ـ (٧٠٥٤) ـ حَدَّثَنَا أَبُـو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِـي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُـو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُما ـ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلْيَصْبِـرْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً، فَمَاتَ، إِلاَّ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّـةً».

(من فارقَ الجماعةَ شبراً[١]، فماتَ، إلا ماتَ مِيتةً جاهليةً): ـ بكسر الميم ـ: بيانٌ لهيئة الموت، وحالتِه التي يكون عليها؛ أي: كما يموت أهلُ الجاهلية من الضلال والفرقة[٢].

فإن قلت: هذا استثناء مفرغ واقع في كلام موجب، [فما وجهه؟

قلت: لا نسلِّم أن الكلام موجبٌ][٣]، فإني أجعل: «مَنْ» استفهامية، والاستفهام إنكاري، فحكمُه حكمُ النفي، فكأنه يقول: ما فارقَ أحدٌ الجماعة[٤] شبراً، فماتَ، إلا ماتَ ميتةً جاهلية[٥].

* * *

٢٩٣٩ ـ (٧٠٥٦) ـ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَـرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُـنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، «إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْراً بَوَاحاً، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ».

(مَنْشَطنا ومَكْرَهنا): مصدران ميميان؛ أي: نشاطَتِنا وكراهَتِنا.

(كُفراً بَواحاً): ـ بفتح الباء ـ؛ أي: ظاهراً يُجْهَرُ به.

قال الزركشي: ويُروى بالراء، وقيل: «صُراحاً»، يريد: الذي لا يَحتمل

---

(١) «شبراً» ليست في «ج».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٨).

(٣) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٤) في «ج»: «فارق الجماعة أحد».

(٥) في «ج»: «الجاهلية».

التأويل، فإذا كان كذلك، حَلَّ قتالُهم، وهو معنى قوله: «عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»[1].

❐❐❐

بابـ: ظُهُورِ الفِتَنِ

٢٩٤٠ ـ (٧٠٦١) ـ حَدَّثَنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّمَ هُوَ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ».

(يتقارَبُ الزمانُ): قيل: يعتدلُ الليلُ والنهار.

وقيل: يدنو قيام الساعة.

وقيل: تقصُر الأيامُ والليالي.

وقيل: يتقاربُ في الشرِّ والفساد، حتى لا يبقى مَنْ يقول: الله الله[2].

(ويُلقى الشُّحُّ): قال الحميدي: لم يضبط الرواة هذا الحرف، ويحتمل أن يكون يُلَقَّى: بتشديد القاف؛ بمعنى: يُتَلَقَّى ويُعَلَّم، ويُتواصى به، ويُدْعى إليه، من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾[القصص: ٨٠]؛ أي: ما يُعَلَّمُها ويُنَبَّه عليها، ولو قيل: يُلْقَى ـ بتخفيف القاف ـ، لكان أبعدَ؛ لأنه لو أُلقي، لَـتُرِكَ، ولم يكن موجوداً[3].

---

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٣) المرجع السابق، (٣/ ١٢٣٩).

قلت: هذا غير لازم، إذ يمكن أن يكون المراد: ويُلْقى الشحُّ في القلوب؛ أي: يُطْرَحُ فيها، فيكون الشحُّ حينئذ موجوداً لا معدوماً.

(أَيـُّمَ): ـ بهمزة مفتوحة وياء مثناة تحتية مشددة ـ، وهي: «أَيُّ» مضافة إلى «ما» بمعنى شيء؛ أي: أيُّ شيء هو[1]؟ ولكن حُذفت ألفُ «ما» تخفيفاً.

وحكى الزركشي فيه تخفيفَ «أي» أيضاً، بحذف الياء الثانية[2].

* * *

٢٩٤١ ـ (٧٠٦٢ و٧٠٦٣) ـ حَدَّثَـنَا عُبَـيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَـى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَـالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِاللَّهِ وَأَبِـي مُوسَى، فَقَـالاَ: قَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لأَيَّاماً يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ.

(والهَرْجُ): بلسانِ الحبش: القتلُ، قال القاضي: هذا وهمٌ من بعض الرواة، فإنها عربيةٌ صحيحة[3].

❒ ❒ ❒

بابـ: لاَ يَأْتِي زَمَانٌ إِلاَّ الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

٢٩٤٢ ـ (٧٠٦٨) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ يُوسُفَ، حَدَّثَـنَا سُفْيَـانُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: أَتَـيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ،

---

(١) «هو» ليست في «ج».

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٣) انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٦٧). وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٩).

فَقَالَ: اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلاَّ الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

(إلا الذي بعدَه أَشَرُّ منه): استعمالُه على الأصل؛ لأنه أَفْعَلُ تفضيل، ومجيئُه كذلك قليلٌ.

ويروى: «شَرٌّ».

وقد سئل الحسن البصري عنه؛ فقيل: ما بالُ زمنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بعدَ زمنِ الحجاج؟ فقال: لابدَّ للناس من تنفيس[1].

❐❐❐

بابـ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٢٩٤٣ ـ (٧٠٧٠) ـ حَدَّثَنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

(من حملَ علينا السلاحَ، فليس مِنّا[2]): إما أن يكون مستحِلاً لذلك، فقوله: «فليسَ مِنّا»: على ظاهره؛ أي: فليسَ من المسلمين، بل هو كافرٌ بما فعلَه من استحلالِ ما هو مقطوعٌ بتحريمه[3]، وإما أن يكون غيرَ مستحِلٍّ،

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٣٩).

(٢) «منا» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «تحريمه».

فيكون المرادُ بقوله: «فليسَ مِنَّا»: أي: ليس على طريقتنا وسيرتنا[1].

❐ ❐ ❐

بابٌ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
«لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِيَ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

٢٩٤٤ ـ (٧٠٧٨) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ، هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلاَ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، وَأَبْشَارَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ»، فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ حُرِّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ، حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ.

---

(١) في «ج»: «أي: سيرتنا».

(عن عبد الرحمنِ بنِ أبي بكرةَ، وعن رجلٍ آخرَ هو أفضلُ في نفسي من عبدِ الرحمن): هو حُميدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الحِمْيَرِيُّ.

قال الزركشي: سماه أبو عامر[1]: عن قُرَّةَ، عن[2] ابنِ سيرينَ، رواه مسلم[3].

قلت: تقدم من طريق حُميدٍ هذا في كتاب: الحج[4].

(فلما كان يومَ حُرِّقَ ابنُ الحضرمي حين حَرَّقَه جاريةُ): قال ابن الملقن: وُجد بخط الحافظ الدمياطي: الوجهُ: أُحْرِقَ، وأَحْرَقَهُ[5].

وجاريةُ: بالجيم.

* * *

٢٩٤٥ ـ (٧٠٧٨)/ م ـ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ.

(ما بَهَشْتُ بقَصَبَة): ـ بفتح الباء الموحدة والهاء وبالشين المعجمة من «بهشت» ـ؛ أي: ما مددْتُ يدي إليها، ولا تناولتُها لأدافَع بها.

وقيل: معناه: ما قاتلت.

وقيل: ما تحركت.

---

(١) في «ج»: «عادل».

(٢) «عن» ليست في «ج».

(٣) رواه مسلم (١٦٧٩). وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٠).

(٤) رواه البخاري (١٧٤١).

(٥) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٣١٨).

وقال بعضهم: البَهْشُ: المسارَعَةُ إلى أخذ الشيء[1].

❐ ❐ ❐

بابـ: كَيْفَ الأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ؟

٢٩٤٦ ـ (٧٠٨٤) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نعَمْ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا، قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

(فيه دَخَنٌ): ـ بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة ـ؛ أي: فسادٌ واختلاف.

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٠).

بابـ: التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ

(باب: التعرب في الفتنة): التعرُّب ـ بالعين المهملة والراء ـ: هو أن يعودَ إلى البادية، ويسكنَ مع الأعراب بعد أن كان مُهاجراً، وكان من يرجعُ بعدَ الهجرة إلى موضعه من غير عذر، يعدُّونه مرتدّاً.

ويروى بالعين المهملة والزاي؛ أي: يَعْزُبُ عن الجماعات والجهات بسكن البادية.

ويروى بالغين المعجمة والراء[١].

❐ ❐ ❐

بابـ: التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ

٢٩٤٧ ـ (٧٠٩٠) ـ وَقَـالَ عَبَّـاسٌ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَـنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْـعٍ، حَدَّثَـنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَـنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنساً حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَبِـيَّ اللَّهِ ﷺ بِـهَذَا، وَقَالَ: كُلُّ رَجُلٍ لاَفّاً رَأْسَهُ فِي ثَوْبِـهِ يَبْكِي. وَقَالَ: عَائِذاً بِـاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، أَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِـاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ.

(عائذاً بالله) بالنصب على الحال، أو المصدر[٢].

ويروى بالرفع، وهو ظاهر؛ أي: أنا عائذٌ بالله[٣].



---

(١) المرجع السابق، (٣/ ١٢٤١).

(٢) في «ج»: «الحال والمصدر».

(٣) المرجع السابق، الموضع نفسه.

بابـ: الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَـةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِـهَذِهِ الأَبْـيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

الْحَـرْبُ أَوَّلُ مَـا تَكُـونُ فَتِيَّـةً ... تَـسْعَى بِـزِيْنَتِهَا لِكُـلِّ جَهُـولِ

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِـرَامُهَا ... وَلَّـتْ عَجُـوزاً غَيْـرَ ذَاتِ حَلِيـلِ

شَـمْطَاءَ يُنْكَـرُ لَوْنُهَـا وَتَغَيَّـرَتْ ... مَكْرُوهَـةً لِلـشَّمِّ وَالتَّقْبِـيلِ

(الحربُ أولُ ما تكون فُتية): يروى[١] بضم الفاء على التصغير؛ أي: شابة.

ويروى بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية.

ويجوز فيه أربعة أوجه:

الأول: رفعُ «أول»، ونصب «فتية»، مثل: زيدٌ أخطبُ ما يكونُ يومَ الجمعة، فـ«الحربُ» مبتدأ أول.

وقوله: «أولُ ما تكونُ»: مبتدأ ثانٍ، و«فتيةً»: حالٌ سادةٌ مسدَّ خبرِ[٢] المبتدأ الثاني، والجملة المركبة من المبتدأ الثاني وخبره: خبر عن المبتدأ الأول، والمعنى: الحربُ أولُ[٣] أكوانها إذاً، أو إذا[٤] كانت فتية.

الثاني: نصبُ «أولَ»، ورفعُ «فتيةٌ»، عكس الأول، وجهُه ظاهر، وهو:

---

(١) في «ج»: «ويروى».

(٢) في «ج»: «سادة مبتدأ الخبر».

(٣) في «ج»: «الأول».

(٤) في «ج»: «إذاً وإذا». وفي «التنقيح»: «الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية».

أن تكون «الحربُ» مبتدأ، و«فتيةٌ» خبره[1]، و«أولَ ما تكون»: ظرف عاملُه الخبر.

الثالث: رفعُهما جميعاً على أن «الحربُ»: مبتدأ، و«أولُ»: بدل منه، و«فتيةٌ»: خبر، أو «أولُ»: مبتدأ ثـانٍ، و«فتيـةٌ»: خبره، وأنث الخبر مع أن المبتدأ الذي هو «أولُ» مذكر؛ لأنَّه مضاف إلى الأكوان المراد بها الحالات.

الرابع: نصبُهما جميعاً على أن «أولَ»: ظرفٌ، وهو[2] خبر المبتدأ الذي هو «الحربُ»، و«فتيةً»: منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف المستقر؛ أي: الحربُ موجودةٌ في أول أكوانها على هذه الحالة[3].

(تسعى بزينتها لكلِّ جهول): كذا وقع في البخاري. ورواه سيبويه: «بـبِزَّتِهَا»[4].

(حتى إذا اشتعلتْ): الظاهر فيه أنَّ: «إذا» شرطية، وجوابها محذوف، وجُوِّزَ فيها أن تكون لمجرد الظرفية.

(وشُبَّ ضِـرامُها): ـ بضم الشين المعجمة ـ، يقال: شببتُ[5] النارَ: إذا أوقدتها.

(ولَّت عجوزاً غيرَ ذاتِ حليل): يروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة.

---

(١) في «ج»: «خبره خبر عن المبتدأ الأول».

(٢) في «ج»: «هو».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٢).

(٤) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٥) في «م»: «شبت».

(شمطاءَ): بالنصب على أنها نعتٌ لعجوز، و[1]الشَّمَطُ: اختلاطُ سوادِ شعرِ الرأس ببياضه.

وقال الداودي: يعني: كثرة الشيب[2].

(يُنكر لونُها): أي[3]: تبدلت بحسنها قبحاً.

(مكروهةً للشمِّ والتقبيل): أي: لأنها في هذه الحالة مَظِنَّـةٌ للبخر، أو تغير[4] الرائحة الطيبة.

وهذه الأبيات لعمرو[5] بن معديكرب.

❐ ❐ ❐

بابـ

٢٩٤٨ ـ (٧٠٩٩) ـ حَدَّثَـنَا عُثْمَـانُ بْنُ الْهَـيْثَمِ، حَدَّثَـنَا عَوْفٌ، عَـنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِـي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِـكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِـيَّ ﷺ أَنَّ فَارِساً مَلَّكُوا ابْنَةَ كِسْرَى، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً».

(لن يفلحَ قومٌ وَلَّـوا أمرَهم امرأةً): فيـه دليل على منعِ توليـة المرأة للقضاء[6].

---

(١) في «م»: «أو».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٢).

(٣) «أي» ليست في «ج».

(٤) في «م»: «تخير».

(٥) في «ج»: «لعمر».

(٦) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٣٧٧).

وقال أبو حنيفة: تقضي فيما يجوزُ فيه شهادتُهن.

* * *

٢٩٤٩ ـ (٧١٠٠) ـ حَدَّثَنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلاَهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّاراً يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ! إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ ابْتَلاَكُمْ؛ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ، أَمْ هِيَ؟

(ليعلم إياه تطيعون، أم هي؟): فيه نظرٌ من حيث إن «أم» فيه متصلةٌ، فقضيةُ المعادلة بين المتعاطفين بها أن يُقال: أم[1] أياها.

❏ ❏ ❏

بابٌ: إذا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذاباً

٢٩٥٠ ـ (٧١٠٨) ـ حَدَّثَنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

---

(١) في «ج»: «أن».

(إذا[1] أنزل الله بقومٍ عذاباً، أصابَ العذابُ مَنْ كان فيهم[2]، ثمَّ بعثوا على أعمالهم): قيل: هذا بَيِّنٌ[3] حديثَ زينَب: أَنَهْلِكُ وَفينا الصالحون؟ قال: «نعَمْ، إِذَا كثُرَ الخَبَثُ»[4]، فيكون إهلاكُ جميع الناس عند ظُهور المنكر، وفُشُوِّ المعاصي، ودلَّ قوله: «ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ»: أن ذلك الهلاكَ العامَّ يكونُ طُهْرَةً لأهلِ الخير، ونِقْمَةً على أهل الشرِّ[5].

❑ ❑ ❑

بابٌ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ»

٢٩٥١ ـ (٧١٠٩) ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ إِلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ: أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعِظَهُ، فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ، قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَتِيبَةً لاَ تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ، قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ

---

(١) «إذا» ليست في «ج».

(٢) في «م»: «العذاب من نظر فيه».

(٣) في «ج»: «من».

(٤) رواه البخاري (٣٣٤٦).

(٥) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٣٧٨)، و«التنقيح» (٣/ ١٢٤٣).

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِـيُّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِـهِ بَيْنَ فِئَـتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

(حتى تُدْبِـرَ أُخراها): تُدْبِـر: فعل مضارع مبني للفاعـل، من الإدبـار؛ أي: حتى تجعل أُخراهـا[1] مَنْ تقدَّمهـا[2] دُبُـراً لهـا؛ أي: تَخْلُفهـا[3] وتقومُ مَقامَها[4].

❐ ❐ ❐

بـاب: إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئاً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِـخِلاَفِهِ

٢٩٥٢ ـ (٧١١١) ـ حَدَّثَـنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَـنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّـوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَـةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَـةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ غَدْراً أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلاَ بَايَعَ فِي هَذَا الأَمْرِ، إِلاَّ كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

(جمع ابنُ عمرَ حَشَمَهُ): ـ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة ـ؛ أي:

---

(١) في «ج»: «آخرها».

(٢) في «ج»: «متقدمها».

(٣) في «ج»: «أخلفها».

(٤) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٣).

جماعته الملازِمين[1] لخدمته.

(على بيع الله ورسوله): أي: بَيْعَةِ الله، وشرطِه.

(إلا كانت الفَيْصَلَ): أي: القطيعةَ[2] العامة.

❐ ❐ ❐

بابـ: تَغْييرِ الزَّمَانِ حتى تُعْبَدَ الأوثانُ

٢٩٥٣ ـ (٧١١٦) ـ حَدَّثَـنَا أَبُـو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَـالَ: قَـالَ سَعِيدُ بْـنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُـو هُرَيْرَةَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ».

وَذُو الْخَلَصَةَ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّـةِ.

(حتى تضطربَ أَلَيات نساءِ دَوْسٍ على ذي الخَلَصَة): أَلَيَات: ـ بفتح الهمزة واللام[3] ـ، وهذا[4] إخبارٌ منه ـ عليه السلام ـ بما يكون في آخرِ الزمان، يريد: أن نساءَ دَوْسٍ يركبن الدوابَّ إلى هذه الطاغيةِ من البلدان، فهو اضطرابُ ألياتهنَّ[5].

❐ ❐ ❐

---

(١) في «ج»: «أي: جماعة ملازمين».

(٢) في «ج»: «قطيعة».

(٣) في «ج»: «والهاء».

(٤) «وهذا» ليست في «ج».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٣).

بابـ: خُرُوجِ النَّارِ

٢٩٥٤ ـ (٧١١٨) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَى».

(نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناقَ الإبل ببصرى): تُضِيء[1]: مضارع أَضَاءَ، وهو هنا متعدٍّ، فأعناقَ: منصوبٌ على المفعولية.

* * *

٢٩٥٥ ـ (٧١١٩) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً».

(أن يَحْسِر): ـ بكسر السين المهملة ـ؛ أي: يَكْشِف.

❒ ❒ ❒

بابـ: ذِكْرِ الدَّجَّالِ

٢٩٥٦ ـ (٧١٢٣) ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ـ أُرَاهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[2].

---

(١) في «ج»: «أي: تضيء».

(٢) هذا الحديث ساقط من اليونينية ثابت في رواية الحموي والكشميهني.

(أعورُ عينِ اليمنى): إما من إضافة الموصوف إلى الصفة، على رأي الكوفيين، أو مؤولٌ[1] على الحذف؛ أي: أعورُ عينِ الجبهةِ اليمنى.

* * *

٢٩٥٧ ـ (٧١٣١) ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلاَ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ».

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(وإن بين عينيه مكتوب: كافرٌ): اسمُ «إن» على هذه الرواية محذوف، وهو ضميرُ نصب، إما ضمير الشأن، أو عائدٌ[2] على الدجال، و«بين عينيه مكتوب»: جملة هي الخبر[3]، وكافرٌ: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: بين عينيه شيء مكتوبٌ، وذلك الشيء هو كلمةُ كافر.

ويروى: «مكتوباً»: بالنصب، فالظاهر جعلُه اسمَ «إن»، و«كافر» على ما سبق، ولا يحتاج مع هذا إلى أن ترتكب حذفَ اسم «إن» مع كونه ضميراً[4]، فإنه قليلٌ، أو ضعيف[5].

❐ ❐ ❐

(١) في «ج»: «تأول».

(٢) في «ج»: «عائداً».

(٣) في «ج»: «والخبر».

(٤) في «ج»: «ضمير».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٥).

بابـ: لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ المَدِينَـةَ

٢٩٥٨ ـ (٧١٣٢) ـ حَدَّثَـنَا أَبُـو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَـةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَـنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حَدِيثاً طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِـهِ: أَنَّـهُ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ، ـ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ـ فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَـةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهْوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَـنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ! مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلاَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ».

(وهو محرَّمٌ عليه أن يدخل نِقابَ المدينة): نِقاب: جمع نَقْب ـ بسكون القاف ـ، مثل: حَبْل وحِبال، وكَلْب وكِلاب.

قـال الخطابي: وقد يُسأل عن هذا، فيقال: كيف يجوز أن يُجري الله ـ عز وجل ـ آياتِه على أيدي أعدائه؟ وإحياءُ الموتى آيةٌ عظيمة، فكيف مَكَّنَ منه الدجَّالَ، وهو كذابٌ مُفْترٍ على الله تعالى؟!!

والجواب: أنه جائز على جهةِ المِحْنَةِ لعباده، إذا كان معه ما يدلُّ على أنه مُبْطِلٌ غيرُ مُحِقٍّ في دعواه، وهو أنه أعورُ، مكتوبٌ على جبهتـه: كافرٌ، يراه كل مسلم، فدعواه داحضةٌ[1].

---

(١) انظر: «فتح الباري» (١٣/ ١٠٣).

قلت: السؤال ساقط[1]، وجوابه كذلك.

أما السؤال؛ فلأن الدجال لم يدَّعِ النبوةَ، ولا حامَ حولَ[2] حِماها، حتى تكونَ تلك الآيةُ دليلاً على صدقه، وإنما ادَّعى الألوهية، وإثباتُها لمن هو متسم، بسماتِ[3] الحَدَث، وهو من جملةِ المخلوقين، لا يمكن، ولو أقامَ ما لا يُحْصَر من الآيات؛ إذْ حدوثُه قاطعٌ ببطلانِ أُلوهيته، فما تُغنيه الآياتُ والخوارقُ.

وأما الجواب: فلأنه جعلَ المبطلَ لدعواه كونَه أعورَ مكتوباً بين عينيه: كافر، ونحن نقول ببطلان دعواه مطلقاً، سواءٌ كان هذا معه، أو لم يكن؛ لما قررناه.

❑ ❑ ❑

بابـ: يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(باب: يأجوجَ ومأجوجَ): ذكر فيه حديث[4]: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ»، وإسناده من أَطولِ إسنادٍ في «الصحيح»، وفيه روايةُ أربعةٍ من الصحابة، بعضهم عن بعض[5].



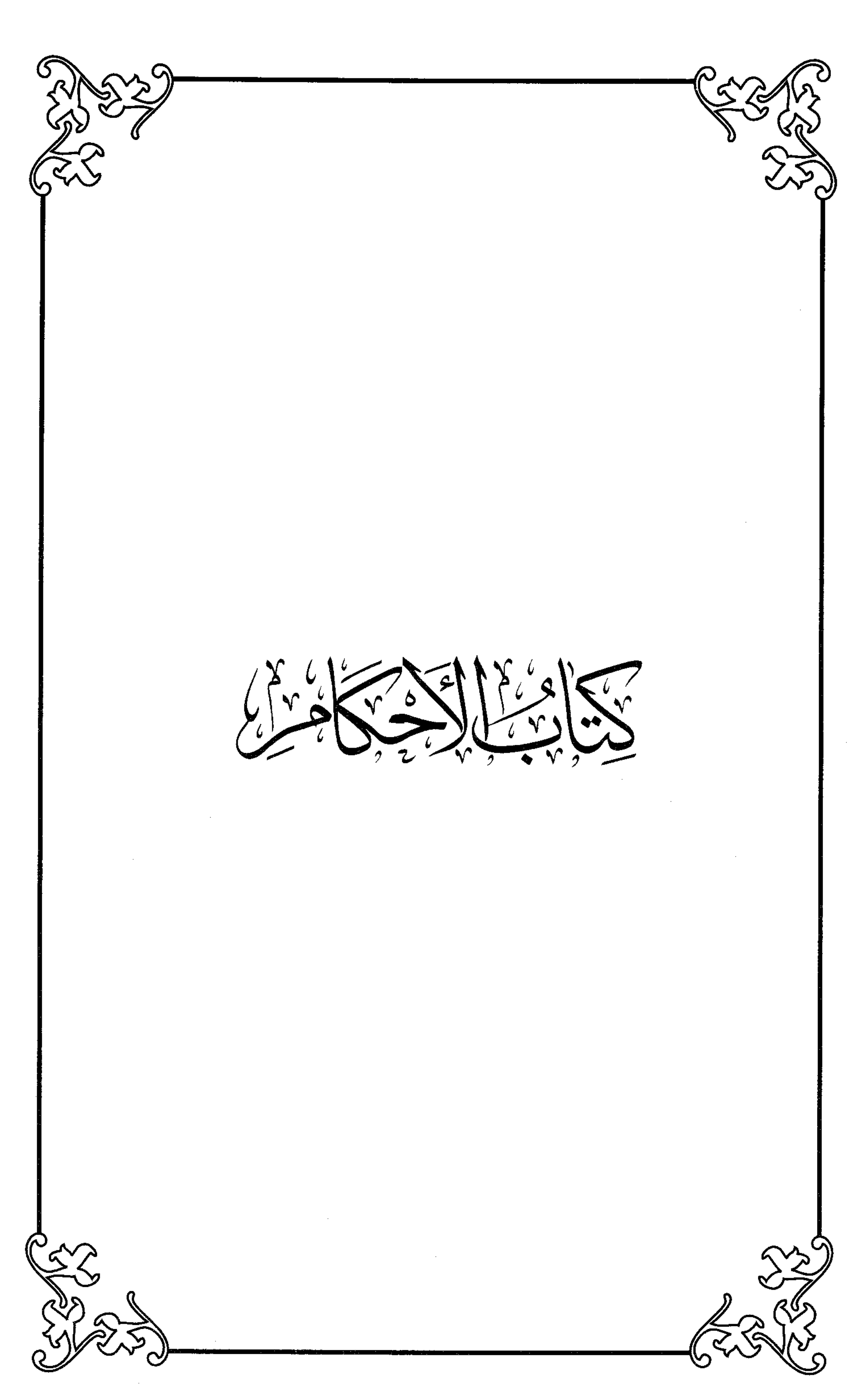
(١) في «ج»: «صادق ساقط».

(٢) «حول» ليست في «ج».

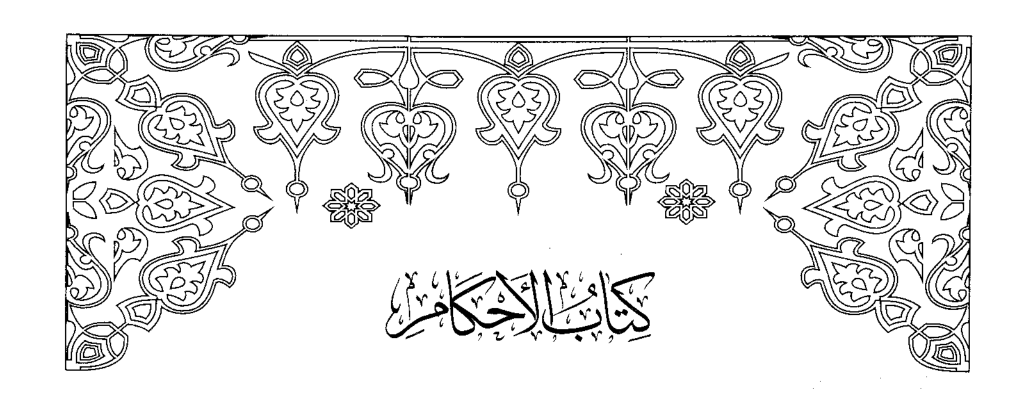
(٣) في «ج»: «سمات».

(٤) «حديث» ليست في «ج».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٦).



كتاب الأحكام



كِتَابُ الأَحْكَامِ

بابٌ: قَوْلِهِ تعالى:

﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

٢٩٥٩ ـ (٧١٣٧) ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي، فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي، فَقَدْ عَصَانِي».

(كتاب: الأحكام).

(ومن أطاع أميري[1]، فقد أطاعني): قيل: كانت قريش، ومن يليها من العرب لا يعرفون الإمارة، فكانوا يمتنعون على الأمراء، فقال ـ عليه السلام ـ هذا القول، يحثُّهم على طاعتهم، والانقيادِ لهم فيما يأمرون به من المعروف، وأن لا يخرجوا عليهم خشيةً من افتراق الكلمة[2].

---

(١) في «ج»: «أمري».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٧).

بابـ: السَّمْعِ والطَّاعَةِ للإِمَامِ، مَا لَمْ تكُنْ مَعْصِيَـةٌ

٢٩٦٠ ـ (٧١٤٢) ـ حَدَّثَـنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَـنا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَـةَ، عَنْ أَبِـي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَـةٌ».

(اسمعوا وأطيعوا، وإن وُلِّيَ[1] عليكم عبدٌ حبشيٌّ): قيـل: هـو على المبالغة، فإن الحبشة لا تُوَلَّى الخلافة.

وقيل: بل على الحقيقة في الإمارة والعمالة دونَ الخلافة.

(كأن رأسه زبيبة): رؤوس الحبش توصف بالصِّغَر، وذلك يقتضي نوعاً من الحقارة، فهذا حَضٌّ على طاعتهم مع حقارتهم[2].

* * *

٢٩٦١ ـ (٧١٤٥) ـ حَدَّثَـنَا عُمَـرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَـنَا أَبِـي، حَدَّثَـنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَـنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِـي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِـيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِـبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِـيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً، وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا، فَلَمَّا هَمُّوا بِـالدُّخُولِ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِـعْنَا النَّبِـيَّ ﷺ فِرَاراً مِنَ النَّارِ؟!

---

(١) نص البخاري: «استُعمل».

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

أَفَنَدْخُلُهَا؟! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا، مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

(عن عليٍّ، قال: بعث النبي ﷺ سريةً، وأَمَّرَ عليهم رجلاً من الأنصار): قال الزركشي: هذا غلطٌ من الراوي عن عليٍّ أو مَنْ دونَه؛ لأنه عبدُالله بنُ حُذافة[1].

[قلت: وجهُ الغلط: أن عبدَالله بنَ حذافة][2] سهميٌّ، فكيف يكون من الأنصار؟ [ويمكن دفع هذا الغلط: بأنَّه من الأنصار][3] بالمحالَفَة، نصَّ عليه في «الإفهام».

(وأوقدتم ناراً، ثمَّ دخلتم فيها): قيل: إنما أمرهم بدخول النار ليختبرَ حالَهم في الطاعة، أو فعلَ ذلك إشارةً إلى أن مخالفتي توجبُ دخولَ النار، وإذا شقَّ عليكم دخولُ هذه النار، فكيف تصبرون على النار الكبرى، ولو رأى منهم الجِدَّ في وُلوجِها، منعهم؟![4]

(لو دخلوها، ما خرجوا منها أبداً): أي: لأنهم قد علموا أن الطاعة لا تكون في معصية.

فإن قلت: لكن يشكل التأبيدُ.

---

(١) المرجع السابق، الموضع نفسه.

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٤) المرجع السابق، الموضع نفسه.

قلت: يُحمل[1] على طول الإقامة، لا على البقاء الممتدِّ دائماً من غير انقطاع؛ جمعاً بين الأدلة.

❐ ❐ ❐

بابـ: ما يُكْرَه من الحِرْصِ عَلَى الإِمَارَةِ

٢٩٦٢ ـ (٧١٤٨) ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ».

(فنِعْمَ المرضعةُ، وبئستِ الفاطمةُ): شُبِّهَ على سبيلِ الاستعارة، ما يحصُل من نفعِ الولايةِ الدارِّ، حالةَ ملابَسَتِها بالرَّضاع، وشُبِّه بالفطام انقطاعُ ذلك عنها، عندَ الانفصال عنها، إما بموتٍ، أو غيره، فالاستعارة في المرضعة والفاطمة تبَعِيَّةٌ.

فإن قلتَ: هل من لطيفةٍ تُتَلَمَّحُ في تركِ التاء من فعل المدح، وإثباتها مع فعل الذم؟

قلت: إرضاعُها هو أحبُّ حالَتَيْها إلى النفس، وفِطامُها أَشَقُّ الحالتين على النفس، والتأنيثُ أخفضُ حالتي الفعل، وتركُه أشرفُ حالتيه، إذ هي حالة التذكير، وهو أشرفُ من التأنيث، فآثر استعمالَ أشرفِ حالتي الفعل مع الحالة المحبوبة، التي هي أشرفُ حالتي الولاية، واستعملَ الحالةَ الأخرى، وهي التأنيثُ، مع الحالة الشاقَّة على النفس، وهي حالةُ الفطام

---

(١) في «ج»: «يحتمل».

عن الولاية؛ لمكان[1] المناسبة في المحلَّين، فهذا أمر قد يُتخيل في هذا المقام، فتأملْه.

❐ ❐ ❐

بابـ: مَنِ اسْتَرْعَى رَعِيَّـةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٢٩٦٣ ـ (٧١٥٠) ـ حَدَّثَنَا أَبُـو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُـو الأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِـهِ الَّذِي مَاتَ فِيـهِ، فَقَـالَ لَهُ مَعْقِـلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثـاً سَمِعْتُـهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يَقُـولُ: «مَـا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَـاهُ اللَّهُ رَعِيَّـةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِـنَصِيحَةٍ، إِلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

(فلم يَحُطْها بنصيحة): أي: لم يَكْلأَها ولم يَرْعَها.

❐ ❐ ❐

بابـ: مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ

٢٩٦٤ ـ (٧١٥٢) ـ حَدَّثَـنَا إِسْحَـاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَـنَا خَـالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ طَرِيفٍ أَبِـي تَمِيمَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَباً وَأَصْحَابَهُ وَهْوَ يُوصِيهِمْ، فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَمَّعَ، سَمَّعَ اللَّهُ بِـهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْقُقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) «لمكان» ليست في «ج».

فَقَالُوا: أَوْصِنَا. فقَالَ: إنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَأْكُلَ إلاَّ طَيِّباً، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلْءِ كَفِّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ، فَلْيَفْعَلْ.

قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللَّهِ: مَنْ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جُنْدَبٌ؟ قَالَ: نعَمْ جُنْدَبٌ.

(إن أولَ ما يُنتن): بضم أوله. قال السفاقسي: كذا رويناه[1].

وفي «الصحاح»: نَتَنَ الشيءُ، وأَنْتَنَ؛ بمعنى[2]، فهو مُنْتِنٌ، ومِنْتِنٌ: ـ كُسرت الميم إتباعاً لكسرة التاء ـ، والنَّتْنُ: الرائحة الكريهة[3].

(ومن استطاع أن لا يُحال[4] بينه وبين الجنة): ببناء «يُحال» للمفعول[5].

(بملء كفه): هكذا بالباء الجارة، وهي للسببية، والمعنى معها ظاهر.

ويروى: «ملء كف» ـ بدون حرف جر ـ، وبرفع «مَلْءُ» على أنه فاعل بفعل محذوف دلَّ عليه المتقدم؛ أي: يحولُ بينه وبين الجنة مَلْءُ كفه، وهو مثلُ قوله:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٤٣٥).

(٢) «بمعنى» ليست في «ج».

(٣) انظر: «الصحاح» (٦/ ٢٢١٠)، (مادة: نتن).

(٤) في «ج»: «يحول».

(٥) في «ج»: «يبنى بحال المفعول».

على رواية من رَوى: لِيُبْكَ: مبنياً[1] للمفعول[2].

(من دمٍ أَهراقه): بهمزة قطع مفتوحة. وفي رواية أبي ذر: «هَرَاقَهُ»، بترك الهمزة[3].

❑ ❑ ❑

بابـ: القَضَاءِ والفُتْيا في الطَّريقِ

٢٩٦٥ ـ (٧١٥٣) ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِـي شَيْبَـةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِـي الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِـيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِـدِ، فَقَـالَ: يَـا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَـى السَّاعَـةُ؟ قَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «مَـا أَعْدَدْتَ لَهَـا؟». فَكَـأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَـانَ، ثُمَّ قَـالَ: يَـا رَسُولَ اللَّهِ! مَـا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِـيرَ صِيَامٍ وَلاَ صَلاَةٍ وَلاَ صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

(عندَ سُدَّةِ المسجدِ): هي الظُّلَّةُ تُجعل على الباب، لتقيَه من المطر، وقيل: هي البابُ نفسُه، وقيل: الساحةُ بينَ يديه[4].

(فكأنَّ الرجلَ استكانَ): اختُلف فيه: فقال بعضهم: إنه افْتَعَلَ من السُّكون، فتكون ألفُه خارجة عن القياس.

---

(١) في «ج»: «مبني».

(٢) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (١/ ٨٠٧).

(٣) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٤٦٣).

(٤) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٨).

وقيل: إنه استَفْعَل من الكَوْن؛ أي: انتقلَ من كَوْنٍ إلى كونٍ، كما قالوا: استحالَ: إذا انتقل من حالٍ إلى حالٍ، وقوةُ المعنى تؤيدُ الأول؛ إذ الاستكانةُ: هي الخضوعُ والانقيادُ، وهو يناسب السكونَ، والخروجُ من[1] القياس يُضعفه، والقياسُ يؤيدُ الثانيَ، وقوةُ المعنى تُضعفه، إذ ليس بينهما ـ أعني: المشتقَّ والمشتقَّ منه ـ مناسبةٌ ظاهرة، فيحتاج في إثباتها إلى تكلُّف.

وقيل: هو مشتق من الكَيْنِ، وهو لحمُ باطنِ الفرج، إذ هو في أذلِّ المواضع، أي: صارَ مثلَه في الذلِّ.

وقيل: جاء كانَ، يكينُ؛ بمعنى: خضعَ وذَلَّ.

والوجهُ بناءً على هذا هو الثاني، إذ لا يلزم الخروجُ عن القياس، ولا عدمُ المناسبة، ولو كانت هذه اللغة مشهورة، لكان أحسن الوجوه.

❐ ❐ ❐

بابـ: ما ذُكِرَ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ لم يَكُنْ لَه بَوَّابٌ

٢٩٦٦ ـ (٧١٥٤) ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَـةُ، حَدَّثَنَا ثَابِـتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ لامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ: تَعْرِفِينَ فُلاَنَةَ؟ قَالَتْ: نعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِـيَّ ﷺ مَرَّ بِـهَا وَهْيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِـرِي»، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي. قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى، فَمَرَّ بِـهَا رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، قَالَ: إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَى بَابِـهِ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ

---

(١) في «ج»: «في».

بَوَّاباً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ! مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ».

(فإنك خِلْوٌ): ـ بكسر الخاء المعجمة ـ؛ أي: خالٍ.

(عندَ أولِ صدمةٍ): أي: عند قوةِ المصيبة وشِدَّتها[1].

❐ ❐ ❐

بابٌ: الحَاكِمِ يَحْكُمُ بالقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيه دُونَ الإِمَامِ الَّذِي فَوْقَه

٢٩٦٧ ـ (٧١٥٥) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ: كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ.

(بمنزلة صاحب الشُّرَط): ـ بضم الشين المعجمة وفتح الراء ـ: جمع شُرْطَة: ـ بضم الشين وسكون الراء ـ، وهو الذي يتصرَّفُ من الجند فيما يأمرُ به السلطان.

وفي «الصحاح»: أشرطَ فلانٌ بنفسِه لأمر كذا؛ أي: أَعْلَمَها له.

قال الأصمعي: ومنه سُمِّي الشُّرَط؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرفون بها، الواحدُ: شُرْطَةٌ، وشُرْطِيٌّ.

وقال أبو عُبيد: سُمُّوا شُرَطاً؛ لأنهم أُعِدُّوا[2].

---

(١) «وشدتها» ليست في «ج».

(٢) انظر: «الصحاح» (٣/ ١١٣٦)، (مادة: شرط).

بابـ: الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ، وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ، وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلاَّ فِي الْحُدُودِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً، فَهْوَ جَائِزٌ؛ لأَنَّ هَذَا مَالٌ بِزَعْمِهِ، وَإِنَّمَا صَارَ مَالاً بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ، فَالْخَطَأُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ. وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ.

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنٍّ كُسِرَتْ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ.

وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي. وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ.

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِي: شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ، وَإِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَسَنَ، وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، وَبِلاَلَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ، وَعَامِرَ بْنَ عَبَدَةَ، وَعَبَّادَ ابْنَ مَنْصُورٍ، يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ: إِنَّهُ زُورٌ، قِيلَ لَهُ: اذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ.

(وعامر بن عبدة): ـ بفتح الباء ـ، وقيل: ـ بسكونها ـ، حكاه ابن ماكولا[1].

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٩).

بابٌ: مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لاَ يَتَّبِعُوا الْهَوَى، وَلاَ يَخْشَوُا النَّاسَ، ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾[ص: ٢٦]. وَقَرَأَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[المائدة: ٤٤]. وَقَرَأَ: ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[الأنبياء: ٧٨ ـ ٧٩]. فَحَمِدَ سُلَيْمَانَ وَلَمْ يَلُمْ دَاوُدَ، وَلَوْلاَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ، لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقُضَاةَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ أَثْنَى عَلَى هَذَا بِعِلْمِهِ، وَعَذَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ.

وَقَالَ مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خَصْلَةً، كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ: أَنْ يَكُونَ فَهِماً، حَلِيماً، عَفِيفاً، صَلِيباً، عَالِماً سَؤُولاً عَنِ الْعِلْمِ.

(كانت فيه وَصْمَةٌ): بفتح الواو وإسكان الصاد المهملة، على وزن تَمْرَة؛ أي: عيب، ويروى: «خُطَّةٌ»[1].

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٩).

(فَهِماً): صيغة مبالغة على زنة حَذِر.

(صَليباً): أي: شديداً.

❑ ❑ ❑

بابـ: رِزْقِ الحُكَّامِ والعاملين عَلَيْها

٢٩٦٨ ـ (٧١٦٣) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلاَفَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالاً، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّ لِي أَفْرَاساً وَأَعْبُداً، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَ عُمَرُ: لاَ تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ، فَتَمَوَّلْهُ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَإِلاَّ، فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ».

(وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ): يقال: أَشْرَفْتُ الشيءَ[1]: إذا عَلَوْتُه، يريد: ما جاءكَ منه وأنتَ غيرُ متطَلِّعٍ إليه، ولا طامعٍ فيه[2].

---

(١) «الشيء» ليست في «ج».

(٢) المرجع السابق، الموضع نفسه.

باب: الشَّهادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحاكِمِ في وِلاَيَتِهِ القَضَاءَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

٢٩٦٩ ـ (٧١٧٠) ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ـ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ـ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «مَنْ لَهُ بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ، فَلَهُ سَلَبُهُ»، فَقُمْتُ لأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ، فَلَمْ أَرَ أَحداً يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَا لِي، فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سِلاَحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، قَالَ: فَأَرْضِهِ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلاَّ، لاَ يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَدَعَ أَسَداً مِنْ أُسْدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَدَّاهُ إِلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافاً، فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ.

قَالَ لِي عَبْدُاللَّهِ، عَنِ اللَّيْثِ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَدَّاهُ إِلَيَّ.

وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْحَاكِمُ لاَ يَقْضِي بِعِلْمِهِ، شَهِدَ بِذَلِكَ فِي وِلاَيَتِهِ، أَوْ قَبْلَهَا، وَلَوْ أَقَرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لآخَرَ بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، فَإِنَّهُ لاَ يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُوَ بِشَاهِدَيْنِ، فَيُحْضِرَهُمَا إِقْرَارَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَا سَمِعَ أَوْ رَآهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، قَضَى بِهِ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ، لَمْ يَقْضِ إِلاَّ بِشَاهِدَيْنِ.

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ يَقْضِي بِهِ؛ لأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ: مَعْرِفَةُ الْحَقِّ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الأَمْوَالِ، وَلاَ يَقْضِي فِي غَيْرِهَا.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: لاَ يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يُمْضِيَ قَضَاءً بِعِلْمِهِ دُونَ عِلْمِ

غَيْرِه، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ، وَلَكِنَّ فِيهِ تعَرُّضاً لِتُهَمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِيقَاعاً لَهُمْ فِي الظُّنُونِ، وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةُ».

(فاشتريتُ منه خِرافاً): ـ بكسر الخاء ـ: مصدرٌ، سمي به الحائطُ، كما قالوا: رجلٌ عَدْلٌ.

(وقال القاسم): هو عبدُ الرحمن بنُ عبدالله بن مسعود، قاله أبو ذر الحافظ[1].

❑ ❑ ❑

بابـ: هَدَايا العُمَّالِ

٢٩٧٠ ـ (٧١٧٤) ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسْدٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الأُتَبِيَّةِ، عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ـ قَالَ سُفْيَانُ أَيْضاً: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ـ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَثُهُ، فَيَأْتِي يَقُولُ: هَذَا لَكَ، وَهَذَا لِي؟! فَهَلاَّ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَنْظُرُ أَيُهْدَى لَهُ أَمْ لاَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لاَ يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلاَّ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ: إِنْ كَانَ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ إِبْطَيْهِ: «أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلاَثاً.

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٤٩).

قَالَ سُفْيَانُ: قَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ، وَزَادَ هِشَامٌ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعَ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنِي، وَسَلُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِي. وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ: سَمِعَ أُذُنِي.

﴿خُوَارٌ﴾: [الأعراف: ١٤٨] و[طه: ٨٨]: صَوْتٌ، وَالْجُؤَارُ مِنْ ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾[النحل: ٥٣]: كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ.

(اسْتعمل النبيُّ ﷺ رجلاً من بني أَسْدٍ): بسكون السين، وأصلُه: أَزْد، فأُبدلت الزاي سيناً، وصَحَّفَ من قرأه بفتح السين[1] [2].

❐❐❐

بابـ: اسْتِقْضَاءِ المَوَالِيَ واسْتِعْمالِهِمْ

٢٩٧١ ـ (٧١٧٥) ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ نَافِعاً أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ أَخْبَرَهُ، قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَؤُمُّ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَزَيْدٌ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ.

(في مسجد قُباءٍ فيهم أبو بكرٍ وعمرُ): رأيتُ بخطِّ بعضِ الفضلاء على حاشية نسخة من البخاري: وقعَ ذكرُ أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ؛ يعني: في حديث إمامةِ سالمٍ مولى أبي حذيفةَ للمهاجرين الأَوَّلين، وأصحابِ النبي ﷺ، وفي كونِ أبي بكر معهم نظرٌ، فليحرَّرْ.

---

(١) هنا محل هذا الحديث في «الصحيح»، وهو في النسخ الخطية بعد الحديث رقم (٧١٧٥).

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٠).

بابـ: القَضَاءِ على الغَائِبِ

٢٩٧٢ ـ (٧١٨٠) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهَا ـ، أَنَّ هِنْدَ قَالَتْ لِلنَّبِـيِّ ﷺ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيـحٌ، فَأَحْتَـاجُ أَنْ آخُذَ مِـنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيـكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ».

(إن أبا سفيانَ رجلٌ شَحيـحٌ، فأحتاجُ أن آخذَ من ماله، قـال: خذي ما يَكفيكِ وولدَكِ بالمعـروف): ساقـه البخـاري فـي باب القضـاء على الغائب، وفـي الاستدلال[1] به علـى ذلك نظـر، والظاهر أنه فُتيا لا قضاء، وقد تقدم.

قال السفاقسي: وفيه: خروجُ المرأة في حوائجِها.

وفيه: أن صوتها ليس بعورة[2].

قلت: في دلالته على ذلك نظر؛ لأنه محل ضرورة، وليس الكلام فيه.

وقد قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب: الأقضية من «القبس»: وقد اتفقت الأمة على أنها لا تؤذِّنُ؛ لأن صوتَها عورة، فإذا لم يجزْ سماعُ صوتها وهي في المأذنة[3] ولا تُرى، فأَوْلى وأَحْرى أن لا يجوزَ مجالستُها ومحادثتُها ابتداءً من قِبَلِ نفسِها، فكيف إذا نصبها الإمام لذلك؟[4].

---

(١) في «ج»: «على الغائب ولاستدلاله».

(٢) انظر: «فتح الباري» (٩/ ٥١١).

(٣) في «ج»: «المأذونة».

(٤) انظر: «القبس» لابن العربي (١٨/ ٢٥ ـ «موسوعة شروح الموطأ»).

يشير إلى الاحتجاج[1] على من أجازَ نصبَها لولاية القضاء فيما يجوز فيه شهادتها.

□ □ □

بابـ: مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لا يَعْلَمُ في الأُمَرَاءِ

٢٩٧٣ ـ (٧١٨٧) ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُما ـ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطُعِنَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقاً لِلإِمْرَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

(إن تطعُنوا في إمارته): قال الزركشي: رجَّحَ بعضُهم هنا ضمَّ العين. قيل: إنما طعنوا فيه؛ لأنه ابن مولى[2].

* * *

٢٩٧٤ ـ (٧١٨٨) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهَا ـ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ».

---

(١) في «ج»: «احتجاج».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٠).

(الأَلَدُّ الخَصِم): ـ بكسر الصاد ـ؛ أي: الشديدُ الخصومة[1]، واللَّدَدُ: الخصومةُ الشديدة.

❑ ❑ ❑

بابـ: تَرْجَمَةِ الحُكَّامِ، وهل يَجُوزُ تُرْجُمانٌ واحدٌ؟

٢٩٧٥ ـ (٧١٩٥) ـ وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ، وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ.

وَقَالَ عُمَرُ ـ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعُثْمَانُ ـ: مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ: فَقُلْتُ: تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهِمَا الَّذِي صَنَعَ بِهِمَا.

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لاَ بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمَيْنِ.

(وقال أبو جمرة: كنتُ أترجمُ): أبو جمرة: ـ بجيم وراء ـ، وقد تقدَّم مراتٍ.

(وقال بعضُ الناس: لابدَّ للحاكم من مترجمينِ): وهذا مذهب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ، فالظاهر أنه[2] المرادُ ببعضِ الناس، وفيه ردٌّ لقول كثيرين: إن البخاري إذا قال: وقال بعض الناس، فإنما يريدُ

---

(١) في «ج»: «للخصومة».

(٢) في «ج»: «أن».

أبا حنيفةَ رضي الله عنه[1].

* * *

٢٩٧٦ ـ (٧١٩٦) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا، فَإِنْ كَذَبَنِي، فَكَذِّبُوهُ، ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ـ فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً، فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ.

(ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائلٌ هذا): انظر ما وجهُ إيرادِ ترجمانِ هرقلَ في باب ترجمة الحكام، وهل يجوزُ ترجمانٌ واحد؟ فإن هرقلَ كافرٌ لا يُحتج بشيء من أقواله ولا أفعاله، ولا يُلتفت إلى شيء منها.

❐❐❐

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ١٨٧): والمراد بـ «بعض الناس»: محمد بن الحسن؛ فإنه الذي اشترط أن لا بد في الترجمة من اثنين، ونزَّلها منزلة الشهادة، وخالف أصحابه الكوفيين، ووافقه الشافعي، فتعلق بذلك مغلطاي فقال: فيه رد لقول من قال: إن البخاري إذا قال: «بعض الناس» يريد الحنفية، وتعقبه الكرماني فقال: يحمل على الأغلب، أو أراد هنا بعض الحنفية؛ لأن محمداً قائل بذلك، ولا يمنع ذلك أن يوافقه الشافعي، كما لا يمنع أن يوافق الحنفيةَ في غير هذه المسألة بعضُ الأئمة، انتهى.

قلت: وقد ظهر لك من هذا أن المؤلف ـ رحمه الله ـ ينقل عن مغلطاي الكثير من التعاليق دون نسبتها إليه، والله أعلم.

بابـ: مُحَاسَبَةِ الإمَامِ عُمَّالَهُ

٢٩٧٧ ـ (٧١٩٧) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأُتَبِـيَّةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَاسَبَهُ، قَالَ: هَذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلاَّ جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلاَّنِي اللَّهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلاَّ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً، فَوَاللَّهِ! لاَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً ـ قَالَ هِشَامٌ: بِغَيْرِ حَقِّهِ ـ إِلاَّ جَاءَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلاَ فَلأَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: «أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟».

(ألا فلأعرفَنَّ ما جاء اللهَ رجلٌ ببعير): يحتمل أن تكون «ما»: موصولة بمعنى: «مَنْ» أُطلقت هنا على صفةِ مَنْ يعقل، وهو الجائي، ورجلٌ: فاعل مقدر؛ أي: جاءه رجلٌ بكذا، أو كذا.

أو يحتمل[1] أن تكون مصدرية؛ أي: فلأعرفنَّ مجيء رجلٍ إلى الله بكذا أو كذا.

❐ ❐ ❐

(١) في «ج»: «ويحتمل».

بابـ: بِطَانَةِ الإمَامِ وأَهْلِ مَشُورَتِهِ

٢٩٧٨ ـ (٧١٩٨) ـ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلاَ اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلاَّ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى؛ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ: بِهَذَا. وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ.

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: قَوْلَهُ.

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلاَّمٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: قَوْلَهُ.

وَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

(بطانةٌ تأمرُه بالخير، وتحضُّه عليه، وبطانةٌ تأمره بالشرِّ، وتحضُّه عليه): يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يريد بالبطانتين: الوزيرين.

الثاني: أن يريد بهما: المَلَكَ والشيطان، فالمَلَكُ: بطانةُ الخير، والشيطانُ: بطانةُ الشر.

(فالمعصومُ من عصمَ اللهُ): أي: من لم يبادر بما يُلقى إليه في ذلك حتى يعرضَه على كتاب [الله]، وسنةِ نبيه، فما وافقَهما، أو وافقَ أحدَهما، عملَ به بطريقة المعتبر، وما خالفهما جميعاً، تركه.

❐ ❐ ❐

بابـ: كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامُ النَّاسَ؟

٢٩٧٩ ـ (٧١٩٩) ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ.

(بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمعِ والطاعةِ): أصلُ البيعِ: المعاوضَةُ، فسمِّيَتْ معاقدةُ النبي ﷺ مبايعة؛ لما ضمن لهم فيها من الثواب إذا وَفَوْا بها.

قال المهلب: اختلفت ألفاظُ بيعةِ النبي ﷺ، فروي: «بايعناهُ على السمعِ والطاعةِ»، وروي: «على الجهادِ»، وروي: «على الموتِ»، وقد بين ابنُ عمرَ وعبدُ الرحمن بن عوف في بيعتهما ما يجمعُ معاني[1] البيعة كلَّها، وهو قولهما: على السمعِ والطاعةِ، وعلى سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسوله[2].

* * *

(١) في «ج»: «ما يجمع على الجهاد وما معاني».

(٢) انظر: «التوضيح» (٣٢/ ٥٨٢).

٢٩٨٠ ـ (٧٢٠٧) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلاَّهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، قَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أُنَافِسُكُمْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُم، اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَداً مِنَ النَّاسِ يَتْبَعُ أُولَئِكَ الرَّهْطَ، وَلاَ يَطَأُ عَقِبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا، فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ، قَالَ الْمِسْوَرُ: طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِماً، فَوَاللَّهِ! مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْداً، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي، فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيّاً، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَافَوْا تِلْكَ الْحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: يَا عَلِيُّ! إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلاَ تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلاً. فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ: الْمُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، وَأُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، وَالْمُسْلِمُونَ.

(بعد هَجْعٍ من الليل): أي: بعدَ طائفةٍ منه، هذا الذي يُفهم من كلام القاضي[1]، واقتصر عليه الزركشي[2].

وقال الحافظ مغلطاي: يريد بالهجوع: النومَ، وبالليلِ[3] خاصَّة، ذكره أبو عبيدة.

قلت: هذا يستدعي أن يكون قولُه: من الليل: صفةً كاشفةً؛ بخلاف الأول؛ فإنها فيه مخصِّصَةٌ، وهو أولى.

(حتى ابهارَّ الليلُ): أي: انتصفَ، وبُهْرَةُ الليل: وَسَطُه[4].

❑ ❑ ❑

بابٌ: الاسْتِخْلافِ

٢٩٨١ ـ (٧٢١٨) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْ، فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ، فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافاً، لاَ لِي، وَلاَ عَلَيَّ، لاَ أَتَحَمَّلُهَا حَيّاً وَمَيِّتاً.

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٦٥).

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥١).

(٣) في «ج»: «النوم بالليل».

(٤) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥١).

(إن أَستخلِفْ، فقد استخلفَ [من هو خير مني]: أبو بكر، وإن أتركْ، فقد تركَ من هو خير مني: رسولُ الله): فأخذ عمر ـ رضي الله عنه ـ وَسَطاً من الأمرين، فلم يتركِ التعيينَ بمرة، ولا فعلَه منصوباً فيه على الشخص المستخلَف، وجعلَ الأمر في ذلك شورى بينَ مَنْ قُطع لهم بالجنة، وأبقى النظرَ للمسلمين في تعيين من اتفق عليه رأيُ الجماعة، الذين جُعلت الشورى فيهم.

(لا أتحمَّلُها حياً وميتاً): يعني: لا أُعين شخصاً مخصوصاً بعينه للخلافة، فأتحملُها على هذا التقدير في حال الحياة والممات.

* * *

٢٩٨٢ ـ (٧٢١٩) ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَشَهَّدَ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا، ـ يُرِيدُ بِذَلِكَ: أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ ـ فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُوراً تَهْتَدُونَ بِهِ [بما] هَدَى اللَّهُ مُحَمَّداً ﷺ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعَدِ الْمِنْبَرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً.

(حتى يَدْبُرَنا): ـ بفتح حرف المضارعة وضم الباء الموحدة ـ، وقد فَسَّره في المتن؛ بأنه يريد بذلك أن يكونَ آخرَهم.

* * *

٢٩٨٣ ـ (٧٢٢١) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْـنِ شِهَـابٍ، عَنْ أَبِـي بَكْرٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ لِوَفْدِ بُزَاخَةَ: تَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإِبِلِ، حَتَّى يُرِيَ اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِـيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْراً يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ.

(عن أبي بكر: قال لوفد بُزاخة): ـ بباء موحدة مضمومة فزاي فألف فخاء معجمة فهاء تأنيث ـ، وما ذكره في المتن طرفٌ من حديث أصلُه: أنهم ارتدوا، ثم تابوا، فأوفدوا رُسُلَهم إليه[1] يعتذرون، فأحبَّ أبو بكر أن لا يقضي فيهم إلا بعدَ المشاورة، فقال لهم[2]: ارجعوا، واتبعوا أذناب الإبل في الصحارى حتى يرى المهاجرون[3]، وخليفةُ النبي ﷺ ما يُريهم اللهُ في مشاورتهم أمراً يَعْذِرونكم فيه.

وقوله: «تتبعون أذنابَ الإبل»: كأنه يشير إلى بقيتهم. وبُزاخَةُ: موضعٌ كانت به وقعة للمسلمين[4] في خلافة الصدِّيق رضي الله عنه[5].

---

(١) في «ج»: «إليهم».

(٢) «لهم» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «المهاجرين».

(٤) في «ج»: «المسلمين».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥١).

بابـ: إخْراجِ الخُصُومِ وأَهْلِ الرِّيَبِ
مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ

٢٩٨٤ ـ (٧٢٢٤) ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً، فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقاً سَمِيناً، أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

(ولقد هَمَمْتُ أن آمرَ بحطبٍ): أُخذ منه تقديمُ الوعدِ والتهديدِ على العقوبة، وسِرُّه أن المفسدةَ إذا ارتفعتْ بالأَهْوَنِ من الزواجر، اكتُفي به عن الأعلى.

(ثم أخالفَ إلى رجالٍ فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم): الأكثرون على أن الجماعةَ في غير الجمعة سنةٌ، وقيل: فرضُ كفاية، وقيل: فرضٌ على الأعيان.

وإذا قلنا: بأنها فرضُ عين، فهل هي شرطٌ في صحة الصلاة، أو لا؟ قولان:

فمن قال بأنها فرضٌ على الأعيان، قد يحتج بهذا الحديث؛ فإنه إن قيل: إنه فرض كفاية، فقد كان الفرض قائماً بفعل الرسول ـ عليه السلام ـ ومن معه، وإن قيل: بأنها سنة، فلا يُقتل تارك السنن، فيتعين كونُها فرضَ عين.

وأجيب[1]: بأن هذا في المنافقين، بدليل بقيةِ الحديث: «والذي نفسي بيده! لو يعلم أحدُهم أنه يجدُ عَرْقاً سميناً[2]، أو مَرْماتين حسنتينِ، لشهدَ العشاءَ»، وهذه ليست صفة المؤمنين، لاسيما أكابرهم، وهم الصحابة، وإذا كانت في المنافقين، فالتحريقُ للنفاق، لا لتركِ الجماعة.

قال القاضي عياض: وقد قيل: إن هذا في المؤمنين، وأما المنافقون[3]، فقد كان النبي ﷺ مُعْرِضاً عنهم، عالماً بطَوِيَّاتهم، كما أنه لم يتعرَّضْ لهم في التخلُّف، ولا عاتَبَهم عليه معاتبةَ كعبٍ وأصحابِه من المؤمنين[4].

واعترضه ابنُ دقيق العيد: بأن هذا إنما يلزمُ إذا كان تركُ معاقبةِ المؤمنين واجباً على النبي ﷺ، فحينئذ يمتنعُ أن يعاقبهم بهذا التحريق، فيجب أن يكون الكلامُ في المؤمنين.

وإما أن يقال: إن عقابَ المنافقين وتركَه كان مباحاً له ـ عليه السلام ـ، مُخَيَّراً فيه، فحينئذ لا يتعينُ حملُ هذا على المؤمنين؛ إذ يجوزُ أن يكون في المنافقين؛ لجوازِ معاقبته لهم، وليس في إعراضه ـ عليه السلام ـ عنهم بمجرده ما يدلُّ على وجوبِ ذلك عليه، ولعل قولَه ـ عليه السلام ـ عندما طُلب منه قتلُ بعضهم: «لا يُتَحَدَّثْ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهَ»[5] يُشعر بما

---

(١) في «ج»: «فرض واجب».

(٢) في «ج»: «عرقاً شديداً».

(٣) في «ج»: «الكافرون».

(٤) انظر: «إكمال المعلم» (٢/ ٦٢٣).

(٥) رواه البخاري (٤٩٠٥) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

ذكرناه من التخيير؛ لأنه لو كان يجبُ عليه تركُ قتلهم؛ لكان الجوابُ بذكر المانعِ الشرعي، وهو أنه لا يحلُّ قتلُهم.

قال: ومما يشهد لمن قال: إن ذلكَ في المنافقين، سياقُ الحديث من أوله، في بعض الطرق، وهو قوله ـ عليه السلام ـ: «أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَى المُنَافِقِينَ صَلاة العِشَاءِ[1]، وَصَلاةُ الفَجْرِ»[2].

ووجهٌ آخرُ في تقريرِ كونِه في المنافقين أن يقول: هَمُّ رسولِ الله[3] ﷺ بالتحريق يدلُّ على جوازه، وتركُه للتحريق[4] يدلُّ على جوازِ هذا التركِ، فإذا اجتمع جوازُ التحريق، وجوازُ تركه[5] في حق[6] هؤلاءِ القومِ، دلَّ على كونهم منافقين، إذ هذا المجموعُ لا يكون في المؤمنين فيما هو حقٌّ من حقوق الله تعالى[7].

❐ ❐ ❐

---

(١) «العشاء» ليست في «م».

(٢) رواه البخاري (٦٥١).

(٣) في «ج»: «هم الرسول».

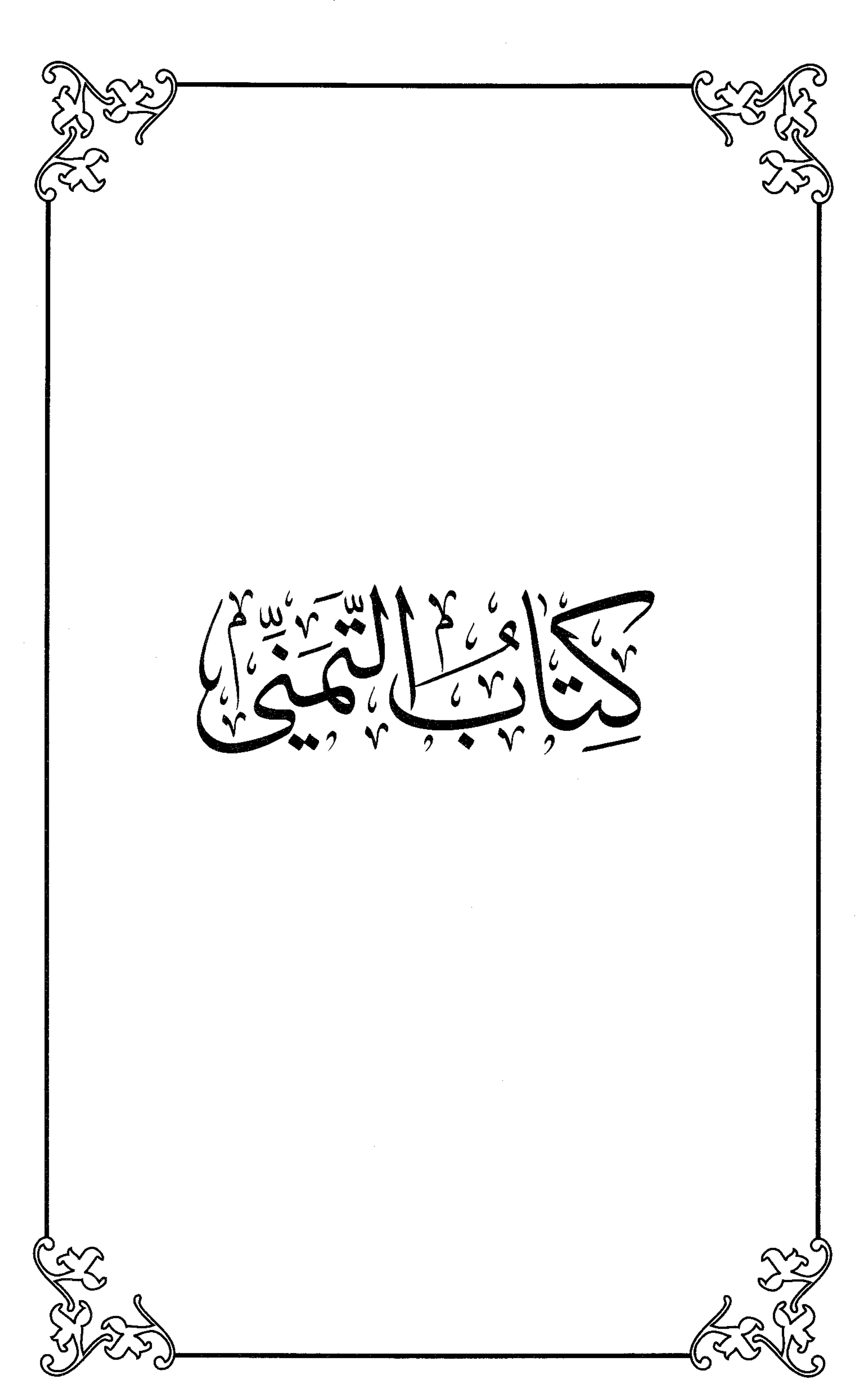
(٤) في «ج»: «وترك التحريق».

(٥) في «ج»: «تركه حقه».

(٦) «حق» ليست في «ج».

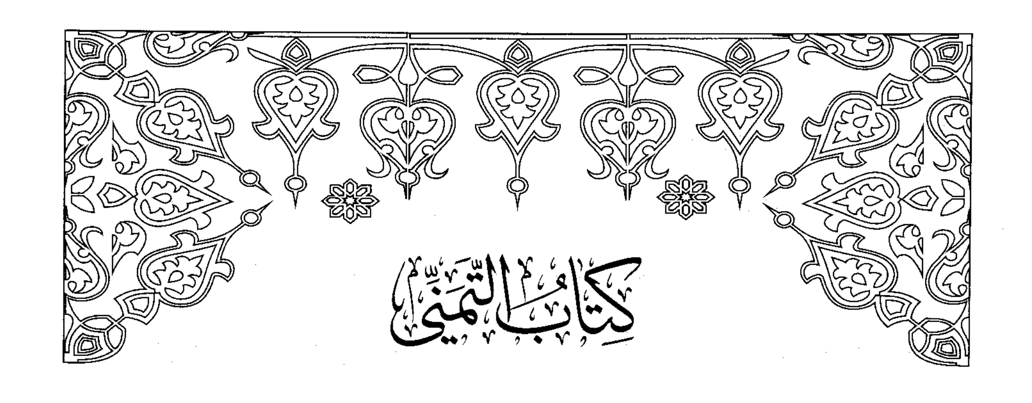
(٧) انظر: «شرح عمدة الأحكام» لابن دقيق (١/ ١٦٤).





كتاب التمني





كتاب التمني

باب: تَمَنِّي الخَيْرِ وقَوْلِ النَّبِـيِّ ﷺ «لو كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَباً»

٢٩٨٥ ـ (٧٢٢٨) ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَباً، لأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ يَأْتِيَ ثَلاَثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ـ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصِدُهُ فِي دَيْنٍ عَلَيَّ ـ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ».

(كتاب: التمني)

(لو كان عندي أُحُدٌ ذهباً، أحببتُ أن لا يأتي ثلاثٌ وعندي منه دينارٌ، ليس شيئاً أُرْصِدُهُ في دَينٍ عليَّ أجدُ مَنْ يقبلُه):

قال الزركشي: كذا للأصيلي «شيئاً»، بالنصب، ولغيره بالرفع، وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتأخير، اختلَّ به الكلام، وأصلُه: وعندي[١] منهُ دينارٌ أجدُ مَنْ يقبلُه، وليس شيئاً أُرْصِدُهُ لدَينٍ، ففصل[٢] بين الموصوف، وهو

(١) في «ج»: «عندي».

(٢) في «ج»: «فصل».

«دينار»، وصفته، وهو قوله: «أجد» بالمستثنى[1].

قلت: لا اختلال ـ إن شاء الله ـ، ولا تقديمَ ولا تأخيرَ، والكلامُ مستقيمٌ بحمد الله، وذلك بأن يُجعل قولُه: «ليس شيئاً أرصدُه لدينِ عليَّ» صفةً لدينار، [والعائدُ اسمُ ليس، وهو الضميرُ المستكنُّ فيها.

وقوله: «أجدُ من يقبله» حالٌ من دينار][2]، وإن كانَ نكرة، لكونه يخصص بالصفة.

وحاصل المعنى: أنه لا يجبُ على تقريرِ ملكِه لأحدٍ ذهباً، أن يبقى عندَه[3] بعدَ ثلاثِ[4] ليالٍ من ذلك المال دينارٌ موصوفٌ بكونه ليس مُرْصداً لوفاء دَينٍ عليه، في حال أن له قابلاً لا يجدُه، وهذا معنى كما تراه لا اختلالَ فيه، وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديمٌ ولا تأخير، فتأملْه.

❐ ❐ ❐

بابـ: مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

٢٩٨٦ ـ (٧٢٣٥) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ـ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ـ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِناً، فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئاً، فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ».

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٢).

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) «عنده» ليست في «ج».

(٤) «ثلاث» ليست في «ج».

(لا يتمنَّى أحدُكم الموتَ، إما محسناً، فلعله يزدادُ، وإما مسيئاً، فلعله يستعتبُ): قال الزركشي: انتصب على أنه خبر «كان» محذوفة، وأصله: إما أن يكون محسناً، وإما أن يكون مسيئاً، فحذف يكون مع اسمها مرتين، وأبقى الخبر، وأكثر ما يكون ذلك بعد «أن»، و«لو».

قال: وفي: «فلعلَّه[1] يزدادُ ويستعتبُ» شاهدٌ على مجيء «لعل» للرجاء المجرَّدِ من التعليل، وأكثر مجيئها للرجاء إذا كان معه تعليل؛ كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[البقرة: ١٨٩]، ﴿لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[يوسف: ٤٦]، ومعنى يَستعتب: يطلب العُتْبى؛ أي: الرِّضا عنه[2].

قلت: اشتملَ كلامُه على أمرين ضعيفين قابلين للنزاع.

أما الأول: فجزمه بأن كلاً من قوله: «محسناً ومسيئاً» خبرٌ لـ «يكون» محذوفةٍ، مع احتمال أن يكونا[3] حالين من فاعل «يَتَمَنَّ»، وهو «أحدُكم»، وعُطف أحدُ الحالين على الآخر، وأتي بعد كل حال بما يُنَبِّه على علَّةِ النهي عن تمني الموت، والأصل: لا يتمنَّ أحدُكم الموتَ، إما محسناً، وإما مسيئاً؛ أي: سواءٌ كان على حالة الإحسان، أو الإساءة، أما إن كان محسناً[4]، فلا يتمنَّ[5] الموت لعلَّه يزدادُ إحساناً على إحسانه، فيضاعَفُ أجرهُ وثوابُه.

---

(١) في «ج»: «ولعله».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٢).

(٣) في «ج»: «يكون».

(٤) في «ج»: «مسيئاً».

(٥) في «ج»: «فلا يتمكن أيضاً».

وأما إن كان مسيئاً، فلا يتمنَّ[1] أيضاً، إذ لعلَّه يندمُ على إساءته، ويطلبُ الرضا عنه، فيكونُ ذلك سبباً لمحو سيئاته التي اقترفها.

وأما الثاني: فادعاؤه أن أكثر مجيء لعلَّ للترجِّي[2] المصحوبِ بالتعليل، وهذا ممنوعٌ، وهذه كتب النحاة الأكابر طافحةٌ بالإعراض عن ذكر هذا القَيْد[3].

ولو سُلِّم، فليس في هذا الحديث شاهدٌ على مجيئها للترجِّي المجرد؛ لإمكانِ اعتبارِ التعليل معه، وقد فُهِمَت[4] صحةُ اعتبارِه مما قررناهُ، فتأمله.

❒ ❒ ❒

بابٌ: مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً﴾ [هود: ٨٠].

(باب: ما يجوز من اللَّو): قال القاضي: أدخل على (لو) الألف واللام التي للعهد، وذلك غير جائز عند أهل العربية؛ إذ «لو» حرف، وهما لا يدخلان على الحرف.

ولا يخفى أن هذا الاعتراضَ غيرُ متأتٍّ، وذلك أن «لو» هنا مُسَمَّى بها، فهي اسمٌ زِيدَ فيه واوٌ أخرى، ثم أُدغمت الأولى في الثانية على القاعدة المقررة في بابها، فلا بِدْعَ إذن في دخول علامات الأسماء عليها،

---

(١) في «ج»: «يتمكن».

(٢) في «ج»: «للتراجي».

(٣) في «ج»: «هذا الفعل».

(٤) في «ج»: «وهمت».

إذ لم تدخل وهي حرف، إنما دخلت وهي اسم.

ثم قال القاضي: الذي يُفهم من ترجمة البخاري، وما ذكره في الباب من الأدلة: أنه يجوز استعمال «لو»، و«لولا» فيما يكون للاستقبال، لا فيما امتنع فعلُه لوجودِ غيره، وهو من باب «لو»؛ لأنه لم يدخل في الباب سوى ما هو للاستقبال، أو ما هو حقٌّ صحيح متيقَّنٌ، دون الماضي والمنقضي، أو ما فيه اعتراضٌ على الغيب بالقَدَرِ السابق[1].

* * *

٢٩٨٧ ـ (٧٢٤١) ـ حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: وَاصَلَ النَّبِـيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ، وَوَاصَلَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النَّبِـيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ مُدَّ بِيَ الشَّهْرُ، لَوَاصَلْتُ وِصَالاً يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ».

(لو مُدَّ بي الشهرُ): مُدَّ: بضم الميم وتشديد الدال، مبني للمفعول، وبي: جار ومجرور.

ويروى: «مُدَّني»: ـ بضم الميم والدال المشددة بعدها نون وقاية ـ، [والياء ضميرُ نصب، والشهرُ هنا: فاعـلٌ، وفي الروايـة][2] الأولى[3]: نائبٌ عنه.

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٣٦٤).

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) في «ج»: «والأولى».

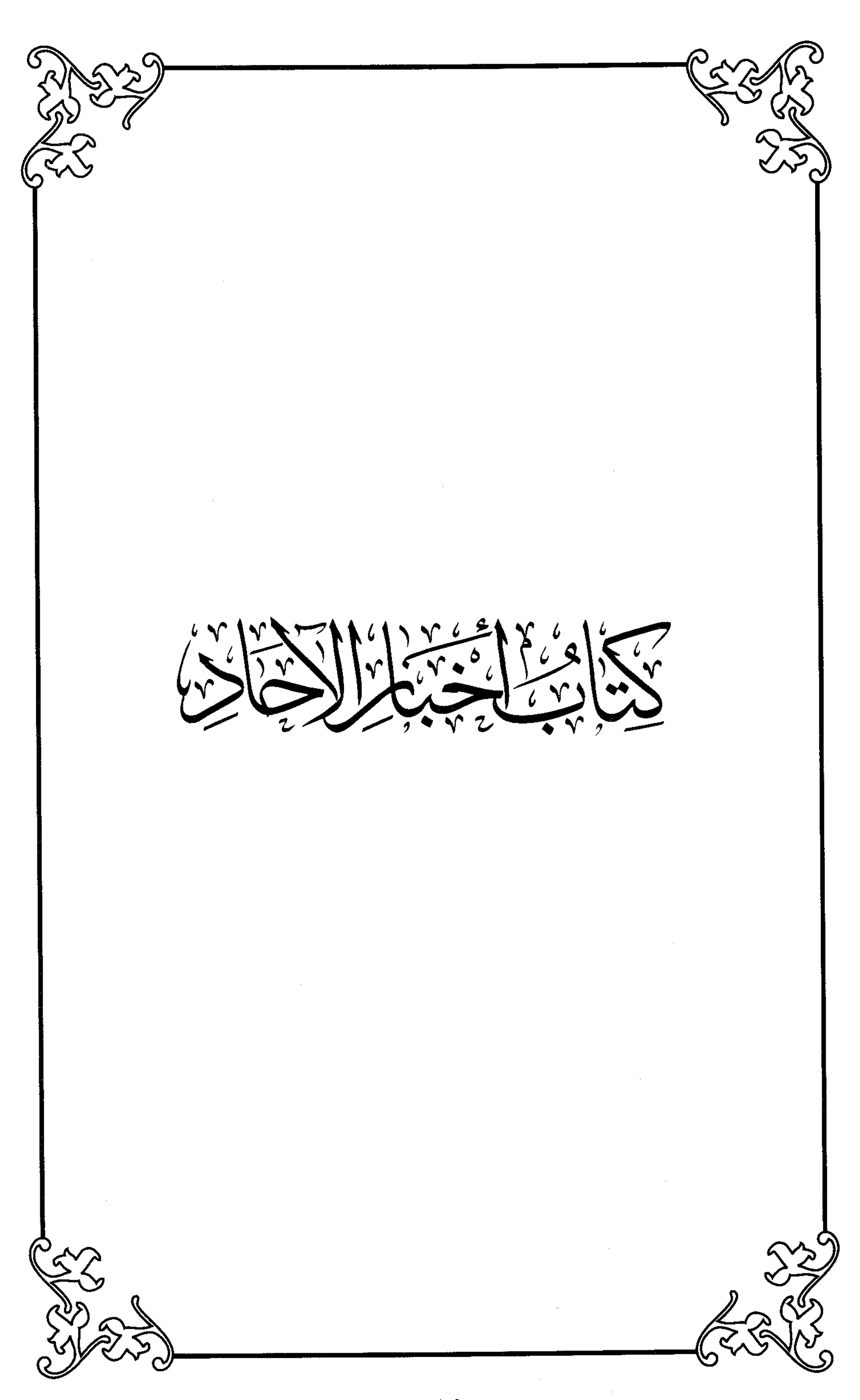
(وصالاً يدعُ المتعَمِّقون تَعَمُّقَهم): بضم العين من «يَدَعُ»، وفتحها من الكلمتين الآخرتين؛ من قولهم: تَعَمَّقَ في كلامه: تَنَطَّعَ[1].

فإن قلت: الجملةُ الواقعةُ بعد النكرة هنا صفةٌ لها، ولا رابطَ، فكيف وجهُه؟

قلت: هو محذوفٌ للقرينة الحالية؛ أي: وصالاً يدعُ لأجله المتعمِّقون تعمُّقهم.

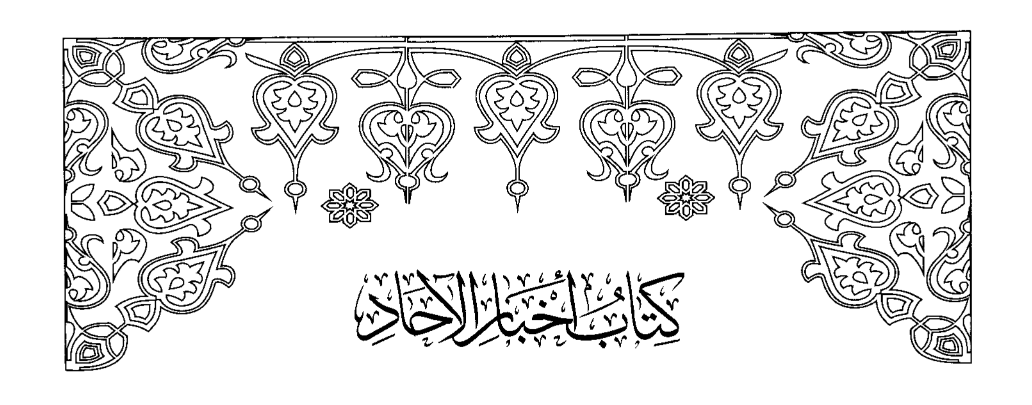
❑ ❑ ❑

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٣).



كِتَابُ أَخْبَارِ الآحَادِ





كِتَابُ أَخْبَارِ الآحَادِ

بابـ: ما جاءَ في إجَازَةِ خبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ في الأَذَانِ والصَّلاةِ والصَّومِ والفَرائِضِ وَالأحكَامِ

۲۹۸۸ ـ (٧٢٤٦) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفِيقاً، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ»، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا، أَوْ لا أَحْفَظُهَا: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

(رفيقاً): [بالفاء؛ من الرِّفْق، وبالقاف؛ من الرِّقَّةِ، وكلاهما مرويٌّ][1].

* * *

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

٢٩٨٩ ـ (٧٢٤٧) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَـنِ التَّيْمِيِّ، عَـنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ؛ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ ـ أَوْ قَالَ: يُنَادِي ـ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا ـ وَجَمَعَ يَحْيَى كَفَّيْهِ ـ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا». وَمَدَّ يَحْيَى إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ.

(ليَرجِع قائمَكم): بفتح ياء[1] المضارعة التحتية وكسر الجيم، من رَجَعَ ثلاثياً قال [تعالى]: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾[التوبة: ٨٣].

قال الزركشي: وحكى فيه ثعلب: أَرْجَعت، رباعياً، فعلى هذا يُضَمُّ أولُه[2].

قلت: إن أراد: مطلقاً حتى يدخل فيه هذا الحديث، فيفتقر إلى ثبوت رواية فيه بالضم، وإلا، فليس في نُسخ البخاري إلا الفتحُ على ما أفهمَه كلامُ الشارحين، وإن أراد غير ذلك، فليس مما نحن بصدده.

* * *

٢٩٩٠ ـ (٧٢٥١) ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّأْمِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

---

(١) «ياء» ليست في «ج».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٤).

(فاستقبَلوها): بفتح الباء على الخبر، وبكسرها على الأمر.

فإن قلت: إن كان مقصودُ البخاري أن يثبت قبولَ خبرِ الواحدِ بهذا الخبر الذي هو خبرُ الواحد، فإنَّ ذلك إثباتُ الشيء بنفسه.

قلت: إنما مقصودُه التنبيهُ على مثالٍ[1] من أمثلةِ قبولهم خبرَ الواحد؛ [لينضم إليه أمثالٌ لا تُحصى، فثبت بذلك القطعُ بقبولهم لخبرِ الواحدِ][2].

ثم مما يتعلق بالكلام على هذا الحديث، وهو استقبالُ أهلِ قُباءٍ إلى الكعبةِ عند مجيء الآتي لهم، وهم في صلاة الصبح؛ لأنه ـ عليه السلام ـ أمرَ أن تُستقبل الكعبة: أن نسخ الكتاب والسنة المتواترة[3] بخبر الواحد هل يجوز، أو لا؟ الأكثرون على المنع؛ لأن المقطوعَ لا يُزال بالمظنون[4].

ونُقل عن الظاهرية: جوازُ ذلك، واستُدل للجواز بهذا الحديث، ووجهُ الدليل: أنهم عملوا بخبر الواحد، ولم يُنكر عليهم النبيُّ ﷺ.

قال ابن دقيق العيد: وفي هذا الاستدلال عندي مناقشة؛ فإن المسألة مفروضةٌ في نسخ الكتابِ والسنةِ المتواترةِ بخبر الواحد، ويمتنع في العادة في أهل قُباءٍ، مع قربهم من الرسول ﷺ، وإتيانهم إليه، وتيسُّرِ مراجعتِهم له أن يكون مستندُهم في الصلاة إلى بيت المقدس خبراً عنه ﷺ مع طول المدة، وهي: ستةَ عشرَ شهراً، من غير مشاهدة لفعله، أو مشافهة من قوله[5].

---

(١) في «ج»: «أمثال».

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) في «ج»: «التواتر».

(٤) في «ج»: «المظنون».

(٥) انظر: «شرح عمدة الأحكام» (١/ ١٨٩).

قلت: ليس الكلامُ في صلاتهم إلى بيت المقدس مع طول المدة، وإنما هو في الصلاة التي استداروا في أثنائها إلى الكعبة بمجرد إخبارِ الصحابيِّ الواحدِ لهم بتحويل القبلة، ولم ينكر عليهم ذلك النبيُّ ﷺ، وهذا هو الذي استدلُّوا به فيما يظهر، والشيخُ لم يدفعه، ثم أطال الكلام ـ رحمه الله ـ في ذلك، بما هو مسطور في «شرح العمدة»، فليراجَعْ من هناك.

❐ ❐ ❐

بابـ: ما كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأُمَرَاءِ والرُّسُلِ واحداً بَعْدَ واحِدٍ

٢٩٩١ ـ (٧٢٦٤) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى، مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ».

(وقال ابن عباس: بعث النبي ﷺ بكتابه إلى كسرى): قال الزركشي: كذا وقع في الأمهات، ولم يذكر فيه دحيةَ بعدَ قوله: بعث، وقد ذكره البخاري فيما رواه الكشميهني: وقال ابن عباس: بعثَ النبيُّ ﷺ دحيةَ إلى عظيم بصرى، وأن يدفعه إلى قيصر، وهو الصواب[1].

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٤).

٢٩٩٢ ـ (٧٢٦٥) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ، أَوْ فِي النَّاسِ ـ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ـ: أَنَّ مَنْ أَكَلَ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ، فَلْيَصُمْ».

(قال لرجل من أَسْلَمَ: أَذِّنْ في قومك، أو في الناس يومَ عاشوراء: أَنَّ من أكلَ، فليتمَّ بقيةَ يومه): في «الإفهام» اختلف في المنادي، فقيل: هو هندُ بنُ أسماء الأسلميُّ.

وقيل: أسماءُ بنُ حارثةَ.

وذكره في «أسد الغابة» في هندِ بنِ حارثةَ بنِ هندٍ، وقيل: هندُ بنُ حارثةَ [بنِ سعيدٍ من أسلمَ، وهو حجازي، قال أبو عمرو: وقال ابن منده، وأبو نعيم: هندُ بنُ أسماءَ بنِ حارثةَ][1] بنِ هندٍ الأسلميُّ، قال أبو نعيم: وقيل: هندُ بنُ حارثة، ونسب الكلبيُّ أخاه أسماءَ بنَ حارثة، وذكر مثلَ قول أبي عمرٍو، فوافق أبا عمرٍو في أن هنداً أخو أسماءَ بنِ حارثة، وقال: هو الذي أَمَره رسولُ الله ﷺ أن يأمر قومه أن يصوموا يومَ عاشوراء، ونسب ابنُ ماكولا[2] أخاه أسماءَ مثلَ قولِ أبي عمرو، كلهم قالوا: أسلميٌّ، وكانوا ثمانيةَ إخوةٍ أسلموا، وصحبوا النبيَّ ﷺ، وهم: أسماء، وهندٌ، وخِراشٌ، وذؤيبٌ، وحمران، وفضالة، وسلمة، ومالك، ولزم هندٌ وأسماء رسولَ الله ﷺ، فكانا يخدمانه، وكانا من أهل الصفَّة، قال أبو هريرة: ما كنتُ أرى هنداً وأسماء إلا خادِمَين لرسولِ الله ﷺ من طولِ لزومِهما بابَه.

---

(١) ما بين معكوفتين في «ج».

(٢) في «ج»: «ونسب الكلبي أسماء إلى ابن ماكولا».

ثمّ أخرج من «مسند أحمد» عن هندِ بنِ أسماء، قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومي من أسلمَ، فقال: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا اليَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ قَدْ أَكَلَ في أَوَّلِ اليَوْمِ، فَلْيَصُمْ آخِرَهُ» .

قال: فقد نسبه أحمدُ بنُ حنبل في حديثه مثلَ ابنِ منده، وأبي نُعيم .

وقال في أسماءَ بنِ حارثةَ بنِ هندٍ: يقال: هو أسلميٌّ، ويكنى: أبا هندٍ، له صحبةٌ، وكان هو وأخوه هندٌ من أهل الصفَّة.

قال أبو هريرة: ما كنتُ أرى هنداً وأسماء ابني حارثةَ إلا خادِمَيْنِ لرسول الله ﷺ من طول ملازمتهما بابهَ، وخدمِتهما له. وأسماءُ هو الذي بعثَه رسولُ الله ﷺ يومَ عاشوراءَ إلى قومه، فقال: «مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ»، قال: أرأيتَ إن وجدتهُم قد طعموا؟ قال: «فَلْيُتِمُّوا» ، انتهى.

فجزم هنا بأن أسماء هو المبعوثُ، على خلاف ما تقدم، ويمكن الجمعُ بينهما، ويمكن أنهما بُعثا واحداً بَعد واحد، فنُسب ذلك إلى كلٍّ واحد.

«ثم» ليست في «ج».

رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٨٤).

انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/ ٤٣٢ _ ٤٣٣).

في «ج»: «هند».

رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٧٨). وانظر: «أسد الغابة» (١/ ١٢٢).

«واحداً بعد» ليست في «ج».

7267 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا، مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْف فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْم، فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا أَوِ اطْعَمُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ - أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ شَكَّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي»

"فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه لحم ضب" **هذه** المرأة هي: ميمونة ـ رضي الله عنها ـ، [كما صرَّح به مسلم ؛ فإنَّ التي جاءت بالضب، هي أختها أمُّ حُفَيْد، واسمها هُزيلة، ويقال: حُفَيدة] ، كذا في البخاري، وتقدم ما يدلُّ على ذلك.

رواه مسلم (١٩٤٦).

ما بين معكوفتين ليس في «ج».





كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة



بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ

7273 - حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا، أَوْ تَرْغَثُونَهَا، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا

"بعثت بجوامع الكلم" قال الهروي: يعني: القرآن، جمعَ الله في الألفاظ اليسيرة منه معانيَ كثيرةً.

وقال الداودي: مما آتاه الله من جوامع الكلم: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾[الأعراف: ١٩٩]، الآية، فدخل في هذا جميعُ الأمر والنهي، وقبولُ الفرائض ومراعاتها، وكانت الأنبياء لا تُطْنِبُ، إنما تقول جُملاً تُؤدي بها ما أُمرت به، وتبلِّغ ما أرادت، وتوضِّح ما يُحتاج إلى إيضاحه .

انظر: «التوضيح» (٣٣/ ١٥).

(وأنتم تلغثونها): باللام والغين المعجمة.

قال[1] ابن بطال: لم أجده فيما[2] تصفَّحته من [كتب] اللغة[3].

قال الحافظ مغلطاي: وذكر ابنُ أبي شيبة أَنَّ اللَّغِيثَ ـ بالغين المعجمة وبعد الياء أختِ الواو ثاءٌ[4] مثلثة ـ: الطعامُ المخلوطُ بالشعير، وفي الكتاب المعروف بـ «المنتهى» لأبي المعالي: لَغَثَ طعامَه، ولَعثَهُ: ـ بالغين والعين[5] ـ: إذا أفرغَه. انتهى[6].

فمعناه: وأنتم تأكلونها؛ أي: الدنيا.

(أو تَرْغَثونها): أي: تَرْضَعونها، من قولهم: رَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه: إذا رَضَعَها.

(أو كلمةً تُشبهها): قال الحافظ مغلطاي: زعمَ بعضُ مَنْ تكلم على هذا الحديث: أنه رواه: «تلعقونها»، فإن صح ما قاله، فمعناه ظاهر، وفي رواية تقدمت: «تَنْتَثِلُونَهَا[7]»: ـ بمثناتين فوقيتين بينهما نون، وبعدها ثاء مثلثة ـ، وتقدم تفسيرُ معناها.

❐ ❐ ❐

---

(١) في «ج»: «وقال».

(٢) في «ج»: «أجد فيها».

(٣) انظر: «شرح ابن بطال» (١٠/ ٣٣٠).

(٤) في «ج»: «وثاء».

(٥) «والعين» ليست في «ج».

(٦) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ١٦ ـ ١٧).

(٧) في «ج»: «وأنتم تنتثلونها».

بابـ: الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٩٩٥ ـ (٧٢٨١) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سَلِيمُانُ بْنُ حَيَّانَ ـ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ـ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، حَدَّثَنَا ـ أَوْ سَمِعْتُ ـ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلاً، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَاراً، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِياً، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ، دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّداً ﷺ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّداً ﷺ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ.

(ثنا محمدُ بنُ عَبادة): ـ بفتح العين وتخفيف الباء ـ، ومَنْ عَداه في «الصحيحين» بضمِّها.

(وجعلَ فيها مأدبة): ـ بضم الدال المهملة وفتحها ـ: لغتان فصيحتان، حكاهما الجوهري[1] وغيره، والمشهور: الضمُّ، وهو الطعامُ يُصنع ويدعو إليه الناسَ.

---

(١) انظر: «الصحاح» (١/ ٨٦)، (مادة: أدب).

"ومحمد فرق بين الناس" ـ بإسكان الراء ـ من «فَرْق» على أنه اسم، وتشديدها على أنه فعلٌ ماضٍ، والمعنى: أنه من آمن به وأطاعه، فقد نجا، ومن كفر بـه، وعصاه، فقد هلك، فهو حينئذ فارقٌ بين الناجي والهالك من الناس، جعلنا الله من أمته المتمسكين بمحبته وطاعته، وحشرنا في زمرتهم بمنه وكرمه.

7282 - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ القُرَّاءِ اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا»

"استقيمُوا فقد سبقتم سْبقا بعيْداً" الذي حكـاه ابن بطـال، والسفاقسي، وغيرهما: فتح السين من سَـبقتم، وحكى الزركشي الضمَّ أيضاً .

7283 - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ العُرْيَانُ، فَالنَّجَاءَ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ "

في «ج»: من فوق.

«أيضاً» ليست في «ج».

انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٥).

"إني أنا النذير العريَان" قال ابن السَّكَن: هو رجلٌ من خَثْعَم، حملَ عليه يومَ ذي الخَلَصَة عوفُ بنُ عامر، فقطعَ يدَه ويدَ امرأته.

وقال الخطابي: إن النذيرَ إذا كان على مركبٍ عالٍ، فبصُرَ بالعدو، ونزعَ ثوبَه، وَلوَّحَ به، يُنذر به القومَ، فيبقى عُرياناً.

[وقال أبو عبد الملك: هذا مثلٌ قديم، وذلك أنَّ رجلاً لقي جيشاً، فجرَّدوه، وبقي عُرياناً]، فجاء إلى المدينة، فسُئل عن الجيش، فقال: رأيته بعيني، وها أنا عريان بسبب لقائي لهم، وتجريدهم إيايَ، فأنا نذيرٌ لكم.

"فالنجا" بالنصب، وقد سبق.

في «ج»: «إني».

في «ج»: «فيصير».

في «ج»: «وندر».

ما بين معكوفتين ليس في «ج».

انظر: «التوضيح» (٢٦/٣٣ ـ ٢٧).

٢٩٩٨ ـ (٧٢٨٦) ـ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُما ـ قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ـ وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّاناً ـ فَقَالَ عُيَيْنَةُ لابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي! هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ لِعُيَيْنَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ: يَا بْنَ الْخَطَّابِ! وَاللَّهِ! مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ، وَمَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّـهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[الأعراف: ١٩٩]، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ! مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاَهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافاً عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

(على ابن أخيه الحُرِّ بنِ قيس): بحاء مهملة مضمومة وراء مشددة، وفي الأنصار: الجَدُّ بنُ قيس ـ بالجيم والدال ـ: سيدُ بني سَلِمَةَ.

(ما تعطينا الجَزْلَ): أي: العطاءَ الكثير.

وعيينة قائلُ هذا الكلام كان سيدَ قومه، وهو الأحمقُ المطاعُ، ولم يُعرف رئيسٌ شحيحٌ إلا أبو سفيان، ولا رئيسٌ صغيرٌ إلا أبو جميل[١].

(فما جاوزها عمر، وكان وَقَّافاً عندَ كتاب الله): هذا هو معنى الترجمة التي أدخل فيها الحديث[٢]، وهو قوله: باب الاقتداء

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٢٨).

(٢) في «ج»: «فيها الترجمة لحديث».

بسنن رسول الله ﷺ.

❑ ❑ ❑

بابٌ: مَا يُكْرَهُ مِن كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِيهِ

٢٩٩٩ ـ (٧٢٩٧) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ، لاَ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ. فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ. فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ، حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الإسراء: ٨٥].

(ثم قال: يسئلونك عن الروح): قال بعضهم: التلاوة: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾: بإثبات الواو؛ يعني: أن هذا مما وقع في البخاري من الآيات المتلوة على غير وجهها.

قلت: ليس هذا من قبيل المغير، وذلك لأن الآية المقترنة بحرف عطف يجوز عند حكايتها أن يقرن بالعاطف، وأن يخلى[1] منه، نصَّ على جواز الأمرين الشيخُ بهاءُ[2] الدين بنُ[3] السبكي في «شرح مختصر ابن الحاجب».

(١) في «ج»: «يحكي».

(٢) في «ج»: «شهاب».

(٣) «بن» ليست في «ج».

مثال الأول: ما أجد لي ولكم مثالاً إلا كما قال العبد الصالح: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[يوسف: ١٨]، إلى غير ذلك، وهو كثير.

ومثال الثاني: قولُه ـ عليه السلام ـ حين سُئل عن الخمر: «ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ هَذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾[الزلزلة: ٧]» ، وقد أشبعنا الكلام على ذلك في «حاشية المغني»، فليراجع منها.

7302 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَادَ الخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ، أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ الحَنْظَلِيِّ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الآخَرُ بِغَيْرِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: إِنَّمَا أَرَدْتَ خِلاَفِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلاَفَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} [الحجرات: 2] إِلَى قَوْلِهِ {عَظِيمٌ} [الحجرات: 3]، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، إِذَا حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السِّرَارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ

رواه البخاري (٢٨٦٠)، ومسلم (٩٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

في «ج»: «استغنى».

في «ج»: «عن».



"كاد الخيران يهلكا" الخيران ـ بتشديد الياء ـ: تثنية خَيِّر: وهو الرجل الكثيرُ الخيرِ، ويَهْلِكا: بكسر اللام، وفيه دخول «أن» على خبر «كاد»، وهو قليل.

كَأَخِي السِّرار أي: كصاحبِ السِّرار؛ أي: لا يرفعُ صوتَه إذا حدثه، بل يكلمه كلاماً مثلَ المسارَّةِ، وشِبْهَها بخفضِ صوتِه.

قال الزمخشري: ولو أريد بأخي السرار: المسارُّ، كان وجهاً، والكافُ على هذا في محل نصب على الحال؛ يعني: [لأن التقدير: حدّثه مثلَ الشخص المسارِّ، قال: وعلى الأوَّل: صفة لمصدر محذوف؛ يعني] : لأن التقدير؛ حدثته حديثاً مثلَ المسارَّة.

لَا يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ قال الزمخشري: والضمير في «يسمعه» راجع للكاف إذا جُعلت صفةً للمصدر، و«لا يسمعه»: منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية، وإذا جُعلت حالاً، كان الضمير لها أيضاً؛ إلا إن قُدر مضاف، كقولك: يَسمع صوته، فحذف الصوت، وأقيم الضمير مقامه، ولا يجوز أن يجعل «لا يسمعه» حالاً عن النبي ﷺ؛ لأن المعنى يصير خَلْفاً ركيكاً، انتهى.

في «ج»: «وشبهاً».

ما بين معكوفتين ليس في «ج».

في «م»: «لم».

في «ج»: «خليفاً».

انظر: «الفائق في غريب الحديث» (١/ ٢٧ ـ ٢٨).

٣٠٠١ ـ (٧٣٠٥) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ، وَكَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْراً مِنْ ذَلِكَ. فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلُوا، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ ـ اسْتَبَّا ـ فَقَالَ الرَّهْطُ ـ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ ـ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنَهُمَا، وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ، فَقَالَ: اتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ». يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ! هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالاَ: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾ الآيَةَ [الحشر: ٦]، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ـ وَاللَّهِ ـ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلاَ اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا، وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ! هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ! هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالاَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو

بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ ـ وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ـ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ، أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا، دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ، تَعْمَلاَنِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا، وَإِلاَّ فَلاَ تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ. أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ! هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ! هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالاَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ! لاَ أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا، فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا.

(قال العباس: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين الظالم): يعني: ابنَ أخيه عليَّ بنَ أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، ولا يريد أنه ظالم للناس، وأن الظلم من شِيَمِه وأخلاقه ـ معاذ الله ـ، وإنما يريد: الظالمَ لي في هذا الأمر، على ما ظهرَ له.

(استبَّا): قال الداودي: يعني[1]: أن كلَّ واحد منهما يدَّعي أنه هو

---

(١) في «ج»: «بمعنى».

المظلوم في هذا الأمر، وليس المراد أن علياً يسبُّ العباسَ بغير ذلك؛ لأنه كأبيه، ولا أن العباس يسبُّ علياً بغير ذلك؛ لفضلِ عليٍّ وسابقته ، رضي الله عنهما .

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

7319 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ القُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ» [ص:103]، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: «وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ»

حَتَّى تَأَخُذَ أَمَّتِي بِأَخْذِ القُرُونِ قَبْلَهَا أي: حتى تسلكَ سُبُلَها، وتقتفيَ آثارها، وتحذوَ حَذْوَها، والإِخَذ: بكسر الهمزة وفتح الخاء المعجمة وذاله معجمة أيضاً، جمع إِخْذَة، مثل: قِرْبَة وقِرَب.

يقال: أَخَذَ بإِخْذِهِ؛ أي: بِمَأْخَذِهِ وطريقتِه.

في «ج»: «الظالم المظلوم».

«وسابقته» ليست في «ج».

انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٦٢).

في «ج»: «بما يأخذه».

7320 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ، مِنَ اليَمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ»

"لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ"

قال السفاقسي: السَّنَن ـ بفتح السين والنون ـ: الطريقة، يقال: استقامَ فلانٌ على سَنَنٍ واحدٍ، قال: وقرأناه بضم السين، وهو جمع سُنَّة، وهي العبادة.

قلت في «الصحاح»: سَنَنُ الطريقِ؛ يريدُ: بفتح السين والنون، وسُنَنُهُ؛ يريد: بضمها، وسُنَّتُه: يريد: بضم السين وفتح النون: ثلاثُ لغات بمعنى واحد.

انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٩٥).

انظر: «الصحاح» (٥/ ٢١٣٨)، (مادة: سنن).

أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطَ، فَقَالَ: بَخْ بَخْ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيّاً عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلاَّ الْجُوعُ.

(مُمَشَّقانِ): أي: مصنوعان بالمَشْق ـ بفتح الميم وكسرها ـ، وهو: المَغْرَةُ الحمراء، يُصبغ بها الأحمرُ من الأشياء[1].

* * *

٣٠٠٥ ـ (٧٣٣٩) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعاً.

(المِرْكَن): ـ بكسر الميم ـ: الإِجَّانَةُ التي يُغسل فيها الثيابُ.

❏ ❏ ❏

بابـ: إِذَا اجْتَهَدَ العَالِمُ ـ أَوِ الحَاكِمُ ـ فَأَخْطَأَ خِلاَفَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ لِقَوْلِ النَّبِـيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»

٣٠٠٦ ـ (٧٣٥٠ و٧٣٥١) ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٣٨٨).

ابْنِ بِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الأَنْصَارِيَّ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟»، قَالَ: لاَ ـ وَاللَّهِ ـ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلاً بِمِثْلٍ، أَوْ بِيعُوا هَذَا، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ».

(بعث أخا بني عدي الأنصاريَّ): هو سوادُ بنُ غزيةَ البكريُّ، حليفُ بني عديٍّ بنِ النجَّارِ، استعملَه على خيبر.

❑ ❑ ❑

بابـ: الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِـيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً، وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِـيِّ ﷺ وَأُمُورِ الإِسْلاَمِ

(باب: الحجة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة... إلى آخره): مقصوده[1] بهذه الترجمة: الردُّ على من زعم أن التواتر شرطُ[2] قبولِ الخبر، وحَقَّقَ بما ذكره قبولَ خبرِ الآحاد، وأنه لا يُشترط عدمُ الواسطة

---

(١) في «ج»: «مقصود».

(٢) في «ج»: «بشروط».

في الحديث، وإن كانت المشافهة ممكنة لمن روى بواسطة .

باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة، لا من غيره

فيه أمران ينبغي التنبيه عليهما:

أن سكوته ـ عليه السلام ـ على ما يقع بمرأى منه ومسمع، من غير إنكارٍ منه، لا شكَّ في أنه حجة؛ لأنه لا يُقِرُّ على باطل، لكن هل هو مخصوصٌ بسكوتٍ يلزمُ منه مفسدةٌ لو لم يكن السكوتُ عليه حلالاً، أو هو عام في ذلك، وفيما لا يلزم من السكوت عليه وقوعُ مفسدة؟ فيه نظر للشيخ تقيِّ الدينِ بنِ دقيقِ العيد.

ومثاله طلاقُ الملاعِنِ زوجتَه ثلاثاً بعدَ فراغ اللعان، وسكت عليه النبيُّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ، هل يكون سكوتُه دليلاً على جواز إرسال الثلاثِ حيث يعتبر، وذلك في المنكوحة، أو لا دليل فيه هنا؛ لأن المطلق أرسلَ الثلاثَ ظاناً بقاء النكاح، والنبي ﷺ يعلم أنها بانت منه باللعان، وأن

في «ج»: «كان».

انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٥٩).

في «م»: «التكبير».

في «ج»: «غير».

هذا الكلام لغو؟ .

الثاني قوله: «لا من غيره» فيه نظر؛ فإنه إذا أفتى واحد في مسألة تكليفية، وعرفَ به أهلُ الإجماع، وسكتوا عليه، ولم ينكره أحد، ومضى قدرُ مهلةِ النظر في تلك الحادثة عادةً، وكان ذلك القول المسكوت عليه واقعاً في محل الاجتهاد، فالصحيح: أنه حجة.

وهل هو إجماع، أو لا؟ فيه خلاف.

قالوا: والخلافُ لفظي .

وعلى الجملة: قد تصورنا في بعض الصور أن ترك النكير من غير النبي ﷺ حجة.

7355 - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ: أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَّالُ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

انظر: «شرح الإلمام» لابن دقيق (١/ ٩٣).

في «ج»: «السكوت».

انظر: «البحر المحيط» للزركشي (٣/ ٥٤٩).

في «م»: «التكبير».

(سمعت عمر ـ رضي الله عنه ـ يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم يُنْكِر): يعني: أنه سمعه يحلف[1]: أن ابن صياد الدجالُ.

وقد نازع الشيخ تقيُّ الدين بنُ دقيق العيد، وقال: عندي أنه لا يدل على ما ذكره؛ لأن مأخذ المسألة ـ أعني: كون التقرير حجةً ـ هو العصمةُ من التقرير على باطلٍ، وذلك يتوقف على تحقيق البطلان، ولا يُكتفى فيه بعدم[2] تحقُّق الصحة[3].

وقد يقال: هذا محمولٌ على أنه لم ينكره إنكارَ مَنْ نفى كونَه الدجالَ، بدليل أنه أيضاً لم يسكتْ على ذلك، بل أشارَ إلى أنه متردد.

ففي «الصحيحين» أنه قال لعمر: «إِنْ يَكُنْ هُوَ، فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَلاَ خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ»[4]، فردَّدَه في أمره، فلما حلف عمرُ على ذلك، صار حالفاً على غلبةِ ظَنِّه، والبيانُ قد تقدَّمَ من النبي ﷺ، ثم هذا سكوتٌ عن حلفٍ على أمرٍ غيبٍ، لا على حكمٍ شرعي.

ولعل مسألة السكوت والتقدير مختصة بالأحكام الشرعية، لا للأمور الغيبية التي قد يكون مطلب الجهل بها واقعاً، والله تعالى

---

(١) «يحلف» ليست في «ج».

(٢) في «م»: «عدم».

(٣) انظر: «شرح الإلمام» (١/ ٩٦).

(٤) رواه البخاري (٣٠٥٥)، ومسلم (٢٩٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أعلم بالصواب[1].

❐ ❐ ❐

بابـ: الأَحْكَامِ التي تُعْرَفُ بِالدَّلاَئِلِ، وَكَيْفَ مَعْنَى الدِّلاَلَةِ وتَفْسِيرُهَا

٣٠٠٨ ـ (٧٣٥٧) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ـ هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ ـ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ، كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ: «تَأْخُذِينَ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً، فَتَوَضَّئِينَ بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِي». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِينَ بِهَا». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ، فَعَلَّمْتُهَا.

(أن امرأة سألت رسولَ الله ﷺ عن الحيض): تقدم أنها أسماءُ بِنْتُ شَكَلٍ، كذا في مسلم[2]، وقال الخطيب: أسماءُ بنتُ يزيدَ بنِ السَّكَن.

* * *

(١) «بالصواب» ليست في «ج».

(٢) رواه مسلم (٣٣٢).

7359 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ»، وَإِنَّهُ أُتِيَ بِبَدْرٍ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي طَبَقًا، فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: «قَرِّبُوهَا» فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي»، وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ: بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ، وَأَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ القِدْرِ فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الحَدِيثِ

فِيهِ خَضِرَاتٌ ـ بفتح الخاء وكسر الضاد، وكلتاهما معجمة ـ: جمع خَضِـرة؛ أي: بُقولٌ خضرة .

وضبطه الأصيلي بضم الخاء وفتح الضاد .

7361 - وَقَالَ أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ [ص:111] المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ»

«أي بقول خضرة» ليست في «ج» .

انظر : «التنقيح» (٣/ ١٢٦١).

﴿وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ﴾ الضميرُ المخفوض بـ «على» يعود على كعب الأحبار؛ يعني: لنُجيز عليه؛ يعني: أنه يخطئ فيما يقوله في بعض الأحيان، ولم يُرد أنه كان كذاباً، كذا ذكره ابن حِبَّان في كتاب «الثقات».

وقيل : إن الهاء في «عليه» راجعة إلى «الكتاب»، من قوله: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب، وذلك لأن كتبهم قد بُدِّلَت وحُرِّفت، وليس عائداً على كعب.

قال القاضي: وعندي أنه يصح عودُه على كعب، أو على حديثه، وإن لم يقصد الكذب أو يتعمده كعبٌ، إذ لا يشترط في الكذب عند أهل السنة التعمُّدُ، بل هو إخبارٌ بالشيء على خلاف ما هو عليه، وليس في هذا تجريحٌ لكعبٍ بالكذب.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: يعني: أن الكذب فيما يخبر به عن أهل الكتاب، لا منه، فالأخبارُ التي يحكيها عن القوم يكون بعضُها كذباً، فأما كعبُ الأحبار، فهو من خِيار الأحبار .

في «ج»: «وقال».

انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦١).

بابـ: نَهْيِ النَّبِـيِّ ﷺ عنِ التَّحْرِيمِ، إِلاَّ مَا تُعْرَفُ إِبَاحَتُهُ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ

نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا: «أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ». وَقَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ.

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

(باب: نهي النبي ﷺ على التحريم[1]، إلا أن تُعرف إباحتُه):
صيغة[2] النهي ترد لسبعة محامل:

التحريم؛ مثل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾[الإسراء: ٣٣]

والتنزيه؛ مثل: «لا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ»[3].

والدعاء؛ نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[آل عمران: ٨].

والإرشاد؛ نحو: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة: ١٠١].

وبيـان العاقبـة؛ نحـو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾[آل عمران: ١٦٩].

والتحقير؛ نحو[4]: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾[طه: ١٣١].

واليأس؛ نحو: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾[التحريم: ٧].

وهل الصيغة حقيقة في التحريم، أو الكراهة، أو مشتركة بينهما، أو

---

(١) في اليونينية: «عن التحريم».

(٢) «صيغة» ليست في «ج».

(٣) رواه مسلم (٢٦٧) عن أبي قتادة رضي الله عنه.

(٤) في «ج»: «مثل».

موقوفة؟ فيه خلاف، والمختار ـ كما أشار إليه ـ: أن النهي للتحريم، وقد استدل عليه بقوله تعالى: ﴿وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[الحشر: ٧].

ووجه الاحتجاج: أنه أمرٌ بالانتهاء عن النهي، [والأمرُ للوجوب، فكان الانتهاء عن المنهي][١] واجباً، وذلك هو المراد من قولنا: النهي للتحريم.

قال بعض المتأخرين: ولقائل أن يقول: هذا أولاً لا يتم إلا بعد تسليم أن الأمر للوجوب.

وثانياً: أن التحريم حينئذ لا يكون مستفاداً من صيغة النهي، بل بما دل عليه من خارج، وهو قوله: ﴿فَٱنتَهُوا۟﴾، بل قد يقال: لو كان النهي للتحريم، لما احتيج إلى الأمر باجتناب المنهي[٢] عنه، فكان الأمر بذلك دليلاً على أن التحريم غيرُ مكتسب منه[٣].

* * *

٣٠١١ ـ (٧٣٦٧)[٤] ـ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ قَالَ: أَهْلَلْنَا

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) في «ج»: «إلى الاجتناب المنهي».

(٣) انظر: «الإبهاج» للسبكي (٢/ ٦٧).

(٤) جاء التعليق على هذا الحديث في النسختين «م» و«ج» بعد حديث (٧٣٦١)، وحقه أن يثبت هنا، كما جاء في «الصحيح».

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحِلَّ، وَقَالَ: «أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ»، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ، فَبَلَغَهُ أَنَّا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا، فَنَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا المَذْيَ، قَالَ: وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَحَرَّكَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبَرُّكُمْ، وَلَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، فَحِلُّوا، فَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ»، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

يقْطُرُ من مَذَاكِيْرِنَا المَني قال الجوهري: والذَّكَرُ: العوفُ ، يريد: الفرجَ المعروفَ، والجمعُ مذَاكِيرُ، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذَّكَر الذي هو الفَحْلُ، وبين الذَّكرِ الذي هو العُضْوُ، في الجمع.

وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد، مثل: العَبادِيد، والأَبابِيل ، والله أعلم.

كذا في رواية أبي ذر الهروي عن المستملي، وفي اليونينية: «المَذْيَ»، وهي المعتمدة في النص.

في «ج»: «العرق».

انظر: «الصحاح» (٢/ ٦٦٤)، (مادة: ذكر).



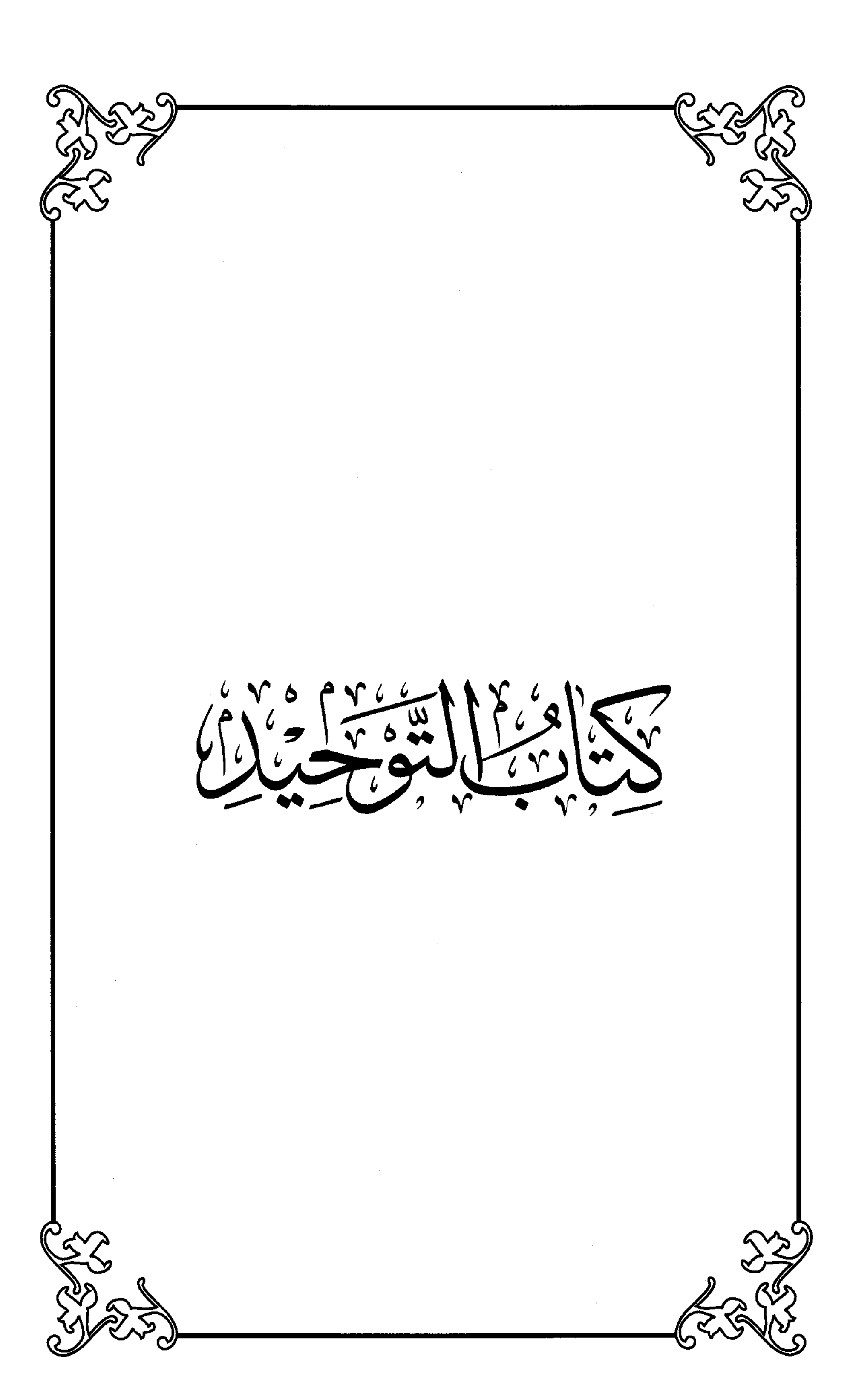
3012 - (7370) [[حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الغَسَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ "، وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالأَمْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الغُلَامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ)

قال ابن إسحاق وغيره: هو أبو أيوبَ الأنصاريُّ ـ رضي الله عنه ـ. وهذه الزيادة لم تجىء في هذا الكتاب، إلا في هذا الموضع وحدَه، على كثرة تكراره في الكتاب، ويحتمل أن يكون قاله قبل نزولٍ، ثم نزل الوحيُ بعدَ ذلك.

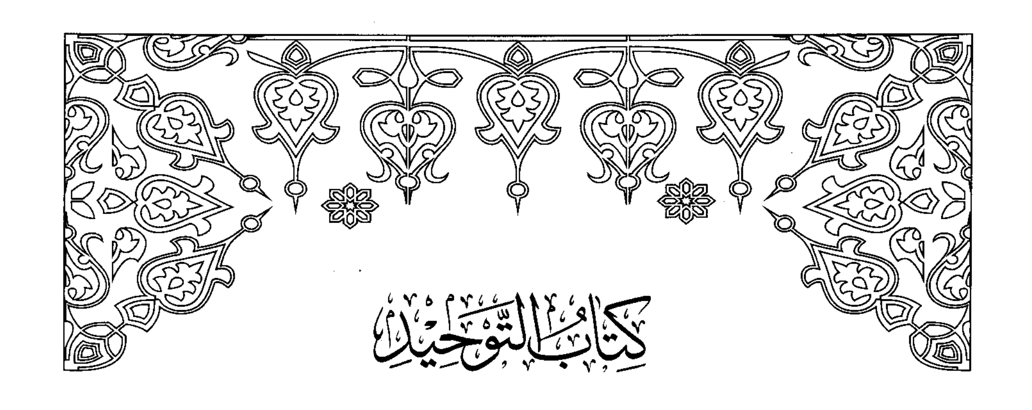
في «ج»: «كره».





كِتَابُ التَّوْحِيدِ





بابـ: مَا جَاءَ فِي دُعَاء النَّبِـيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيد الله تَعَالَى

٣٠١٣ ـ (٧٣٧٥) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلاَلٍ: أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِـيِّ ﷺ ـ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِ، فَيَخْتِمُ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]. فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِـيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ: لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟»، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «أَخْبِـرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

(كتاب: التوحيد).

(بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته): قال الزركشي: هذا الرجل هو كُلْثومُ بنُ الهدمِ، قاله ابنُ مندَهْ، وغيرُه[1].

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٣) وعنده: «كلثوم بن زهدم».

قلت: وقع في «الإفهام» ما نصه: ولم أجد في «أسد الغابة» لابن الأثير في ترجمة كلثوم بن[1] الهدم ما يدل على المذكور عن ابن منده، بل فيه ما يدلُّ على عكسه، فإنه قال: قيل: إنه أول من ماتَ من أصحاب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة، ولم يحضر شيئاً من مشاهده، ذكره الطبري، ثم قال: إنه توفي بعد أسعد بن زُرارة[2].

وكان قد قدم أن أسعدَ تُوفي قبلَ بدر بيسير، والسرايا قبل بدرٍ معلومةٌ، ليس لكلثومِ بنِ الهدم فيها ذكرٌ.

الأولى: سريةُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلب يَعترض لعير قريش.

الثانية: سريةُ عُبيدةَ بنِ الحارثِ إلى بطنِ رابغٍ.

وابنُ إسحاقَ يقدم[3] سريةَ عُبيدةَ على سرية حمزة.

والثالثة[4]: سريةُ سعدِ بن أبي وقاص إلى الخرار ـ بخاء معجمة وراءين مهملتين ـ.

الرابعة: سريةُ عبدِالله بنِ جحشٍ إلى نخلة.

فهذه السرايا الواقعةُ قبلَ بدر، وليس لكلثومِ بنِ الهدم فيها إمرةٌ، فليتأمل.

(فيختم بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾[الإخلاص: ١]): يدل على أنه كان

---

(١) في «ج»: «لابن».

(٢) انظر «أسد الغابة» (٤/ ٥٢٢).

(٣) في «ج»: «وابن إسحاق قدم سرية حمزة بن عبد المطلب بن الحارث إلى بطن رابغ، وابن إسحاق قدم».

(٤) في «ج»: «الثالثة».

يقرأ بغيرها، والظاهر أنه كان يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١] مع غيرها في ركعة واحدة.

ويحتمل [أنه] يختم بها[١] في تلك الركعة، وإن كان اللفظ يحتمل أن يكون يختم بها في آخر ركعة[٢] يقرأ فيها السورة.

وعلى الأول: يكون دليلاً على جواز الجمع بين السورتين غير الفاتحة في ركعة واحدة.

(فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن): يحتمل أن يُراد به: أن فيها ذِكْرَ صفةِ الرحمن، كما إذا ذُكر، وُصِفَ، فعُبِّر عن ذلك الذكرِ بأنه الوصفُ، وإن لم يكن ذلك الذكرُ نفسَ الوصف.

ويحتمل أن يراد به غير ذلك[٣]، إلا أنه لا[٤] يختص ذلك بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١]، ولعلها خُصَّتْ بذلك؛ لاختصاصها بصفات الربِّ تعالى دون غيرها.

(فأنا أحبُّ أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: أخبروه أن الله يحبُّه): يحتمل أن يريد: لمحبته قراءةَ هذه السورة.

ويحتمل أن يكون لما شهد به كلامه من محبته لذكر الربِّ ـ عز وجل ـ، وصحة اعتقاده.

---

(١) «يختم بها»: ليست في «ج».

(٢) في «ج»: «الركعة».

(٣) في «ج»: «غير الذكر».

(٤) «لا»: ليست في «ج».

بابـ: قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[الذاريات: ٥٨]

٣٠١٤ ـ (٧٣٧٨) ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدَّعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ، وَيَرْزُقُهُمْ».

(ما أحدٌ أصبرَ على أذىً سمعَه من الله): ليس معنى الصبر في حقِّه تعالى كمعناه في حقنا، وإنما معناه في حقه: تركُ المعاجَلَة بالنِّقْمَة والعقوبة، ولا يفعلُ ذلك جبراً، وإنما يفعله تفضُّلاً[1].

(يدْعون له الولد): بإسكان الدال من يَدْعون، ويروى: بتشديدها.

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِ الله ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[النحل: ٦٠]، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[الصافات: ١٨٠]، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾[المنافقون: ٨]

٣٠١٥ ـ (٧٣٨٤) ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ».

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ١٩٦). وقد تقدم التنبيه على ترك التكييف في أمثال هذه المحال. والتسليم والانقياد للأخبار دون التعطيل هو الصواب.

وَعَنْ مُعْتَمِرٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدْ، بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ. وَلاَ تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

(ولا تزال الجنة تفضُل): [فعل مضارع ـ بضم الضاد المعجمة ـ؛ أي: عن حاجة النازلين بها.

ويروى: «بِفَضْلٍ»: بباء الجر داخلة على مصدر الفعل المذكور منوناً.

(فيسكنَهم الله فضلَ الجنة)][(1)]: كذا لأكثرهم، ووقع لبعضهم: «أَفْضَلَ الجنةِ»، قيل: وهو وهم.

❑ ❑ ❑

بابٌ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]

وَقَالَ الأَعْمَشُ عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]. [س ق]

(وقال الأعمش: عن تميم، عن عروة، عن عائشة، قالت: الحمدُ لله الذي وَسِعَ سَمْعُهُ الأصواتَ): أي: أدركَ سمعُه الأصوات، وليس المرادُ من الوسع ما يُفهم من ظاهره؛ لأن الوصف بذلك يؤدي إلى القول بكونه جسماً، سبحانه وتعالى عن ذلك، فيجب صرفُ قولها عن ظاهره إلى

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

ما يقتضي الدليلُ صحتَه[1].

وهذا التعليق قد رُوي بسند على شرط البخاري في رجاله، كذا قال الحافظ[2] مغلطائي نقلاً عن الحاكم، قال: ولا أدري لم عدلَ عنه إلى تعليقه.

قال الزركشي: كذا وقع ناقصاً، وتمامه في «مسند البزار» وغيره: «قالت عائشة: الحمدُ لله الذي وسعَ سمعُه الأصوات، جاءت خَوْلَةُ تشتكي زوجَها للنبي ﷺ، فخفي عليه أحياناً بعضُ ما تقول، فأنزل الله، وذكر الآية»[3].

* * *

٣٠١٦ ـ (٧٣٨٦) ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِـيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا، كَبَّرْنَا، فَقَالَ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً، تَدْعُونَ سَمِيعاً بَصِيراً قَرِيباً». ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». أَوْ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ؟»، بِهِ.

(ارْبَعوا على أنفسكم): أي: لا تَعْجَلوا.

قال السفاقسي: رويناه بكسر الباء، وهو في ضبط بعض الكتب بفتحها، وكذلك هو في ضبط كتبِ أهلِ اللغة[4].

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٢٢٤).

(٢) في «ج»: «كذا للحافظ».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٣).

(٤) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٢٢٦).

قلت: في «المشارق»: ارْبَعـوا على أنفسِـكم، واربَعي على نفسِكِ: بفتح الباء؛ أي: لا تَعْجَلي[1].

* * *

٣٠١٧ ـ (٧٣٨٧) ـ و (٧٣٨٨) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ: سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِلنَّبِـيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

(عَلِّمني دعـاءً أدعو بـه في صلاتي): ليس في حديث أبي بكر[2] هذا ما يطابق الترجمة؛ إذ هي معقودةٌ لصفتي السمعِ والبصرِ، وليس في هذا الحديث ذكرُ شيء منهما[3].

لكن قد يقال: هو دال بالصريح على طلبِ الدعاء في الصلاة التي يُقصد فيها إسـرارُ الدعـاء، فلولا أن سمعَه تعالـى يتعلق بالسرِّ وأخفى، لما أفاد دعاؤه مُسِرّاً.

قيل: وما أحسن جمعَ البخاري في هذا الباب بين عائشةَ وأبيها رضي الله عنهما[4].

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار»(١/ ٢٧٩).

(٢) «بكر» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «منها».

(٤) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٤).

بابـ: السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا

(باب: السؤالِ بأسماء الله، والاستعاذةِ بها): قيل: مقصودُ الترجمة: التنبيهُ على أن الاسم هو المسمَّى، ولذلك صحَّت الاستعاذةُ به، والاستعانة[1]، يظهرُ ذلك في قوله: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ»[2]، فأضافَ[3] الوضعَ إلى الاسمِ[4]، والرفعَ إلى الذات، فدلَّ على أن الاسمَ هو الذات، وقد استعان وضعاً ورفعاً لا باللفظ[5].

قلت: المشهورُ فيما بينَ الأكثرين: أن الخلاف في أن[6] الاسمَ هو نفسُ المسمى أو غيرُه إنما هو في اسم؛ لأن تمسكات الفريقين تُشعر بذلك؛ لأن القائلين بأن الاسم عينُ المسمَّى تمسكوا بمثل قوله[7] تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[البقرة: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[الأعلى: ١]؛ أي: ذاته، وقوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً﴾[يوسف: ٤٠]، إلى غير ذلك، والقائلون بأنه غيرُه تمسَّكوا بمثل قوله تعالى: ﴿فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠]، مع القطع بوحدة الذات، وأن لفظ الاسم مسمًّى بالاسم دون الفعل والحرف، فهاهنا الاسمُ والمسمَّى واحد.

---

(١) «والاستعانة»: ليست في «ج».
(٢) رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.
(٣) في «ج»: «فأصاب».
(٤) في «ج»: «الوصف الاسم».
(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٥).
(٦) «أن» ليست في «ج».
(٧) في «ج»: «تمسكوا بقوله».

قال بعض المحققين: إلا أن ما ذكروه من التفصيل، وهو أن من الاسم ما هو نفسُ المسمَّى؛ كقولك[1]: الله، فإنه يدلُّ على الذات، ومنه ما هو غيرُه؛ كالخالق، والرازق، ونحو ذلك مما يدلُّ على فعل، ومنه لا يقال: إنه هو، ولا غيره؛ كالعالم، والقادر، وكلُّ ما يدل على الصفات القديمة يُشعر بأن الكلام ليس في[2] اسم، بل هو في مدلولاته؛ مثل: الإنسان، والفرس، والفيل، وكذا قولهم: إن أسماء الله متعددة، فكيف تكون نفسَ الذات؟

فإن قيل: فقد ظهر أن الخلاف في الأسماء التي من جملتها لفظُ الاسم، فظاهر أنها أصوات وحروف، وهي من الأعراض الزائلة، فكيف يُتصور كونُها نفسَ مدلولاتها التي هي الأعيانُ والمعاني؟ وإن أريد بالاسم المدلولُ، فلا خفاء في أنه نفسُ المسمَّى من غير أن يُتصور فيه خلاف، بل فائدة؛ لأنه بمنزلة قولك: ذاتُ الشيء.

قلنا: الاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفسُ لفظه؛ كما يقال: زيدٌ مُعْرَبٌ، وضَرَبَ فعلٌ ماضٍ، ومِنْ حرفُ جَرٍّ، وقد يراد معناه؛ كقولنا: زيدٌ كاتبٌ، وحينئذ، فقد[3] يراد نفسُ ماهية المسمى؛ مثل: الإنسانُ نوعٌ، والحيوانُ جنسٌ، وقد يُراد فردٌ منه؛ مثل: جاءني إنسانٌ، ورأيت حيواناً، وقد يراد جزؤُها؛ كالناطق، أو عارضٌ لها؛ كالضاحك، فلا يبعُد أن يحصل اختلافٌ واشتباهٌ في أن اسم الشيء نفسُ مسماه، أو غيرُه، وما أورد في بعض المواضع من الكلام في لفظ الاسم لا ينافي ذلك؛ لأنه أيضاً اسمٌ

(١) في «ج»: «كقوله».

(٢) «ليس في» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «وقد».

من الأسماء، والمتمسكات ـ أيضاً ـ تدلُّ على هذا. انتهى كلامه[1].

* * *

٣٠١٨ ـ (٧٣٩٣) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

تَابَعَهُ يَحْيَى، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَزَادَ زُهَيْرٌ، وَأَبُو ضَمْرَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وأُسامَةُ بنُ حَفْصٍ.

(بصَنِفَةِ ثوبه): بباء جر بعدها صاد مهملة مفتوحة فنون مكسورة ففاء فهاء تأنيث: طرفُ الثوب، وقيل: حاشيتُه.

وقال الجوهري: طرفُه، وهو جانبُه الذي لا هُدْبَ له[2].

* * *

(١) وانظر: «شرح المقاصد» للتفتازاني (٢/ ١٧٠).

(٢) انظر: «الصحاح» (٤/ ١٣٨٨)، (مادة: صنف).

٣٠١٩ ـ (٧٣٩٧) ـ حَدَّثنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثنَا فُضَيْلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلاَبِي الْمُعَلَّمَةَ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كِلاَبَكَ الْمُعَلَّمَةَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَأَمْسَكْنَ، فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ، فَخَزَقَ، فَكُلْ».

(فخَزَق): ـ بخاء معجمة وزاي مفتوحتين وقاف، مبني للفاعل ـ؛ أي: شقَّ اللحمَ وقطعَه.

❐ ❐ ❐

باب: مَا يُذْكَرُ في الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وأَسَامِي اللهِ

٣٠٢٠ ـ (٧٤٠٢) ـ حَدَّثنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ ـ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَة ـ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةً، مِنْهُمْ: خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ: أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا، اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، قَالَ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ:

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً ... عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا.

(ابن أَسِيد بن جارية): بفتح الهمزة وكسر السين من «أسيد»[1]، وجارية: بالجيم.

---

(١) في «ج»: «أسد».

باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾[آل عمران: ٢٨]

وَقَوْلِهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[المائدة: ١١٦]

(﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[المائدة: ١١٦]): قال الزمخشري: هو على طريق المشاكلة[١]. وقد علم أنها ذكرُ الشيء بلفظِ غيرِه؛ لوقوعه في صحبته، فقيل: المعنى: ولا أعلم ما في ذاتك[٢]، فعبر عن الذات بالنفس؛ لقوله: ﴿تَعْلَمُ مَا﴾[المائدة: ١١٦].

وظاهر قولِ الزمخشري: فقيل: ﴿فِي نَفْسِكَ﴾؛ لقوله: ﴿فِي نَفْسِي﴾، يُشعر[٣] بهذا، وأنت خبير بأنَّ لا أعلمُ ما في ذاتك وحقيقتك ليس بكلام مرضِيٍّ، بل المراد: أنه عبر عن لا أعلمُ معلومَك بلا أعلم ما في نفسِك؛ لوقوع التعبير عن تعلَمُ معلومي بـ: تعلم ما في نفسي.

* * *

٣٠٢١ ـ (٧٤٠٤) ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ـ هُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ، وَهْوَ وَضْعٌ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ ـ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

---

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٧٢٦).

(٢) في «ج»: «ذلك».

(٣) في «ج»: «ليشعر».

(وهو وَضْع عنده على العرش): بإسكان الضاد وفتح الواو، وكذا[1] ضبطه القابسي وغيره. وعند أبي ذر بفتحهما معاً[2].

* * *

٣٠٢٢ ـ (٧٤٠٥) ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي، يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

(وإن تقرَّبَ إليَّ بشبرٍ، تقرَّبْتُ إليه ذراعاً): بلغني وأنا بالقاهرة أنه قُرِئ هذا الحديث بمجلس بعضِ أمرائها، فقال بعضُ القضاة الحاضرين هناك: هذا من المشاكلة، فعارضه بعضُ مَنْ يَدَّعي الحذقَ بأن قال: يُشترط في المشاكلة أن يكون أحدُ طرفيها ـ وهو الذي يقع في صحبة غيره ـ حقيقة لا مجازاً.

قال: وأمثلتُهم شاهدةٌ بذلك، فلم يحر القاضي جواباً.

---

(١) في «ج»: «كذا».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٥).

قلت: وقد تقدم تقريرُ ردِّه في أول كتاب[1] الجنائز، فراجعْه.

□ □ □

بابـ: قَوْلِ الله تَعَالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[القصص: ٨٨]

٣٠٢٣ ـ (٧٤٠٦) ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾[الأنعام: ٦٥]، قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». فَقَالَ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾[الأنعام: ٦٥]، فَقَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قَالَ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[الأنعام: ٦٥]، فَقَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «هَذَا أَيْسَرُ».

(أو يَلْبِـسكم شيعاً): أي: يَخْلطكم فِرَقاً مختلفين على أهواءٍ شتى، كلُّ فرقةٍ مُشايعةٌ لإمام.

قال الزمخشري: ومعنى خلطهم: أن ينشبَ القتالُ بينهم، فيختلطوا، ويشتبكوا في ملاحمِ القتال من قوله:

وَكَتِيبَــــةٍ لَبَّـــسْتُهَا بِكَتِيبَـــةٍ ... حَتَّى إِذَا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَـا يَـدِي[2]

(فقال النبي ﷺ: هذه أَيْسَرُ): كذا لابن السكن.

وعند غيره: «هذا» بإشارة المذكر.

---

(١) «كتاب» ليست في «ج».

(٢) انظر: «الكشاف» (٢/ ٣٣).

وسقطت كلمة الإشارة رأساً عند الأصيلي.

قال الزركشي: وروايةُ غيرِه هي الصحيحة، وبها يستقل الكلام[1].

قلت: وروايته ـ أيضاً ـ صحيحة، وقُصارى ما فيها حذفُ المبتدأ الذي ثبتَ في الروايتين الأخيرتين، وذلك جائزٌ بالإجماع، فكيف يحكم بعدم صحتها، ولا شاهدَ يستند إليه هذا الحكم؟!

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[طه: ٣٩]: تُغَذَّى وَقَوْلِهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[القمر: ١٤]

(﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[طه: ٣٩]: تُغَذّى): بضم تاء المضارعة الفوقية وفتح[2] الغين والذال المشددة المعجمتين، على البناء للمفعول؛ من التغذية.

قال القاضي: ثبتت هذه اللفظةُ عند الأصيلي والمستَمْلي، وسقطت لغيرهما[3].

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِ الله تَعَالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[الحشر: ٢٤]

٣٠٢٤ ـ (٧٤٠٩) ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ،

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٦).

(٢) في «ج»: «وبفتح».

(٣) انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ١٣٠). وانظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٦).

حَدَّثَنَا مُوسَى ـ هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ ـ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ: أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ وَلاَ يَحْمِلْنَ، فَسَأَلُوا النَّبِـيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَفْعَلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: عَنْ قَزَعَةَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ: قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلاَّ اللَّهُ خَالِقُهَا».

(أصابوا سَبايا): [جمع سَبِيئَة ـ بالهمزة ـ، وهي المرأةُ][1] تُسبى؛ مثل: خَطيئة وخَطايا، وكان الأصل: سَبائِىءُ، وخَطائِىءُ على زنة[2] فَعائِل، فلما اجتمعت الهمزتان، قلبت الثانية ياء؛ لانكسار ما قبلها، ثم استُثقلت، والجمعُ ثقيل، وهو مع ذلك معتلٌّ، فقلبت الكسرة فتحة، ثم الياء ألفاً، ثم الهمزة ياء؛ لخفتها بوقوعها بين الألفين.

❐ ❐ ❐

بابـ: قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]

٣٠٢٥ ـ (٧٤١١) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَلأَى، لاَ يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». وَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) في «ج»: «وزن».

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ». وَقَالَ: «عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْمِيزَانُ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

(لا يَغيضُها نفقةٌ): ـ بالغين والضاد المعجمتين ـ؛ أي: لا تَنْقُصُها.

(سَحًّا): ـ بسين وحاء مهملتين مفتوحتين وبالتنوين ـ: منصوبٌ على المصدر؛ أي: تسحُّ سَحّاً، والمعنى: أنها دائمةُ الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء.

ويروى: «سَحَّاءُ» ـ بالمد [والرفع ـ على أنها خبر لـ«يد» لقوله: «يَدُ الله مَلأَى».

ويحتمل أن تكون خبرَ مبتدأ مضمَر، أي: هي سَحَّاءُ][1].

واليدُ هنا كناية عن محلِّ عطائه، ووصفَها بالامتلاء؛ لكثرة منافعِها، وكمالِ فوائدها، فجعلَها كالعين التي[2] لا يَغيضها الاستقاءُ[3].

(الليلَ والنهارَ): بالنصب على الظرف.

* * *

٣٠٢٦ ـ (٧٤١٤) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ: أَنَّ يَهُودِيّاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) في «م»: «الذي».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٦).

إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[الأنعام: ٩١].

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّباً وَتَصْدِيقاً لَهُ.

(إن الله يُمسك السمواتِ على إِصْبع): قيل: الإِصْبَعُ بعضُ خَلْقِ الله تعالى، قال هذا القائل: ودليلُه: أنه لم يقل: على إصبعه، بل أطلق ذلك مُنَكَّراً، ولا يُنْكَر ذلك في مقدور الله تعالى أن يخلق خلقاً على هذا الوجه.

وقال الداودي: يحتمل كونُ الإصبع مَلَكاً، أو خَلْقاً من خلق الله تعالى يُمَلِّكُه ذلك، ويُقدره عليه(١).

وقال الخطابي: ذكرُ الإصبع لم يوجد في كتابٍ ولا سنةٍ مقطوعٍ بصحتها(٢)، وليس معنى اليد الجارحة حتى يُتوهم ثبوتُها ثبوتَ الأصابع، بل هو توقيفٌ شرعي أطلقنا الاسمَ فيه على ما جاء في الكتاب العزيز من غير تكييف ولا تشبيه(٣).

---

(١) «عليه»: ليست في «ج».

(٢) بل ثبت، كما في هذا الحديث وغيره، وهو توقيف شرعي ـ كما قال الخطابي في اليد ـ أطلقنا الاسم فيه على ما جاء في السنة الصحيحة من غير تكييف ولاتشبيه.

(٣) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٢٧١).

(حتى بَدَتْ نواجِذُه): ـ بالجيم والذال المعجمة ـ، قيل: هي الضَّواحِكُ، وقيل: الأضراسُ، وقيل: الأنيابُ.

(ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾[الأنعام: ٩١]): قال الإمام ابن فورك: ضحكَ كالمتعجِّبِ منه أن يستعظم[1] ذلك في قدرة[2] الله، وإن ذلك يسيرٌ في جنب ما يَقْدِر عليه، ولذلك قرأ الآية؛ أي: ليس قدره في القدرة على ما يخلق على الحدِّ الذي ينتهي إليه الوهم، ويُحيط به الفعل والنظر.

(فضحكَ رسولُ الله ﷺ تعجُّباً وتصديقاً له): أنكر الخطابي هذا، وقال: الآيةُ محتملةٌ للرضا، وللإنكار[3]، وليس فيها للإصبع ذِكْرٌ، وقولُ من قال من الرواة: وتصديقاً له ـ أي: لليهودي ـ ظَنٌّ وحسبان.

قال: وروى هذا الحديثَ غيرُ واحد من أصحاب عبدِالله، فلم يذكروا فيه: تصديقاً له، وقد يستدلُّ المستدِلُّ بحمرةِ الوجه على الخجل، وبصفرتِه على الوَجَل، وذلك غالب مجرى العادة في مثله، لا يخلو ذلك[4] من ارتيابٍ وشكٍّ في صدق الشهادة بذلك بجواز أن تكون الحُمْرَةُ لأمر حادث

(١) في «ج»: «منه فيستعظم».

(٢) في «ج»: «قوله».

(٣) في «ج»: «والإنكار».

(٤) «ذلك» ليست في «ج».

في البدن، والصُّفْرَةُ لهيجانِ مَرارٍ، وثورانِ خِلْط[1]، والاستدلالُ بالتبسُّم في مثل هذا الاسمِ الجسيمِ قَدْرُه غيرُ سائغٍ مع تكافُؤ وجهَي الدلالة المتعارضين فيه، ولو صح الخبر، حملناه على تأويل قوله: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[الزمر: ٦٧]: أن قدرتَه على طَيِّها وسهولة الأمر في جميعها بمنزلة من جَمَعَ شيئاً في كفه، فلم يشتمل بجميع كَفِّه عليه، لكنه نقلَه ببعض أصابعه[2].

وقال الزمخشري: الغرضُ: تصويرُ عظمته وكنه جلاله من غير ذهاب بالقبضة واليمين[3] إلى حقيقةٍ أو مجاز، وكذا الحديث أن حبراً من اليهود قال: إنَّ الله يُمسك السمواتِ على إصبع، الحديث، فضحك رسول الله ﷺ تعجباً مما قال الحبر، وإنما ضحكَ أفصحُ العرب؛ لأنه فهم منه ما فهمَه علماء البيان من غير إمساك، ولا يَدٍ، بل فهم من أول أمر[4] الزبدةَ والخلاصةَ، وهي الدلالةُ على القدرةِ الباهرة[5]؛ يريد: على طريقة التمثيل المقررة عند علماء هذا الفن.

❒ ❒ ❒

(١) «وثوران خلط»: ليست في «ج».

(٢) وانظر: «التوضيح» (٣٣/ ٢٧٤).

(٣) في «ج»: واليمن.

(٤) في «ج»: «فهم».

(٥) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٤/ ١٤٦).

بابـ: قَوْلِ النَّبِـيِّ ﷺ: «لاَ شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»

وقال عُبَيْدُاللهِ بنُ عَمْرٍو، عن عَبْدِ المَلِكِ: «لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ الله».

(باب: قولِ النبي ﷺ: لا شخصَ أغيرُ من الله): قال الداودي: لم يأتِ متصلاً، ولم تتلق الأُمَّةُ مثلَ هذا الحديث بالقبول، فإن صحَّ[1]، فيحتمل أن الله أغيرُ من خلقه، ليس أحدٌ منهم أغيرَ منه ولم يسمِّ نفسَه شخصاً[2].

قلت: هذا ظاهر؛ إذ ليس في هذا اللفظ ما يقتضي إطلاقَ الشخص على الله تعالى، وما هو إلا بمثابة قولك: لا رجلَ أشجعُ من الأسد، وهذا لا يدلُّ على إطلاقِ الرجلِ على الأسد بوجهٍ من الوجوه، فأيُّ داعٍ بعدَ ذلك إلى تَوهم الراوي عن عبد الملك أو غيره في ذكر الشخص: أنه[3] تصحيفٌ من قوله: لا شيءَ أغيرُ من الله؛ كما صنعه الخطابي؟ فتأمله.



---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٤٠١): وطَعْنُ الخطابيِّ ومن تبعه في السند مبنيٌّ على تفرد عبيدالله بن عمرو به، وليس كذلك كما تقدم، وكلامه ظاهر في أنه لم يراجع «صحيح مسلم» ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ من غير رواية عبيدالله بن عمرو، ورد الروايات الصحيحة والطعن في أئمة الحديث الضابطين مع إمكان توجيه ما ورد من الأمور التي أقدم عليها كثير من غير أهل الحديث، وقد يقضى قصور فهم من فعل ذلك منهم، انتهى.

(٢) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٢٧٧).

(٣) في «م»: «وأنه».

باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[هود: ٧].

﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[التوبة: ١٢٩]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[البقرة: ٢٩]: ارْتَفَعَ، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾[البقرة: ٢٩]: خَلَقَهُنَّ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: عَلاَ ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[الأعراف: ٥٤].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾[البروج: ١٥]: الْكَرِيمُ، ﴿ٱلْوَدُودُ﴾[البروج: ١٤]: الْحَبِيبُ، يُقَالُ: حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ.

(وقال مجاهد: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: علا على العرش): المشبِّهة والكرَّامية والمجسِّمَة زعموا أن الله ـ سبحانه وتعالى ـ في مكانٍ مخصوص، وهو العرش، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً، واستندوا إلى قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[طه: ٥]، وهذا مُحتمل لا يصلح لأن يكون حجةً، وبيان كونه محتملاً: أن العرب يُطلقون الاستواء على الاستيلاء؛ كما في قول الشاعر:

قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى العِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ[1]

وعلى التمام؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾[القصص: ١٤].

ويقال: استوى مُلْكُ فلان؛ أي: تَمَّ.

وعلى[2] تقدير[3] الملك، يُقال: استوى الأميرُ على السرير؛ أي:

---

(١) في «ج»: «يهراق».

(٢) في «ج»: «ويقال على».

(٣) كذا في جميع النسخ، ولعلها: «تقرير».

انتظمَ أَمْرُه، وتقرَّرَ مُلْكُه.

وعلى الاستقرار في المكان؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ﴾[هود: ٤٤]؛ أي: استقرت.

وإذا ثبت كونُهُ محتملاً، لم يتمكن الخصمُ من تعيين الاستقرار، فلا يكون حجةً.

على أن بعضَ المحققين قال: إن الترجيحَ للاستيلاء يشير إلى جواب ثانٍ، وتقريرُه[1] أن يقال: الراجح حملُ الاستواء على الاستيلاء، لا على الاستقرار؛ لأن الله تعالى تمدَّح بقوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[طه: ٥]، فلو حُمل على الاستقرار، [لم يُفهم المدحُ؛ لأن هذه اللفظة لو استُعملت على سبيل المدح في حق من يجوزُ عليه الاستقرار][2]، لم يجز حملُه عليه؛ إذ لا يُفهم منه المدحُ؛ لأن المدحَ إنما يكون بصفة يمتاز بها الممدوحُ، والاستقرارُ ليس بمختصٍّ به، بل يشاركُه كل دنيء وحقيرٍ، وما يُفْهَم منه: هو القهرُ والاستيلاء؛ إذ هو أشرفُ معاني الاستواء، فإذا مُدح[3] به مَنْ هو المنزه عن التمكن والجهات، فأولى أن يُفهم منه ما يَليق به من الصفات.

قلت: وقولُ من قال: إنه لا يقال: استولى إلا لمن لم يكن مستولياً، ثم استولى، ممنوعٌ.

---

(١) في «ج»: «وتقرره».

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) في «ج»: «يمدح».

وما قاله مجاهد: من أنه بمعنى: [علا، ارتضاه غيرُ واحد من أئمة أهل السنة، ودفعوا اعتراض من: قال: علا بمعنى][1]: ارتفع من غير[2] فرق، وقد أبطلتموه؛ لما في ظاهره من الانتقال من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ، وهو محالٌ على الله تعالى، فليكن عَلا كذلكَ، ووجهُ الدفع: أن الله ـ عز وجل ـ وصفَ نفسَه بالعلو بقوله[3]: ﴿تَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[النمل: ٦٣]، فوصف نفسه بالتعالي، وهو من صفات الذات، ولم يصف نفسَه بالارتفاع[4].

* * *

٣٠٢٧ ـ (٧٤٢٣) ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي هِلاَلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلاَ نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ،

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) «من غير» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «وبقوله».

(٤) قلت: ومذهب السلف أنهم يؤمنون باستواء المولى جل جلاله على العرش، استواء يليق به، لا يماثله ولا يشابهه استواء المخلوقين، ويكلون علم ذلك إليه سبحانه، وتقصر الأفهام عن إدرك كنه ذلك وحقيقته.

كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

(وفوقُه عرشُ الرحمن): ـ بضم القاف ـ؛ أي: أعلاه، كذا قيده الأصيلي.

وعند غيره بالنصب على الظرفية، قاله القاضي[1].

وأنكره ابنُ قرقول، وقال: إنما قيده الأصيلي ـ بالنصب[2] ـ، كذا في الزركشي[3].

قلت: ولإنكار الضمِّ وجهٌ ظاهر، وهو أن «فوق» من الظروف العادمة للتصرُّف، وذلك مما يأبى رفعَه بالابتداء كما وقع في هذه الرواية[4].

* * *

٣٠٢٨ ـ ٧٤٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ١٦٥).

(٢) في «ج»: «وعند غيره بالنصب».

(٣) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٨).

(٤) في «ج»: «كما وقع هنا».

ابْنِ السَّبَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[التوبة: ١٢٨]، حَتَّى خَاتِمَةِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ.

[(حتى وجدتُ آخرَ سورةِ التوبة مع أبي خُزيمةَ): كذا وقع هنا][1].

قيل: والصوابُ: مع خزيمة[2] كما وقع في كتاب: التفسير، في آخر سورة براءة.

□ □ □

بابـ: قول الله تعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[القيامة: ٢٢ ـ ٢٣]

٣٠٢٩ ـ (٧٤٣٤) ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلاَةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا».

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) في «ج»: «أبي خزيمة».

(لا تَضَامُّون في رؤيته): قال السفاقسي: رويناه بفتح التاء والتشديد في أول[1] الباب، وبعده بضمها والتخفيف، فمعنى التشديد مأخوذٌ من الازدحام؛ أي: لا ينضَمُّ بعضُكم إلى بعض كما تنضمُّون في رؤية الهلال رأسَ الشهر؛ لخفائه ودِقَّته، ومعنى التخفيف: لا يحصل لكم ضيمٌ[2].

* * *

٣٠٣٠ ـ (٧٤٣٧) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً، فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا ـ أَوْ: مُنَافِقُوهَا شَكَّ إِبْرَاهِيمُ ـ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا، عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتْبَعُونَهُ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ

---

(١) في «ج»: «الأول».

(٢) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٣٢٦).

سَلِّمْ سَلِّمْ. وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ ـ أَوِ الْمُوثَقُ بِعَمَلِهِ ـ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَل ـ أَوِ الْمُجَازَى، أَوْ نَحْوُهُ ـ ثُمَّ يَتَجَلَّى، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ، مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ ـ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ـ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا، فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ، وَعِزَّتِكَ! لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ـ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ ـ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ، وَرَآهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ! قَدِّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَداً؟! وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! وَيَدْعُو اللَّهَ، حَتَّى يَقُولَ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ، وَعِزَّتِكَ! لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى

بَابِ الْجَنَّةِ، انفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! لاَ أَكُونَنَّ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا، قَالَ اللَّهُ لَهُ: تَمَنَّهْ. فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ: ذَلِكَ لَكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

(هل تُضارُّون في القمر ليلة البدر): بضم تاء المضارعة وتشديد الراء أصلُه هل تُضارَرُونَ، بالبناء للمفعول، فسُكنت الراء الأولى، وأدغمت في الثانية.

وفي نسخة: بتخفيف الراء من الضير؛ أي: هل يوقع بكم ضَيْرٌ؟

(الطواغيت): جمعُ طاغوت، وهو فَعَلُوتٌ من طَغَى، أصلُه طَغَيُوت، ثم طَيْغُوت، ثم طاغوت.

وقال الجوهري: هو الكاهنُ[1]، والشيطانُ، وكلُّ رأس في الضلال، يكون واحداً؛ مثل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾[النساء: ٦٠]، وجمعاً؛ مثل: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّـٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم﴾[البقرة: ٢٥٧][2].

(فيأتيهم الله): ليس المرادُ بالإتيان هنا ما عُهد فيما بيننا من الانتقال والحركة؛ لاستحالته على الله تعالى، فإما أن يُحمل على أنه تعالى يفعل

---

(١) «هو الكاهن» ليست في «ج».

(٢) انظر: «الصحاح» (٦/ ٢٤١٣)، (مادة: ط غ ى).

فعلاً يليقُ به، فسماه إتياناً، ووصفَ به نفسَه، وإما أن يُحمل على الإتيان المعروف عندَنا، لكن على معنى أن الله تعالى يخلُقه لملَكٍ من الملائكة، فأضافَه إلى نفسِه على جهةِ الإسنادِ المجازيِّ؛ مثل: قطعَ الأميرُ اللصَّ[1].

(في صورته التي يعرفون): أي: في علامةٍ[2] جعلَها الله دليلاً على معرفته، والتفرقةِ بينه وبين مخلوقاته، فسمى الدليلَ والعلامةَ صورةً مجازاً؛ كما تقول العرب: صورةُ أمرِك كذا، وصورةُ حديثِكَ كذا، والأمرُ والحديثُ لا صورةَ لهما، وإنما يريدون: حقيقة أمرِك وحديثِك، وكثيراً ما يجري على ألسنة الفقهاء: صورةُ هذهِ المسألة كذا.

(قد قشبني ريحها): قال السفاقسي: رويناه بتشديد الشين، وكذلك هو في «الصحاح» بالتشديد؛ أي: آذاني؛ كأنه قال: سَمَّني ريحُها[3]؛ لأن القِشْبَ[4]: السَّم، وهو بكسر القاف[5].

(وأحرقني ذَكاؤها): قال السفاقسي: كذا رويناه بالمد والضم والذال[6].

قلت: في «المشارق» ما نصه: وقوله: أحرقني ذكاؤها؛ أي: شدةُ

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٣٣٠). والصواب في أمثال هذه الأحاديث: هو إمرارها كما جاءت دون تحريف أو تكييف أو تأويل أو تشبيه، ونؤمن بها، ونكل علمها إلى عالمها.

(٢) في «ج»: «علامته».

(٣) انظر: «الصحاح» (١/ ٢٠١)، (مادة: قشب).

(٤) في «ج»: «القشم».

(٥) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٣٣٧).

(٦) انظر: «المرجع السابق» (٣٣/ ٣٣٨).

حرها والتهابها، كذا هو ـ بفتح الذال ممدود ـ عند الرواة، والمعروف في شدة حر النار: ـ القصر ـ، إلا أن أبا حنيفة ذكر فيه المد، وخَطَّأَه فيه ابنُ حمزة في «ردوده»[1].

(هل عَسِيْتَ إن أُعطيت ذلك أن تسألَني غيرَه؟ فيقول: لا، وعزتك! لا أسألُك غيرَه): عَسِيْتَ: بكسر السين وفتحها.

فإن قلت: قد عُلم أن الدار الآخرة ليست دارَ تكليف، فما الحكمةُ في تكرير أخذِ العهود والمواثيق عليه أن لا يسألَ غيرَ ما أُعطيه، مع أن إخلافَه لقوله[2] ما يقتضيه يمينُه لا إثمَ عليه فيه؟

قلت: الحكمةُ فيه ظاهرة، وهي إظهار التمنُّنِ عليه، والإحسانِ إليه مع تكريره لنقضِ عهوده ومواثيقِه[3]، ولا شك أن للمنَّةِ في نفس العبد ـ مع هذه الحالة التي اتصف ـ وقعاً عظيماً.

(انْفَهَقَتْ[4] له الجنةُ): أي انفتحَتْ واتسعَتْ.

(حتى يضحكَ الله منه): أي: يفعلُ معه فِعْلُ من يضحكُ؛ من الرضا، والرحمة، وكثرة الأفضال.

(تَمَنَّهْ): ـ الهاء للسكت ـ؛ كقوله تعالى: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[الأنعام: ٩٠].

* * *

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٢٧٠).

(٢) في «ج»: «بقوله».

(٣) في «ج»: «عهود مواثيقه».

(٤) في «ج»: «انفقهت».

٣٠٣١ ـ (٧٤٣٨) ـ قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ ـ تبَارَكَ وتَعَالَى ـ قَالَ: «ذَلِكَ لَكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: «وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلاَّ قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ، وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ.

(قال أبو هريرة: فذلك الرجلُ آخرُ أهلِ الجنةِ دخولاً الجنةَ): وقع في «صحيح أبي عوانة» في باب: صفة الشفاعة[١]، من طريق حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، قال: أصبح النبي ﷺ ذاتَ يومٍ، فصلى الغداةَ، ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى، ضحكَ النبيُّ ﷺ، فذكر حديثَ الشفاعة، وفي آخره: «ثم يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: انْظُرُوا في النَّارِ هَلْ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ؟ قال: فَيَجِدُونَ في النَّارِ رَجُلاً، فيُقالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قطُّ؟ فَيَقُولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ في البَيْعِ، فَيَقُولُ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ[٢] إِلَى عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارَ رَجُلاً آخرَ، فيقولُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قطُّ؟ فَيَقُولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلِدِي إذا مِتُّ فَأَحْرِقُوني ثُمَّ اطْحَنُوني، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ، فَذَرُّوني في الرِّيح، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِك، فَقَالَ:

(١) في «ج»: «الجماعة».

(٢) في «ج»: «كما سماحه».

انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، قَال: فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ؟ فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضَّحَى»[1].

ولا يُعترض على هذا بقوله في الرواية التي وقعتْ في البخاري: «فَمَا تَلاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ»[2]، وقوله في رواية: «فَأَمَرَ اللهُ البَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَالبَرَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ [قَالَ]: مِنْ مَخَافَتِكَ، فَغَفَرَ لَهُ»[3]؛ لجواز أن يُحمل ذلك على أن هذا القولَ يكون بعدَ إخراجه من النار؛ ليجمعَ بين الأحاديث.

ووقع في «الزهد» لابن المبارك في زيادات الحسين، من طريق موسى بن عبيدة الزيدي، عن محمد بن كعب القرظيِّ، عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قد عَلِمْتُ آخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ: رَجُلٌ كَانَ يَسْأَلُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في الدُّنْيا أَنْ يُجِيرَهُ مِنَ النارِ، وَلا يَقُولُ: أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةِ، وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، بَقِيَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا لِي هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: عَبْدِي! هَذَا مَا كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بْنَ آدَمَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ[4]! قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَجِدُ مِنْ رِيحِهَا، قَالَ[5]: فَيُقَرَّبُ مِنْ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَرَى

---

(١) رواه أبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٥١)

(٢) رواه البخاري (٧٥٠٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) رواه البخاري (٧٥٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) «يا رب» ليست في «ج».

(٥) في «ج»: «قال: فيقرب من ريحها قال».

شَجَرَةً عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ! قَرِّبْني مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتظِلُّ بِظِلِّهَا، وَآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا؟ فيَقُولُ: يا بْنَ آدَمَ! أَلَمْ تَقُلْ؟ فيَقُولُ: يا رَبِّ! وَأَيْنَ لي مِثْلُكُ؟ فَيُقَالُ[1] لَهُ: اذْهَبْ في الجَنَّةِ وَلَكَ مَا بَلَغتْ قَدَمَاكَ، وَمَا نَظَرَتْ عَيْنَاكَ، قال: فَيَسْعَى في الجَنَّةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ، قالَ: ذَاكَ لي؟ فَيَقُولُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ذَلِكَ لَكَ، وَمِثْلُهُ، وَعَشَرَةُ أُمْثَالِهِ مَعَهُ»[2].

ولا يعترض على ذلك بأن يقال: هذا لم يدخل النار، والذي في رواية أبي عوانة: «دخلَ النارَ، وأُخْرِجَ منها»؛ لجواز أن يُحمل ذلك على أن يُخرجَ من النار، ثم يُترك بينها وبين الجنة، ويُحمل دعاؤه بالإجارة على أنه أُجيرَ من الخلود[3]؛ كذا قال في «الإفهام».

قلت: قولُه في الحديث: «فيقولُ الله ـ عز وجل ـ: عبدي! هذا ما كنتَ تسألُني» يقتضي إجابةَ دعائه في الإجارة من النار، ولا يخطُر ببالِ داعٍ يدعو بالإجارة من النار إلا الإجارةُ من الدخول إليها، لا من الخلود بها؛ لأن العبدَ إنما يسأل وقاية الشرِّ من أصله، ففي الجمع بما قاله نظر.

ثم قال: وحيث يثبت[4] هذا فيكون هذا هو الذي يُعرض عليه صغارُ ذنوبه، ويُشْفِق من كبارها.

ففي «صحيح مسلم» في أحاديث الإيمان قُبيل الوضوء: «إِنِّي لأَعْلَمُ

(١) في «ج»: «فقال».

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٤٤٦).

(٣) في «ج»: «بالخلود».

(٤) في «ج»: «ثبت».

آخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا: رَجُلٌ[1] يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا[2] عَنْهُ كِبَارَهَا، [فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ كِبَارُهَا»][3] الحديث[4].

وفي[5] «تذكرة القرطبي»[6]: وقال ابن عمر: «آخرُ من يدخلُ الجنةَ رجلٌ من جُهينة يقالُ له: جهينة، يقولُ أهلُ الجنةِ: عندَ جُهينةَ الخبرُ اليقينُ» ذكره الميانشيُّ[7]، ورواه الخطيبُ من حديث عبدِ الملكِ بنِ الحكم، [قال: ثنا مالكُ بنُ أنس، عن نافع، عن ابن عمر، وذكره، وفي آخره: «سَلُوهُ: هَلْ بَقِيَ مِنَ الخَلائِقِ أَحَدٌ؟»، ورواه][8] الدارقطني في كتاب: رُواة مالك، ذكره السهيلي، وقد قيل: إن اسمه هناد، انتهى من «الإفهام»[9].

* * *

(١) في «ج»: «ورجل».

(٢) في «ج»: «وترفع».

(٣) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٤) رواه مسلم (١٩٠) عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٥) في «ج»: «ففي».

(٦) انظر: «التذكرة» للقرطبي (ص: ٥٢٠) وقد ذكره عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) في «ج»: «السفاقسي».

(٨) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٩) وانظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص: ٤٦٧).

٣٠٣٢ ـ (٧٤٣٩) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْواً؟»، قُلْنَا: لاَ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لاَ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلاَّ كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا».

ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ. ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا. قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلاَ يُكَلِّمُهُ إِلاَّ الأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً وَاحِداً، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ، فَيُجْعَلُ

بَيْنَ ظَهْرَيْ جهَنَّمَ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ، عَلَيْهِ خطَاطِيفُ، وَكَلاَلِيبُ، وَحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ، لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْباً، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا! إِخْوَانُنَا، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ، وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي، فَاقْرَؤُوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾[النساء: ٤٠] - «فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَاماً قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا، كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ، كَانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلاَءِ

عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

(هل تُضَارُون في رؤية الشمس إذا كانتْ صحواً): تُضَارُونَ: بتخفيف الراء؛ من الضير، والضميرُ المستكنُّ في قوله: إذا كانت؛ عائدٌ على السماء؛ لفهمها من السياق.

(فإنكـم لا تُضـارون في رؤيـة ربكـم يومئـذ إلا كمـا تُضـارون في رؤيتهما[1]): هذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم، وهو من أفضل ضربيه، وذلك أنه استُثني من صفةِ ذمٍّ منفيةٍ عن الشيء صفةُ مدحٍ لذلك الشيءِ بتقدير دخولها فيها؛ أي: إلا كما تُضارون في رؤية الشمس في حال صحو السماء؛ أي: إن كان ذلك ضيراً، فأثبت شيئاً من العيب على تقدير كونِ رؤيةِ الشمس في [وقت الصَّحْو من العيب، وهذا التقديرُ المفروضُ محالٌ؛ لأنه من كمال التمكُّن من][2] الرؤية دونَ ضررٍ يلحق الرائي، فهو في المعنى تعليقٌ بالمحال، فالتأكيدُ فيه من جهة أنه كدعوى الشيء ببينة[3]؛ لأنه علق نقيضَ المدَّعى، وهو إثباتُ شيء من العيب بالمحال، والمعلَّق بالمحال محالٌ، فعدم العيب متحقق، ومن جهة[4] أن الأصل في مطلق الاستثناء الاتصال؛ أي: كونُ المستثنى منه بحيثُ يدخلُ فيه المستثنى على تقدير السكوتِ عنه، وذلك لما تقرر في موضعه من أن الاستثناء المنقطع مَجازٌ،

---

(١) في «ج»: «رؤيتها».

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) في «ج»: «ببينته».

(٤) في «ج»: «جهته».

وإذا كان الأصل في الاستثناء الاتصال[1]، فذكرُ أداتِه قبلَ ذكرِ ما بعدها يوهمُ إخراجَ الشيءِ مما قبلَها، فإذا وليها صفةُ مدح، وتحوَّلَ الاستثناءُ من الاتصال إلى الانقطاع، جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح، والإشعار بأنه لم يجد صفةَ ذمٍّ يستثنيها، فاضطُرَّ إلى استثناءِ صفة مدح، وتحول الاستثناء إلى الانقطاع.

(وغُبَّراتٌ من أهل الكتاب): ـ بضم الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة وتخفيف الراء ـ: بقايا من أهل الكتاب.

(كنا نعبد المسيحَ ابنَ الله، فيقال: كذبتُم، لم يكن لله صاحبةٌ ولا ولد): صرح أهلُ البيان بأن مورد الصدق والكذب هو النسبةُ التي تضمنها الخبر، فإذا قلت: زيدُ بنُ عمرٍو قائمٌ، فالصدقُ والكذبُ راجعانِ إلى القيام، لا إلى بُنُوَّةِ زيدٍ، وهذا الحديثُ يردُّ عليهم.

وحاول بعضُ المتأخرين الجوابَ بأن قال: إما أن يراد: كذبتم في عبادتكم لمسيحٍ موصوفٍ بهذه الصفة، أو فهم عنهم: أن قولهم: ابنُ الله بَدَلٌ.

(فيكشِفُ عن ساقِه): أي: عن شدةٍ يخلُقُها، أو يكشفُ عن أمر عظيم، يريد به: هولاً من أهوال يوم القيامة.

(ثم يؤتى بالجَسر): بفتح الجيم وكسرها[2].

(مَدْحَضَةٌ مزلة): المَدْحَضَةُ: بفتح الميم والحاء، والدَّحض: ما يكون عنه الزَّلَقُ، والمَزِلَّةُ ـ بفتح الميم، وفتح الزاي وكسرها ـ: موضعُ تلكَ الأقدام.

---

(١) في «ج»: «في الاتصال».

(٢) في «ج»: «وبكسرها».

(وحَسَكَةٌ): ـ بفتحات ـ: هو شيء مفروشٌ ذو شوك يَنْشَبُ[1] فيه كلُّ ما مَرَّ بِهِ.

(مُفَلْطَحَة): ـ بميم مضمومة ففاء مفتوحة فلام ساكنة فطاء مهملة مفتوحة فحاء مهملة فهاء تأنيث ـ؛ أي: فيها عرضٌ واتِّساع.

وقال الأصمعي: واسعةُ الأعلى، دقيقةُ الأسفل[2].

(لها شوكة عقيفة[3]): ـ بالفاء بعد القاف ـ؛ أي: مُعْوَجَّةٌ، والتعقيفُ: التَّعويج.

(وكأجاويدِ الخيل): ظاهرُ كلام الجوهري[4]: أن الأجاويدَ جمعُ جواد[5].

* * *

٣٠٣٣ ـ (٧٤٤٠) ـ وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهِمُّوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ،

---

(١) في «ج»: «ينشبك».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٩).

(٣) كذا في رواية أبي الوقت وأبي ذر الهروي، وفي اليونينية: «عقيفاء»، وهي المعتمدة في النص.

(٤) في «ج» الزركشي»:.

(٥) انظر: «الصحاح» (٢/ ٤٦١)، (مادة: جود).

لِتشْفعْ لَنَا عِنْدَ ربّكَ حَتَّى يُريحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَالَ: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ـ وَلَكِنِ ائتُوا نُوحاً أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ـ وَلَكِنِ ائتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ ثَلاَثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ ـ وَلَكِنِ ائتُوا مُوسَى: عَبْداً آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ، وَكَلَّمَهُ، وَقَرَّبَهُ نَجِيّاً، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: قَتْلَهُ النَّفْسَ ـ وَلَكِنِ ائتُوا عِيسَى عَبْدَاللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، قَالَ: فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائتُوا مُحَمَّداً ﷺ، عَبْداً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ، وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، فَيَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ـ قَالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ أَيْضاً يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ـ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ، وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فَأَخْرُجُ، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ـ قَالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَأَخْرُجُ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ـ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ، وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي

مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ـ قَالَ قَتَادَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَأَخْرُجُ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ـ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلاَّ مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ»، أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ. قَالَ: ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[الإسراء: ٧٩]. قَالَ: وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ.

(قال: يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يُهِمُّوا بذلك): قال الزركشي: هذه الإشارة إلى المذكور بعده، وهو حديث الشفاعة[(١)].

قلت: هو تكلُّف لا داعي إليه، والظاهر أن الإشارة راجعةٌ إلى الحبس المدلول عليه بقوله: «يُحْبَسُ المؤمنونَ»؛ أي: حتى يهموا بذلك الحبس.

(لو[(٢)] استشفعنا إلى ربنا فيريحَنا): بنصب «يريح»؛ لوقوعه في جواب التمني المدلول عليه بـ «لو»؛ أي: ليت لنا[(٣)] استشفاعاً فإراحةً.

(لستُ هناكم): أي: لستُ في المحل الذي تطلبونه، وهو محل الشفاعة فيكم.

(فأستأذنُ على ربي في داره): أي: أستأذنُ على ربي في حال كوني في جنته، فأضاف الدار إليه؛ تشريفاً لها؛ كما في الكعبة بيت الله.

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٩).

(٢) في «ج»: «إلا».

(٣) «لنا» ليست في «ج».

(وقعتُ ساجداً): في «مسند أحمد»: أن هذه السجدة مقدارُ جمعةٍ من جمع الدنيا[1].

* * *

٣٠٣٤ ـ (٧٤٤٣) ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، وَلاَ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ».

(ليس بينه وبينه ترجمان): وهو بفتح التاء.

قال في «الصحاح»: ولك أن تضم التاء بضمة الجيم[2]، وقد سبق في أول الكتاب.

* * *

٣٠٣٥ ـ (٧٤٤٧) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ: اثْنَا عَشَرَ شَهْراً، مِنْهَا: أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحَجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ:

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤).

(٢) انظر: «الصحاح» (٥/ ١٩٢٨)، (مادة: رجم). وعنده: «لضمة الجيم».

«أَلَيْسَ ذَا الْحَجَّةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلاَ فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ» - فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ - ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟».

(أليس ذو الحجة): أي: هذا الشهر، فحذف خبر «ليس»، وأبقى اسمها، وفي نسخة: «أليس ذا الحجة»، فاسمها ضمير مستتر فيها، وذا الحجة - بالنصب - خبرها.

❑ ❑ ❑

بابـ: مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]

٣٠٣٦ - (٧٤٤٩) - حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ:

يَا رَبِّ! مَا لَهَا لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، وَقَالَتِ النَّارُ ـ يَعْنِي ـ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَإِنَّهُ يُنْشِىءُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ، فَيُلْقَوْنَ فِيهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ ثَلاَثاً، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَمْتَلِىءُ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ».

(وإنه ينشىء للنار مَنْ يشاء، فيُلْقَوْنَ فيها): قال بعض الحفاظ: هذا غلطٌ انقلبَ على بعض الرواة من الجنة إلى النار، فإن الرواة الأثبات إنما أخبروا بذلك عن الجنة.

قال القاضي: هذا الذي أُنْكِرَ ليس بمنكَر، وأحد[1] التأويلات التي قدمناها في القَدَم: أنهم قوم تقدَّم في علم الله أنه[2] يخلقهم لها[3] مطابقٌ للإنشاء[4].

ووقع في حديث أبي سعيد المتقدم: «فَيَقُولُ الجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، ثم قال: فَيَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ: هؤلاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ»[5]، فتمسك بها بعضُهم على[6] إخراج غير

(١) «وأحد» ليست في «ج».

(٢) في «ج»: «أنهم».

(٣) «لها» ليست في «ج».

(٤) انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٣٢١).

(٥) رواه البخاري (٧٤٣٩).

(٦) في «ج»: «قال».

المؤمنين، ولا متمسَّكَ[1] فيها لوجهين:

أحدهما: أنها غيرُ متصلة كما قال عبدُ الحق في «الجمع بين الصحيحين».

والثاني: أنها على تقدير اتصالها محمولةٌ على ما سوى التوحيد؛ كما تُبينه الأحاديثُ الأخر[2].

* * *

٣٠٣٧ ـ (٧٤٥٠) ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ مِنَ النَّارِ، بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنَّمِيُّونَ».

(ليصيبنَّ أقواماً سَفْعٌ من النار): أي: علامةٌ تُغير ألوانَهم، تقول: سَفَعْتُ الشيءَ: إذا جعلتُ عليه علامةً، يريد: أثراً من النار.

❒ ❒ ❒

بابٌ: مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْخَلاَئِقِ

(باب: ما جاء في خلق السماوات والأرض وغيرهما): غرضُه من هذا الباب: أن يُعَرِّفَ أن السمواتِ والأرضَ وما بينهما كلُّ ذلك مخلوق؛

---

(١) في «ج»: «يتمسك».

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠).

لقيام دلائل الحدوث بها، ولقيام برهان العقل على أن لا خالقَ إلا الله، فيبطل قول من قال: إن الطبائعَ خالقةٌ للعالَم، وأن الأفلاكَ السبعة هي الفاعلةُ، وأن النور والظلمة خالقان، إلى غير ذلك من الآراء المضـلَّة، والأقوال الباطلة[1].

وانظر هل في كلامه ما يدلُّ على أن[2] التكوين من صفات الذات، أو من صفات الفعل؟ وهي مسألةُ خلافٍ بين الحنفية والأشعري، مقررةٌ بأدلتها من الجانبين في محلها من علم الكلام، فلا نُطَوِّل بذكرها.

* * *

بابـ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١]

٣٠٣٨ ـ (٧٤٥٤) ـ حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ: وسَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى لاَ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِـقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٣٦٠).

(٢) «أن» ليست في «ج».

النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

(إن خلقَ أحدِكم): قال أبو البقاء: لا يجوز في «أن» إلا الفتح؛ لأن ما قبله «حدثنا»[1].

قلت: بل يجوز الأمران الفتحُ والكسر؛ أما الفتح، فلما قال.

وأما الكسر، فإن بَنَينا على مذهب الكوفيين في جواز الحكايةِ بما فيه معنى القول دونَ حروفه، فواضح، وإن بنينا على مذهب البصريين، وهو المنع، فلا مانع[2] أن نقدر قولاً محذوفاً يكون ما بعده محكياً به، فتكسر همزة «إن» حينئذ بالإجماع، والتقديرُ حدثنا، فقال: «إن خلق أحدكم».

(فيكتب رِزقَه، وأجلَه، وعملَه، وشقيٌّ أم سعيدٌ): «أم» هذه هي المتصلة، فلابد من تقدير الهمزة محذوفة؛ أي: أَشقيٌّ أم سعيد؟

فإن قلت: كيف يصحُّ تسليطُ فعل الكتابة على هذه الجملة الإنشائية التي هي من كلام المَلَك؟ فإنه يسأل ـ ربه عز وجل[3] ـ: الجنينُ[4] أشقيٌّ هو[5] أم سعيدٌ؟ فما أخبر الله به من شقاوته أو سعادته، [كتبه الملك، ومقتضى الظاهر أن يقال: وشقاوته، أو سعادته][6]، فما وجه ما وقع هنا؟

---

(١) انظر: «إعراب الحديث» (ص: ٣٠٢).

(٢) «فلا مانع» ليست في «ج».

(٣) «عز وجل» ليست في «ج».

(٤) في «ج»: «عن».

(٥) «هو» ليست في «ج».

(٦) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

قلت: ثَمَّ مضافٌ[1] محذوفٌ تقديرُه: وجواب: أشقيٌّ أم سعيدٌ، وجواب هذا اللفظ: هو شقيٌّ، أو هو سعيدٌ، فمضمونُ هذا الجواب: هو الذي يُكتب، وانتظم الكلامُ ولله الحمد، وهو نظير قولهم: علمتُ لزيدٌ قائم؛ أي: جوابَ هذا الكلام، ولولا ذلك، لم يستقم ظاهره؛ لمنافاةِ الاستفهامِ لحصولِ العلمِ وتحقُّقِه.

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾[النحل: ٤٠]

٣٠٣٩ ـ (٧٤٦١) ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ، مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ، لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ».

(ولن تعدوَ أمرَ الله فيك): بإثبات الواو مفتوحة على القاعدة؛ مثل: «أَن تغزَو[2]»، وفي بعض النسخ: بحذف[3] الواو، ويتخرج على الجزم بـ«لن»؛ مثل: «لن تُرَعْ»[4].

❐ ❐ ❐

---

(١) في «ج»: «جواب».

(٢) في «ج»: «يعود».

(٣) في «ج»: «مفتوح».

(٤) في «ج»: «إن ترع».

بابـ: قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾[الكهف: ١٠٩]

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾[لقمان: ٢٧]. ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف: ٥٤].

(﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾إلى قوله: ﴿مَدَدًا﴾): وقع لبعضهم في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ﴾[الرعد: ٦]: أن قال: معنى الكلام[1]: ويستعجلونك بالسيئة[2] دون الحسنة؛ لأن السيئة لو حلَّت بهم، وهي عقوبةُ الكافرين، لم يبق للنعمة موقعٌ، ولا في الرحمة مطمَعٌ، فلا ينبغي أن يفهم من «قَبْلَ» هنا ما يُفهم منها في قولك: وَفِّ الأَجيرَ أَجْرَه قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ، ولا في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ﴾[الشورى: ٤٧]؛ فإن جفافَ العرق واقعٌ لابد، وكذلك إتيانُ اليوم، وأما الحسنةُ في حق هؤلاء، فغيرُ واقعة أبداً، ونظير هذه الآية قولُ جرير:

فَيَالَـكَ يَوْمـاً خَيْـرُهُ قَبْـلَ شَـرِّهِ ... تَغَيَّـبَ وَاشِـيهِ وَأَقْـصَرَ عَاذِلُـهْ

وذكر ابن رشيق في «العمدة»: أن الأصمعي قرأ هذا البيت على خلف الأحمر كذلك، فقال له خَلَفٌ: أصلحْه: فيالَكَ يوماً خيرُه دونَ شَرِّهِ، فإنه لا خيرَ بخيرٍ بعدَه شرٌّ، فقال له الأصمعي: هكذا حفظتهُ، فقال: صدقتَ،

---

(١) «معنى الكلام» ليست في «ج».

(٢) في «ج»: «معناه يستعجلونك بالسيئة».

وهكذا قاله جرير، ولكن ما زالت الرواة قبلَنا يُصلحون للعرب أشعارهم، فقال الأصمعي: واللهِ[1]! لا رويتُه إلا هكذا[2]؛ تصويباً لإصلاح خلف.

قال ابن المنير: والظاهرُ تصويبُ جرير، وتخطئةُ ابنِ رشيق، ومَنْ روى عنه، وإنما غَلَّطْتُ هؤلاء على أنهم أكابر؛ لما هو أكبرُ من الخلق أجمعين، وهو كتابُ الله تعالى، ومثل هذه الآية قولُه تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾[الكهف: ١٠٩].

فإن «قَبْلَ» في هذا وأمثاله بمعنى دون كذا؛ إذ لا يُتوقع نفادُ كلمات الله تعالى، ولا يقع أبداً، فالمراد إذاً: لنفد البحرُ، ولا[3] تنفدُ كلمات الله[4]، وكذلك في البيت: فيالك يوماً خيرُه لا شرَّ بعده، بل هذا المعنى هو الأصل في «قبل»، وإنما كثر استعمالها فيما يوجد متأخراً؛ كقولك: جاءني زيدٌ قبلَ عمرٍو، وقد جاءا جميعاً، لكن أحدهما قبلَ صاحبه، فالحقيقة منها: أن الأول جاء، ولم يجئ الثاني، وكونه لم يجئ أعمُّ من كونه يجيء بعدَ ذلك، أو لا.

❐ ❐ ❐

بابـ: فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ وقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[الإنسان: ٣٠] ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾[آل عمران: ٢٦].

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[الكهف: ٢٣ ـ ٢٤].

---

(١) «والله» ليست في «ج».

(٢) وأورد هذه الحكاية: العسكري في «ديوان المعاني» (١/ ٣٥٣).

(٣) في «ج»: «فلا».

(٤) في «ج»: «ربي».

﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾[القصص: ٥٦].

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ: نزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ. ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾[البقرة: ١٨٥].

(﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾): قال السهيلي: لا يتعلق الاستثناء بفاعل؛ إذ[1] لم يَنْه عن أن يفعل إلا أن يشاء الله بقوله ذلك، ولا بالنهي؛ لأنك إذا قلت: أنت مَنْهِيٌّ عن أن تقوم إلا أن يشاء الله، فلستَ بمنهيٍّ فقد سلطته على أن يقومَ ويقولَ: إن[2] شاء الله ذلك، وتأويلُ ذلك: أن الأصل إلا قائلاً: إلا أن يشاء الله، وحذفُ القول كثير. فتضمن كلامه ـ رحمه الله ـ حذفَ أداة الاستثناء والمستثنى جميعاً[3].

وقال ابن الحاجب في «الأمالي»: الوجه فيه أن يكون الاستثناء مفرغاً؛ كقولك: لا تَجِئْ إلا بإذن زيد، ولا تخرجْ إلا بمشيئة فلانٍ، على أن يكون الأعمُّ المحذوفُ حالاً أو مصدراً، فتقديرُ الحالِ: لا تخرج على حالٍ إلا مستصحباً [ذلك، وتقدير المصدر: لا تخرج خروجاً إلا خروجاً مُستَصحباً][4]؛ كقولك: ما كتبتُ[5] إلا بالقـلم، ولا نَجَرْتُ إلا بالقَـدُوم، وحذفت الباء من «أن يشاء الله»، والتقدير: إلا[6] بأن يشاء الله إلا بذكر

---

(١) في «ج»: «إن».

(٢) «إن» ليست في «ج».

(٣) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص: ٨٣٧).

(٤) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٥) في «ج»: «لا تكتب».

(٦) «إلا» ليست في «ج».

المشيئة، وقد علم أن ذكر المشيئة المستَصْحَبة في الإخبار عن الفعل المستقبَل هي المشيئةُ المذكورة بحرف الشرط، أو في معناه؛ كقولك: لأفعلنَّ إن شاء الله، أو لأفعلنَّ بمشيئة الله، أو[1] إلا أن يشاء الله، وما أشبه ذلك.

وما ذكر من أنه استثناء منقطع، أو متصل على غير ذلك، فبعيد.

أما الانقطاعُ، فلا يتجه؛ لأنه يؤدي إلى نهي كلِّ أحدٍ عن[2] أن يقول: إني فاعل غداً كذا مطلقاً، قيدَه بشيء، أو لم يقيده، وهو خلاف[3] الإجماع؛ فإنه لا يختلف في جواز قول القائل: لأفعلن غداً كذا إن شاء الله، وجعلُه منقطعاً يُدرجه في النهي.

وأما[4] ما ذكر من أنه متصل باعتبار النهي، فيؤدي إلى أن يكون المعنى: نهيتكم إلا أن أشاء، والنهيُ لا يُقيد بالمشيئة؛ لأنه إن أُريد تحقيقُ الإخبار عن نهي محقق، فلا يصح تعليقه بالمشيئة، وإن أُريد نفسُ النهي الذي هو إنشاءٌ، فلا يُقبل تعليقه على المشيئة، وإن أُريد دوامُه إلى أن يأتي نقيضُه، فذلك معلومٌ من كل أمر ونهي، وكل حكم، ثم يلزم أن يكون كلُّ أحدٍ منهياً عن أن يقول: إني فاعل غداً مطلقاً؛ لأن الاستثناء بالمشيئة لم يَتعرض له، وإنما تعرض[5] لنفس النهي، أو دوام النهي كما تقدم.

وأما ما ذكر من أنه متصل بقوله: إني فاعل، ففاسد؛ إذ يصير

---

(١) «أو» ليست في «ج».

(٢) «عن» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «بخلاف».

(٤) في «ج»: «أما».

(٥) في «ج»: «يتعرض».

المعنى: [إني فاعلٌ بكل حال إلا في حال المشيئة، فيصير منهياً عن ذلك، وهو خلاف الإجماع؛ إذ يصير المعنى][1]: النهي عن أن يقول: إني فاعل إن شاء الله، وإني فاعل إلا أن يشاء الله، وهذا لا يقوله أحد.

وأما ما ذكر أن بعض المتأخرين زعمَ أن «إلا» هنا ليست باستثناء، فإن أراد أنها ليست باستثناء (اتصال، فقد تقدم الكلام عليه، وإن أراد أنها ليست باستثناء)[2] أصلاً، لا منقطعٍ ولا متصلٍ، فلا يصدر ذلك إلا عن جهل وغباوة، والله أعلم بالصواب[3].

* * *

٣٠٤٠ ـ (٧٤٦٤) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ، فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

(ولا يقولَنَّ أحدُكم: إن شئتَ، فأعطني): أي: لا يشترطِ المشيئةَ لعطائه؛ لأنه أمرٌ متيقَّن أنه لا يعطي إلا أن يشاء، فلا معنى لاشتراط المشيئة؛ لأنها إنما تُشترط فيما يصحُّ أن يُفعل بدونها من إكراه أو غيره، وقد أشار ـ عليه السلام ـ في آخر الحديث بقوله: «فَإِنَّهُ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

وأيضاً: ففي قوله: «إنْ شئتَ» نوعٌ من الاستغناء عن عطائه؛ كقول القائل: إن شئتَ أن تُعطيني كذا، فافعلْ، لا يستعمل هذا ـ غالباً ـ إلا في مقامٍ

(١) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) انظر: «أمالي ابن الحاجب» (١/ ١٩٦ـ ١٩٨).

يُشعر بالغِنى، وأما مقامُ الاضطرار، فإنما فيه عزمُ المسألة، وبَتُّ الطلب.

* * *

٣٠٤١ ـ (٧٤٦٦) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا، فَإِذَا سَكَنَتِ، اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ».

(مثلُ المؤمنِ كمثلِ خامَةِ الزرعِ): أي: هي الطاقة الغَضَّة الرطبة أولَ ما تنبتُ على ساقٍ واحدة[1]، ضربها مثلاً للمؤمن؛ لأنه يُسَرُّ مرةً، ويُبتلى مرة، وكذلك خامةُ الزرع، تعتدل مرة عند سكون الريح، وتضطرب أخرى عند هبوبها.

(تُكَفِّئُها): ـ بضم تاء المضارعة وتشديد الفاء ـ؛ أي: تُميلها وتَقلبها من جهة إلى أخرى.

(ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأَرْزَةِ): ـ بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فزاي فهاء تأنيث ـ: شجر الصَّنَوْبَر، كذا قال أبو عبيدة.

وقال الداودي: الأَرزة من أعظم الشجر، لا تُميل الريحُ أكبرها، ولا تهتزُّ من أسفلها.

ورواها أصحاب الحديث بإسكان الراء.

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٢).

وروي: «كمثل الآرِزَة» على وزن فاعلة؛ يريد: كمثل الشجرة الثابتة. ورويت بتحريك الراء، ورويناه بإسكانها، كذا في السفاقسي[1].

* * *

٣٠٤٢ ـ (٧٤٧٠) ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قَالَ الأَعْرَابِيُّ: طَهُورٌ؟ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذاً».

(لا بأسَ عليكَ): فهم الأعرابي أن النبي ﷺ تَرَجَّى حياتَه، فلم يوافقْ على ذلك؛ لما وجده من المرض المؤذِنِ بموته.

(فقال: بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تُزيره القبور): أي: ليس كما رجوتَ من تأخير الوفاة، بل الموتُ من هذا المرض واقعٌ ولابد؛ لما أحسَّه من نفسه.

(فنعم إذاً): فيه دليل على أن قوله: «لا بأس عليك» إنما كان على طريق الترجي، لا على طريق الإخبار عن الغيب.

* * *

٣٠٤٣ ـ (٧٤٧٣) ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِيسَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٣٩٩).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلاَئِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلاَ يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ وَلاَ الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(فلا يقربها الطاعون ولا الدجال[1] إن شاء الله): هذا الاستثناء من باب التأدُّب، وليس على الشكِّ، والغرضُ تحريضُ الأمة على سُكْنى المدينة؛ ليحترسوا بها من الفتنة في الدين[2].

* * *

٣٠٤٤ ـ (٧٤٧٥) ـ حَدَّثَنَا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ، فَنَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ».

(يَسَرَة بن صفوان): بمثناة تحتية فسين مهملة فراء كلها مفتوحة، وقد تقدم.

* * *

٣٠٤٥ ـ (٧٤٧٦) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ

---

(١) نص البخاري: «الدجال ولا الطاعون».

(٢) «في الدين» ليست في «ج».

السَّائِلُ - وَرُبَّمَا قَالَ: جَاءَهُ السَّائِلُ - أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ، قَالَ: «اشْفَعُوا، فَلْتُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ».

(اشفعوا فَلْتُؤْجَروا): لم أتحرر الرواية في اللام، هل هي ساكنة، أو محركة؟ فإن كانت ساكنةً، تعينَ كونُها لامَ الطلب، وإن كانت مكسورة، احتمل كونها للطلب، وكونها حرف جر، وعلى الأول: ففيه دخولُ لام[1] الأمر على فعل[2] الفاعل المخاطَب، وهو قليل، وعلى الثاني: فيحتمل كون الفاء زائدة، واللام متعلقة بالفعل المتقدم، ويحتمل كون الفاء غير[3] زائدة، واللام متعلقة بفعل محذوف؛ أي: اشفعوا، فلأجل أن تؤجروا أمرتُكم[4] بذلك[5].

❑ ❑ ❑

بابـ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[سبأ: ٢٣]: وَلَمْ يَقُلْ: مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ؟

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[البقرة: ٢٥٥].

---

(١) «لام» ليست في «ج».

(٢) «فعل» ليست في «ج».

(٣) «غير» ليست في «ج».

(٤) في «ج»: «وأمرتكم».

(٥) قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٥٠): ينبغي أن تكون هذه اللام مكسورة؛ لأنها لام «كي»، وتكون الفاء زائدة؛ كما زيدت في حديث «قوموا فلأصلي لكم» ويكون معنى الحديث: اشفعوا كي تؤجروا، ويحتمل أن تكون لام الأمر. قال الحافظ: ووقع في رواية أبي داود: «اشفعوا لتؤجروا»، وهو يقوي أن اللام للتعليل.

وَقَالَ مَسْرُوقٌ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئاً، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَنَ الصَّوْتُ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ، وَنَادَوْا: «مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ».

وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ».

(ويُذكر عن جابر بن عبدالله، عن عبدِالله بن أنيس، [قال]: سمعت النبي ﷺ يقول: يَحشر الله العبادَ، فيناديهم بصوتٍ يسمعه من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُبَ: أنا الملك، أنا الديان): ذكر هذا التعليق هنا بصيغة التمريض، وقد علقه بصيغة الجزم في كتاب: العلم، في باب: الرحلة.

قال القاضي: والمعنى: يَجعل مَلَكاً ينادي، أو يخلق صوتاً يسمَعُه الناس، وأما كلامُ الله، فليس بحرف ولا صوت[1].

وقال القرطبي: هذا الحديث والذي قبلَه غيرُ صحيحين[2]، كلاهما معلَّقٌ مقطوعٌ، والأولُ موقوفٌ[3]، فلا يعتمد عليها في كون الله متكلماً

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٥٢)، وقول القاضي هناك: هو الصوت معلوم، ولا يجوز على كلام الله تعالى صفته بذلك، ومعناه: يجعل ملكاً من ملائكته يناديهم بصوته، أو صوت يحدثه الله تعالى فيسمع الناس، انتهى. وما نقله المؤلف عن القاضي فإنما أخذه عن الزركشي.

(٢) في «ج»: «صحيح».

(٣) انظر «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر (٥/ ٣٥٥) والطرق التي ساقها في هذا الحديث.

بصوت؛ فإن كلامه الذي هو صفتُه منزهٌ عن الحروف والأصوات كما قامت عليه الأدلة القاطعة[1].

قلت: فسواء ثبت هذان الحديثان، أو لم يثبتا، وسواء قُطعا، أو وُصِلا، لا يكونان مستَنَدَين للقول بأن الكلامَ القديمَ من قَبيل الأصوات والحروف، وإنما المعتمدُ عليه في الجواب، بتقدير ثبوت الحديث وصحته ورفعه، هو ما قرره القاضي من التأويل، والله أعلم بالصواب[2].

* * *

٣٠٤٦ ـ (٧٤٨١) ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ـ قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفَوَانٍ ـ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ ـ، فَإِذَا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[سبأ: ٢٣]».

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا.

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ.

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٢).

(٢) قال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب «السنة»: سألت أبي عن قوم يقولون ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤] لم يتكلم بصوت، فقال لي أبي: بل تكلم بصوت، هذه الأحاديث تروى كما جاءت، انتهى. يعني دون تشبيه ولا تكييف. وانظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (١٢/ ٥٢٣)، و«فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٦٠).

قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نعَمْ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْسَاناً رَوَى عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فُرِّغَ﴾. قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو، فَلاَ أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا، أَمْ لاَ؟ قَالَ سُفْيَانُ: وَهْيَ قِرَاءَتُنَا.

(خُضعاناً): ـ بضم الخاء ـ: مصدر خَضَع[1]؛ كالكُفْران.

(عن أبي هريرة يرفعه: أنه قرأ فُرِّغَ): بضم الفاء وكسر الراء المشددة وبغين معجمة. ويحكى عن الحافظ أبي ذر: أن هذا هو الصواب هنا.

والقراءة المشهورة: «فُزِّعَ»: بضم الفاء وبالزاي المكسورة المشددة وبالعين المهملة.

وقرأ ابن عامر من السبعة بفتح الفاء والزاي.

وقد روي عن الحسن بخلافٍ عنه: [«فُزِعَ»: بضم الفاء وكسر الزاي مخففة وبالعين مهملة ـ.

وقرأ: ـ بفتح الفاء والزاي المشددة والغين المعجمة: الحسن بخلاف عنه][2]، وقتادة، وأبو المتوكل.

وقرأ: «فَزُغَ» ـ مخففاً مع إعجام الغين وضم الزاي ـ الحسن، و[3] قتادة بخلاف عنهما.

وقد روي عن الحسن(فُرِّغَ) كما حكينا أولاً عن أبي ذر[4].

---

(١) في «ج»: «مصدر خضع ـ بضم الخاء ـ».

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) الواو ليست في «م».

(٤) وانظر: «معجم القراءات القرآنية» (٥/ ١٥٨).

٣٠٤٧ ـ (٧٤٨٢) ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ: أَنْ يَجْهَرَ بِهِ.

(ما أَذِنَ اللهُ لشيء): ـ بكسر الذال المعجمة المخففة ـ؛ أي: ما استمع[1] لشيءٍ كاستماعِه لنبيٍّ.

(يتغنى بالقرآن): أي: يتلوه يجهرُ به.

(وقال صاحب له: يريد: أَنْ[2] يجهر): قال ابن نُباتة في كتاب «مطلع الفوائد ومجمع الفرائد»: ووجدتُ في كتاب «الزاهر»: يقال: تَغَنَّى الرجلُ: إذا جَهَرَ بصوته[3] فقط، قال: وهذا نقل غريب لم أجده في أكثر الكتب في اللغة.

❏ ❏ ❏

بابـ: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]

٣٠٤٨ ـ (٧٤٩٠) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. قَالَ: أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ، سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ، فَسَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ،

---

(١) في «ج»: «أسمع».

(٢) «أن» ليست في «م».

(٣) في «ج»«صوته».

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: ﴿لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ، فَلَا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]: أَسْمِعْهُمْ، وَلَا تَجْهَرْ، حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ.

(أسمعْهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنكَ القرآن): قال أبو ذر: فيه تقديم وتأخير تقديره: أسمعهم حتى يأخذوا عنك القرآن، ولا تجهر به[1].

❐ ❐ ❐

باب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ [الطارق: ١٣] حَقٌّ، ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق: ١٤]: بِاللَّعِبِ

٣٠٤٩ ـ (٧٥٠٣) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي، وَمُؤْمِنٌ بِي».

(أصبح من عبادي كافرٌ بي، ومؤمنٌ بي): قال القاضي أبو بكر بن العربي: أدخل الإمامُ مالكٌ هذا الحديث في أبواب الاستسقاء لوجهين:

أحدُهما: أن العرب كانت تنتظر السُّقيا في الأنواء، فقطع النبي ﷺ هذه العلاقةَ بينَ القلوبِ والكواكبِ.

الثاني: أن الناس أصابهم القحطُ في زمن عمرَ بنِ الخطاب، فقال للعباس: كم بقي لنوء الثريا؟ فقال له العباس: زعموا ـ يا أمير المؤمنين ـ

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٣).

أنها تعترض في الأفق سبحاً، فما مرَّت حتى نزل المطر، فانظُروا إلى عمرَ والعباسِ، وقد ذكرا الثريا ونوءها، وتوكّفا ذلك في وقتها، ثم قال: إن من انتظر[1] المطر من الأنواء على أنها فاعلةٌ له من دون الله فيها، فهو كافرٌ، ومن اعتقد أنها فاعلةٌ بما جعلَ الله فيها، فهو كافر ـ أيضاً ـ؛ لأنه لا يصحُّ الخلقُ والأمرُ إلا لله؛ كما قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[الأعراف: ٥٤].

ومن انتظرها، وتوكَّفَ المطرَ منها على أنها عادةٌ أجراها الله تعالى، فلا شيء عليه؛ لأن الله تعالى قد أجرى الفوائدَ في السحاب والرياح والأمطار؛ لمعانٍ ترتبت في الخلقة، وجاءت على نسق في العادة.

* * *

٣٠٥٠ ـ (٧٥٠٧) ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ عَبْداً أَصَابَ ذَنْباً. ـ وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنَبَ ذَنْباً ـ فَقَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ ـ وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ ـ فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْباً ـ أَوْ: أَذْنَبَ ذَنْباً ـ فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ ـ أَوْ: أَصَبْتُ ـ آخَرَ، فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً ـ وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْباً ـ قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ ـ أَوْ: أَذْنَبْتُ ـ آخَرَ، فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ

---

(١) في «ج»: «أمطر».

لِعَبْدِي ـ ثَلاَثاً ـ فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

(إن عبداً أصابَ ذنباً): ذكر في هذا الحديث[1] مواقعةَ العبدِ للذنب واستغفارَه، ومغفرةَ الله له، ففيه دليلٌ على أن المصرَّ[2] في مشيئة الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له؛ لحسنته التي جاء بها، وهي اعتقادُه أن له رباً خالقاً له يعذبه ويغفر له، واستغفارُه إياه يدل على ذلك، ولا حسنةَ أعظمُ من التوحيدِ والإقرار بوجوده، والتضرعِ إليه في المغفرة، وليس مجردُ استغفاره توبةً يقدح في كونه مُصِرّاً؛ لأن الاستغفارَ ليس شيئاً غيرَ طلب المغفرة، وقد يَطْلُبُ الغفرانَ المصرُّ والتائبُ، ولا دليل في الحديث على أنه كان قد تابَ مما[3] سألَ مغفرتَه[4].

* * *

٣٠٥١ ـ (٧٥٠٨) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً فِيمَنْ سَلَفَ ـ أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ قَالَ ـ كَلِمَةً: يَعْنِي ـ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً وَوَلَداً، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ، قَالَ لِبَنِيهِ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ، أَوْ لَمْ يَبْتَئِزْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً، وَإِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبْهُ، فَانْظُرُوا إِذَا مُتُّ، فَأَحْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ

---

(١) «الحديث» ليست في «ج».

(٢) في «ج»: «المصير».

(٣) في «ج»: «عما».

(٤) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٤٥٤).

فَحْماً، فَاسْحَقُونِي، أَوْ قَالَ: فَاسْحَكُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ، فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي! فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَقَالَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ: أَيْ عَبْدِي! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، أَوْ: فَرَقٌ مِنْكَ، قَالَ: فَمَا تَلاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا». وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «فَمَا تَلاَفَاهُ غَيْرُهَا». فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ». أَوْ كَمَا حَدَّثَ.

حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، وَقَالَ: «لَمْ يَبْتَئِرْ». وَقَالَ خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، وَقَالَ: «لَمْ يَبْتَئِزْ». فَسَّرَهُ قَتَادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ.

(لم يبتئر أو لم يبتئز عندَ الله خيراً): المعروف في اللغة: «يَبْتَئِر» ـ بالراء ـ؛ أي: لم يَدَّخِر ولم يقدِّم، وأما بالزاي، فغير معروف، وليس المرادُ نفيَ كلِّ خيرٍ على العموم، بل المراد: نفيُ ما عدا التوحيد، ولذلك غفر له، وإلا، فلو كان التوحيد منتفياً أيضاً؛ لتحتم عقابه سمعاً، ولم يغفر له[1].

(قال: مخافتُك، أو فَرَقٌ منك): بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: الحاملُ[2] لي على ذلك مخافتُك، أو فَرَقٌ منك.

فإن قلت: هلا جعلته فاعلاً بفعلٍ مقدَّر؛ أي: حملَني على ذلك مخافتُك أو فرقٌ منك.

قلت: لوجهين:

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٤٥١).

(٢) في «ج»: «الخليل».

أحدهما: أنه إذا دار[1] الأمر بين كونِ المحذوفِ فعلاً، والباقي فاعلاً، وكونِه مبتدأ، والباقي خبر، فالثاني أَوْلى؛ لأن المبتدأ عينُ[2] الخبر، فالمحذوفُ عينُ الثابت، فيكون حذفاً كَلاَ حذفٍ، وأما الفعل، فإنه غيرُ الفاعل.

الثاني: أن التشاكلَ بين جملتي السؤال والجواب مطلوبٌ، ولا خفاء بأن قوله: «ما حملك على أن فعلتَ ما فعلت؟» جملة اسمية، فليكن جوابها كذلك؛ لمكان المناسبة، ولك على هذا أن تجعل «مخافتك» مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: حملتني.

(فما تلافاه أن رحمه): قد أسلفنا الكلام عليه، وخرجناه على رأي السهيلي في جواز حذف أداة الاستثناء، والمعنى: فما تلافاه إلا برحمته، ومما يؤيد هذا قوله:

(وقال مرة أخرى: فما تلافاه غيرها): قال السفاقسي: وعند المعتزلة: إنما غفرَ له من أجل توبته التي تابها؛ لأن قبولَ التوبة واجبٌ عقلاً، والأشعريُّ قطعَ بقبولها سمعاً، وغيره: جوازُ القبول؛ كسائر الطاعات[3].

قال ابن المنير: قبولُ التوبة عند المعتزلة واجبٌ على الله عقلاً.

وعندنا: واجبٌ بحكم الوعد والتفضُّل والإحسان، لنا وجوه:

الأول[4]: أن الوجوبَ لا يتقرَّرُ معناه إلا إذا كان بحيثُ لو لم يفعلْه الفاعلُ استحقَّ الذمَّ، فلو وجبَ القبولُ على الله تعالى؛ لكان بحيثُ

---

(١) في «ج»: «أراد».

(٢) في «ج»: «غير».

(٣) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٤٥٣).

(٤) في «ج»: «أحدها».

لو لم يقبل؛ لصار مستحقاً للذم، وهو محال؛ لأن من كان كذلك، فإنه يكون مستكملاً بفعل القبول، والمستكمل بالغير ناقصاً لذاته، وذلك في حق الله محال.

الثاني: أن الذم إنما يمنع من الفعل من كان يتأذى بسماعه، وينفر عنه طبعُه، ويظهر له بسببه نُقصان حال، أما من كان متعالياً عن الشهوة والنفرة، والزيادة والنقصان، لم يعقل تحققُ الوجوبِ في حقه بهذا المعنى.

الثالث: أنه تعالى تمدَّحَ بقبول التوبة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾[التوبة: ١٠٤]، ولو كان ذلك واجباً، لما تمدَّح به؛ لأن أداء الواجب لا يفيدُ المدحَ والثناءَ والتعظيمَ.

قال[١] بعضُ المفسرين: قبولُ التوبةِ من الكفرِ يُقطع به على الله تعالى إجماعاً، وهذه نازلةُ هذه الآية، وأما المعاصي، فيُقطع أن الله تعالى يقبل التوبة منها من[٢] طائفة من الأمة، واختُلف هل[٣] يقبلُ توبةَ[٤] الجميع؟ وأما إذا عُيِّنَ إنسانٌ تائبٌ، فيرجى قبولُ توبته، ولا يُقطع به على الله تعالى.

وأما إذا فرضنا تائباً غيرَ معينٍ صحيحَ التوبة، فقيل: يُقطع على الله بقبول توبته، وعليه طائفةٌ، فيها الفقهاءُ والمحدِّثون؛ لأنه تعالى أخبرَ بذلك عن نفسه، و[٥]على هذا: يلزم أن يقبلَ توبةَ جميع التائبين.

---

(١) في «ج»: «وقال».

(٢) «من» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «فيها هل».

(٤) «توبة» ليست في «ج».

(٥) الواو ليست في «ج».

وذهب أبو المعالي وغيره إلى أن ذلك لا يُقطع به على الله تعالى، بل يقوى في الرجاء.

والقول الأول أرجحُ[1]، ولا فرقَ بين التوبة من الكفر، والتوبةِ من المعاصي؛ بدليل: «إِنَّ الإِسْلامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ»[2]، والتوبةُ تجبُّ ما قبلها.

❐ ❐ ❐

بابـ: كَلامِ الرَّبِّ يومَ القِيامَةِ مع الأَنْبِياءِ وغَيْرِهِمْ

٣٠٥٢ـ (٧٥٠٩) ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، شُفِّعْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ». فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(أبو بكر بن عياش): بمثناة تحتية وشين معجمة.

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤]

(باب: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤]): هذا مما استُدل به

---

(١) انظر «المحرر الوجيز» لابن عطية (٣/ ٧٩).

(٢) تقدم تخريجه.

أن تكليم الله تعالى لموسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ واقعٌ على سبيل الحقيقة، لا المجاز؛ من جِهة أن الفعلَ إذا أُكِّدَ بالمصدر، امتنعَ حملُه على المجاز، وممن نصَّ على ذلك ابن عصفور في «المقرب».

واعتُرض بقوله تعالى: ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾[النمل: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾[الطارق: ١٦].

وقول الشاعر:

بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ
وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ جِذامِ المَطَارِفُ

فإن ذلك كلَّه مجاز، مع وجود التأكيد بالمصدر، ولهذا قال بعضهم: والتأكيدُ بالمصدر يدفعُ المجازَ في الأمرِ العامِّ؛ يريد: الغالب.

قلت: وكان الشيخُ بهاءُ الدين بنُ عَقيل ـ رحمه الله ـ يقول: الجوابُ عن هذا البيت يريد تحقيقاً سمعناه من[1] شيخنا علاءِ الدينِ القونويِّ، فيقول[2]: لا تخلو الجملة التي أُكِّدَ الفعلُ فيها بالمصدر من أن تكونَ صالحةً بأن تُستعمل لكلٍّ من المعنيين ـ يريد: الحقيقةَ، والمجاز ـ، أو لا يصلح استعمالها إلا في المعنى المجازي فقط، فإن كان الأول[3]، كان التأكيد بالمصدر يرفعُ المجاز، وإن كان الثاني، لم يكن[4] التأكيد رافعاً له،

---

(١) في «ج»: «عن».

(٢) في «ج»: «يقول».

(٣) «كان الأول» ليست في «ج».

(٤) «الثاني لم يكن» ليست في «ج».

فمثال[1] الأول: قولُك[2]: ضربَ زيدٌ ضرباً، ومثال[3] الثاني: البيتُ المذكور[4]؛ لأن عجيجَ المطارف لا يقع إلا مجازاً.

* * *

٣٠٥٣ ـ (٧٥١٧) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهْوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلاَ تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلاَّهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ، مَحْشُوّاً إِيمَاناً وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ ـ يَعْنِي: عُرُوقَ حَلْقِهِ ـ ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضَرَبَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ:

---

(١) في «ج»: «له في الفعل».

(٢) في «ج»: «كقولك».

(٣) في «ج»: «والمثال».

(٤) «البيت المذكور» ليست في «ج».

جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، لاَ يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ، وَقَالَ: مَرْحَباً وَأَهْلاً بِابْنِي، نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟»، قَالَ: هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَضَرَبَ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟»، قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الأُولَى: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلاَمِ اللَّهِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ! لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ، ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ

فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ: خَمْسِينَ صَلاَةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: «عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ: أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلاَ بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ، فَقَالَ وَهْوَ مَكَانَهُ: «يَا رَبِّ! خَفِّفْ عَنَّا؛ فَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ هَذَا»، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَاللَّهِ! لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا، فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَاداً وَقُلُوباً، وَأَبْدَاناً وَأَبْصَاراً وَأَسْمَاعاً، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، وَلاَ يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: «يَا رَبِّ! إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، فَخَفِّفْ عَنَّا»، فَقَالَ الْجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ». قَالَ: إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، قَالَ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَهْيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَهْيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: «خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا». قَالَ مُوسَى: قَدْ ـ وَاللَّهِ ـ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضاً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُوسَى! قَدْ ـ وَاللَّهِ ـ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ». قَالَ:

فَاهْبِـطْ بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقَظَ وَهْوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ.

(عن شَريك بنِ عبدِاللهِ، قال: سمعتُ ابنَ مالكٍ): وساق حديثَ الإسراء على الوجه المذكور في المتن، وقد نسبَ الناسُ شريكاً في هذا الحديث إلى التخليط، وأنه ساقَ فيه ألفاظاً منكرةً، وقَدَّم[1] وأَخَّر، ووضع الأنبياء في غير مواضعهم من السَّموات، وقد[2] خالفه عامةُ الحفاظ[3] عن أنس، وقد رواه قتادة[4] عن أنس، وأتى به ملخصاً مرتباً على ما تقدم في حديث المعراج[5]، وكذلك رواه مسلم من حديث ثابت عن أنس على نحو رواية قتادة[6]، فليتمسك برواية هذين الإمامين عن أنس، ولا يقول على رواية شريك.

قاله أبو العباس القرطبي.

وانتقد القاضي في رواية شريك أشياء:

منها: ذكرُه مجيءَ الملَكِ له، وشق بطنه، وغسله بماء زمزم، وهذا إنما كان وهو صبي، وقبل[7] الوحي.

ومنها: قوله: «وذلكَ قبلَ أن يُوحى إليه»، وذكر قصة الإسراء،

---

(١) في «ج»: «وقد مر وقدم».

(٢) في «ج»: «قد».

(٣) في «ج»: «الأصحاب الحفاظ».

(٤) في «ج»: «عن قتادة».

(٥) رواه البخاري (٣٨٨٧).

(٦) رواه مسلم (١٦٢).

(٧) في «ج»: «قبل».

ولا[1] خلاف أنها كانت بعد الوحي[2].

وقد قال غير[3] واحد: إنها كانت قبل الهجرة بسنة، وقيل: قبل هذا.

وأجيب عن الثاني: بأن المراد: قبل أن يوحى إليه في بيان الصلاة، أو الإسراء، ونحو هذا.

وأجراه ابنُ أبي شامة على ظاهره ملتزماً أن الإسراء كان مرتين: قبل النبوة، وبعدها.

وانتقد ابنُ حزم فيه أيضاً قولَه: «ودنَا الجبارُ»، وعائشة تروي عن رسول الله ﷺ: أن الذي دنا منه هو جبريل.

وأجاب ابن الجوزي: بأن هذا كان مناماً، وحكمُ المنام غيرُ حكمِ اليقظة.

ورده الزركشي بأن رؤيا الأنبياء وحي[4][5].

❐ ❐ ❐

بابـ: كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٣٠٥٤ ـ (٧٥١٩) ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ

---

(١) في «ج»: «على».

(٢) انظر: «إكمال المعلم» للقاضي عياض (١/ ٤٩٧).

(٣) في «ج»: «بعض».

(٤) في «ج»: «حق».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٥).

فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ: أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا بْنَ آدَمَ؛ فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لاَ تَجِدُ هَذَا إِلاَّ قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ، فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(فيقول الله ـ عز وجل ـ: دونك يا بن آدم؛ فإنه لا يُشبعك شيء): هذا هو الباعثُ على إدخالِ هذا الحديث في ترجمة كلام الله تعالى مع أهل الجنة.

فإن قيل: قولُه: «لا يُشبعك شيءٌ» معارَض بقولِه تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾[طه: ١١٨]

فالجواب: أن نفي الشبع أعمُّ من الجوع؛ لثبوت الواسطة، وهي الكفاية، وأكلُ أهلِ الجنة لا عن جوعٍ أصلاً؛ لنفي الله له عنهم.

واختُلف في الشبع، والمختار: أن لا شِبَعَ[1]؛ لأنه لو كان فيها[2]؛ لمنعَ طولُ الأكلِ المُستلذِّ منها مدةَ الشِّبَع، وإنما أراد بقوله[3] لابن[4] آدم: «لا يُشبعك شيءٌ»: ذَمَّ تركِ القناعة مما كان فيه، وطلب[5] الزيادة عليه[6]، وروي: «لا يَسَعُكَ شَيْءٌ»؛ من الوُسْع.

---

(١) في «ج»: «يشبع».

(٢) في «ج»: «منهما».

(٣) في «ج»: «أراد الله بقوله».

(٤) في «ج»: «ابن».

(٥) في «ج»: «طلب».

(٦) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٤٨٧).

بابـ: ذِكْرِ اللَّهِ بِالأَمْرِ، وَذِكْرِ العِبَادِ بِالدُّعَاءِ، وَالتَّضَرُّعِ وَالرِّسَالَةِ وَالإِبْلاغِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[البقرة: ١٥٢]. ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[يونس: ٧١ ـ ٧٢].

غُمَّةٌ: هَمٌّ وَضِيقٌ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿اقْضُوا إِلَيَّ﴾[يونس: ٧١] مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، يُقَالُ: افْرُقِ اقْضِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾[التوبة: ٦]: إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ، فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ، وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهْوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ. ﴿النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[النبأ: ٢]: الْقُرْآنُ. ﴿صَوَابًا﴾[النبأ: ٣٨]: حَقّاً فِي الدُّنْيَا، وَعَمَلٌ بِهِ.

(فاذكروني أذكركم): قال السفاقسي: قال ابن عباس: ما مِنْ عبدٍ يذكرُ الله تعالى، إلا ذكره تعالى، لا يذكرُهُ مؤمنٌ، إلا ذكره برحمته، ولا يذكره كافر، إلا ذكره بعذابه[١].

وقيل: المراد: ذكره[٢] باللسان، وذكره بالقلب عندما يهم[٣] العبدُ

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٤٨٩).

(٢) في «ج»: «بذكره».

(٣) في «ج»: «هم».

بالسيئة، فيذكرُ مقامَ ربه.

وقال قوم: إن هذا الذكر أفضلُ، وليس كذلك، بل ذكره بلسانه، وقـولـه: لا إله إلا الله مخلصاً من قلبـه أعظمُ من ذكـره[1] بالقلـب دون[2] اللسان.

قلت: وسمعـت شيخَنـا قاضيَ القضـاة وليَّ الـدين بنَ خـلدون[3] ـ رحمه الله ـ يَحكي أنه كان حاضراً بمجلس شيخِه القاضي ابنِ عبدِ السلام شارحِ «ابنِ الحاجبِ» الفقهي[4]، وكان به الشريفُ التَّلمساني في أُخريات الناس، فتكلم ابنُ عبدِ السلام على آية وقعَ فيها الأمرُ بذكر الله تعالى، ورجَّحَ أن يكون المرادُ بالذكر فيها: الذكر[5] اللسانيَّ لا القلبيَّ.

فقال له الشريف: يا سيدي! رضي الله عنكم، قد عُلم أن الذكرَ ضدُّ النسيان، وتقرر في محله أن الضدَّ إذا تعلق بمحلٍّ، وجبَ تعلُّقُ[6] ذلك [الضدِّ الآخرَ بعينِ ذلك][7] المحل، ولا نزاعَ في أن النسيان محلُّه القلبُ، فليكنِ الذكرُ بذلك عملاً بهذه القاعدة.

فقال له ابن عبد السلام على الفور: يمكن أن يعارض هذا بمثله،

---

(١) في «ج»: «ذكر».

(٢) في «ج»: «لولا».

(٣) في «ج»: «سيدون».

(٤) في «ج»: «الفقيه».

(٥) «فيها الذكر» ليست في «ج».

(٦) في «ج»: «تعيين».

(٧) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

فيقال: قد عُلم أن الذكر ضدُّ الصمتِ، ومحلُّ الصمتِ اللسانُ، فليكنِ الذكرُ كذلك[1]؛ عملاً بهذه القاعدة.

❐ ❐ ❐

بابـ: قولهِ تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾[فصلت: ٢٢]

٣٠٥٥ ـ (٧٥٢١) ـ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] الآيَةَ.

(اجتمع عند البيت ثَقَفِيَّانِ وقُرَشِيٌّ، أو قُرشيانِ وثقفيٌّ): ذكر الثعلبي والبغوي في «تفسيريهما[2]»: أن الثقفي اسمه عبدُ يا ليل بنُ عمرِو بنِ عُمير، وختناه القرشيان[3] ربيعةُ، وصفوانُ بنُ أمية[4]، وقال ابن بشكوال:

---

(١) في «ج»: «فليكن ذلك».

(٢) في «ج»: «تفسيرهما».

(٣) في «ج»: «قرشيان».

(٤) انظر: «تفسير البغوي» (٤/ ١٣٧)، و«تفسير الثعلبي» (٨/ ٢٩١).

القرشيُّ: الأسودُ بنُ عبد يغوث، و[1] الثقفيُّ الأَخْنَسُ بنُ شَريقٍ[2].

قلت: بقي عليه تفسيرُ الثالث.

وفي «تفسير ابن الجوزي»: نزلت في صفوانَ بنِ أميةَ، وربيعةَ، وخُبيبِ ابنِ عمرٍو الثقفيينِ[3].

(كثيرةٌ شحم بطونهم، قليلة فقهُ قلوبهم): ظن الزركشي أن هذا من باب اكتسابِ المذكرِ المضافِ التأنيثَ من المضاف إليه، فأَنَّثَ الشحمَ؛ لإضافته إلى البُطون، وأَنَّثَ الفقهَ؛ لإضافته إلى القلوب[4].

قلت: وهذا غلط؛ لأن المسألة مشروطةٌ بصلاحية المضاف للاستغناء عنه، فلا يجوز: غلامُ هندٍ ذهبتْ.

ومن ثَمَّ ردَّ ابنُ مالكٍ في «التوضيح»[5] قولَ أبي الفتح في توجيه قراءةِ أبي العالية: ﴿يوم لا تنفع نفساً[6] إيمانها﴾[الأنعام: ١٥٨] بتأنيث الفعل[7] أنه

---

(١) الواو ليست في «ج».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧١٣).

(٣) لم يذكر ابن الجوزي هذا في «تفسيره» (٧/ ٢٥٠): وإنما قال: روى البخاري ومسلم في «الصحيحين» من حديث ابن مسعود قال: كنت مستتراً بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر، قرشي وختناه؛ ثقفيان أو ثقفي، وختناه قرشيان، انتهى. وقد تقدم للمؤلف ـ رحمه الله ـ هذا التعليق بحروفه فيما مضى من هذا الكتاب.

(٤) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٧).

(٥) في «التوضيح» ليست في «ج».

(٦) في «ج»: «نفس».

(٧) في «ج»: «الفاء».

من باب: قطعتْ بعضُ أصابعه؛ لأن المضافَ لو سقط هنا[1]، لقيل: نفساً[2] لا ينفع ـ بتقديم[3] المفعول ـ؛ ليرجع إليه الضميرُ المستترُ المرفوع الذي نابَ عن الإيمان في الفاعلية، ويلزم من ذلك تعدِّي فعلِ المضمَرِ المتصلِ إلى ظاهره، نحوَ قولك: زيداً ظلمَ؛ تريد: أنه ظلمَ نفسَه وذلك لا يجوز، وإنما الوجه في الحديث: أن يكون أفرد الشحم والفقه، والمراد: الشحوم والفهوم[4]، لأَمْنِ[5] اللَّبس؛ ضرورة أن البطون لا تشترك في شحم واحد، بل لكل بطنٍ[6] منها شحمٌ يخصه، وكذا الفقهُ بالنسبة إلى القلوب[7].

❑ ❑ ❑

بابـ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[الرحمن: ٢٩] وَ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[الأنبياء: ٢]. وَقَوْلِهِ تعَالَى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[الطلاق: ١].

وَأَنَّ حَدَثَهُ لاَ يُشْبِهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ؛ لِقَوْلِهِ تعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى: ١١].

---

(١) في «ج»: «لو سقطهما».

(٢) «نفساً» ليست في «ج».

(٣) في «ج»: «تقديم».

(٤) في «ج»: «والمفهوم».

(٥) في «ج»: «إلا من».

(٦) في «ج»: «شحم».

(٧) انظر: «شواهد التوضيح» (ص: ٨٥ ـ ٨٦).

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ: أَنْ لاَ تَكَلَّمُوا فِي الصَّلاَةِ».

(باب: قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[الرحمن: ٢٩]): قال المهلَّب وغيرُه: غرضُ البخاري بهذا الباب الفرقُ بين وصفِ[1] كلامِ الله بأنه مخلوق، وبينَ وصفِه بأنه مُحْدَث، وهذا قولٌ لبعض المعتزلة، وبعضِ أهل الظاهر، وهو خطأ من القول؛ لأن الذكرَ الموصوفَ بالإحداث في قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[الأنبياء: ٢] [ليس هو نفس كلام الله تعالى][2]؛ لقيام الدَّليل على أن المحدَثَ والمخلوقَ والمنشأَ والمخترَعَ ألفاظٌ مترادفةٌ على معنى واحد، فإذا لم يجز وصف كلامه القائم بذاته بأنه مخلوقٌ، لم يجز وصفُه بأنه محدَث، وإذا كان كذلك، كان الذكرُ الموصوف في الآية بأنه محدَث يرجع إلى الرسول ﷺ؛ لأنه قد سُمِّي: ذكرٌ، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ رَّسُولًا﴾[الطلاق: ١٠ ـ ١١] فسماه: ذِكْراً، فيكون المعنى: ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم؛ أي: ما يأتيهم من رسولٍ من[3] ربهم، ويحتمل أن يكون المراد بالذكر في الآية: هو[4] وعظُ الرسول ﷺ وتحذيرُه إياهم عن معاصي الله، فسمَّى وعظَه ذِكْراً، وأضافه إليه تعالى؛ لأنه فاعلُه في الحقيقة[5].

---

(١) «وصف» ليست في «ج».

(٢) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٣) «من» ليست في «م».

(٤) في «ج»: «وهو».

(٥) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٥٠٢).

باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[الملك: ١٣ ـ ١٤]

﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾[طه: ١٠٣]، و[القلم: ٢٣]: يَتَسَارُّونَ.

(باب: قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[الملك: ١٣] إلى آخره): قال ابن بطال: معنى تبويبه بهذه الآية إثباتُ العلمِ صفةً ذاتيةً لله[١] تعالى؛ لاستواء علمِه بالسر[٢] والجهر، وقد بينه تعالى في آية أخرى في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ﴾[الرعد: ١٠][٣].

قال الزركشي: ورُدَّ: بأنه لو كان كذلك؛ لكان أجنبياً من هذه التراجم، وإنما قصدَ الإشارةَ إلى النكتة التي كانت بسبب محنته؛ حيث قيل عنه: إنه قال: لفظي بالقرآن مخلوقٌ، فأشار بالترجمة إلى أن تلاواتِ الخلق تتصف بالسرِّ والجهر، وذلك يستدعي كونَها مخلوقةً.

قال الزركشي: وهذا، وإن كان بحسب الحقيقة العقلية، لكنه لا[٤] يسوغ شرعاً إطلاقُه لفظاً[٥].

قال ابن المنير: وكان محمدُ بنُ يحيى الذهليُّ يقول: من قالَ: إن لفظي

---

(١) في «ج»: «الله».

(٢) في «ج»: «للسر».

(٣) انظر: «شرح ابن بطال» (١٠/ ٥٢٨).

(٤) «لا» ليست في «ج».

(٥) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٩).

مخلوقٌ، فهو مبتدعٌ يُزْجَرُ ويُهْجَر، و[1]من قال: إن القرآن مخلوقٌ، فهو كافر يُقتل ولا يُنظر.

وقال: والذي صح عن البخاري ـ رحمه الله ـ أنه سئل عن اللفظ، وضايقه السائل، فقال: أفعالُ العباد كلُّها مخلوقة، وكان يقول مع ذلك[2]: القرآنُ كلامُ الله تعالى غيرُ مخلوقٍ.

وذُكر أن مسلمَ بنَ الحجاج ـ رحمه الله ـ ثبتَ معه في المحنة، وقال يوماً الذهليُّ ومسلمٌ في مجلسه: من كان يختلفُ إلى هذا الرجل، فلا يختلفْ إلينا، فعلم مسلمٌ أنه المراد، فأخذ طيلسانَه، وقام على رؤوس الأشهاد، وبعث إلى الذهليِّ بجميع الأجزاء التي كان أخذَها عنه.

ومن تمامِ رسوخِ البخاري في الورع: أنه كان يحلفُ بعدَ هذه المحنة أن الحامدَ عنده والذامَّ من الناس[3] سواء، يريد: أنه لا يكره ذامه طبعاً، ويجوز أن يكرهه شرعاً، فيقوم بالحق لا بالحظ، ويحقق ذلك من حاله أنه لم يمحُ اسمَ الذهليِّ من «جامعه»، بل أثبتَ روايتَه عنه، غيرَ أنه لم يوجد في كتابه إلا على أحد وجهين:

إما أن يقول: حدثنا محمدٌ، ويقتصر.

وإما أن يقول: حدثنا محمدُ بنُ خالد، فينسبه إلى جد أبيه.

ثم سئل عن وجه إجماله واتقاء ذكره بنسبه المشهور؟

---

(١) الواو ليست في «ج».

(٢) في «ج»: «وكان مع ذلك يقول»

(٣) «من الناس»: ليست في «ج».

وأجاب بأن قال: لعله لما اقتضى التحقيقُ عنده أن يُبقي روايته عنه خشيةَ أن يكتم علماً رزقه الله إياه على يديه، وعذره في قدحه بالتأويل، خشيَ على الناس أن يقعوا فيه بأنه قد عدَّلَ من جَرَحه، وذلك يوهم أنه صَدَّقه على نفسه، فيجر ذلك إلى البخاري وهناً، فأخفى اسمه، وغَطَّى رَسْمه، وما كتم علمَه، واللهُ أعلمُ بمراده من ذلك.

ولو فتحنا باباً في تعديد[1] مناقبه الجميلة، ومآثره الجليلة؛ لخرجنا عن غرض الكتاب، لكن ألمعنا بهذه البارقة قبلَ الفراغ من هذا التأليف؛ لئلا نُخليه من الثناء عليه، جزاه الله عن هذا الدين الشريف وأهله أفضلَ الجزاء بمنِّه وكرمه.

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[المائدة: ٦٧]

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ الرِّسَالَةُ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلاَغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ.

وَقَالَ: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾[الجن: ٢٨]. وَقَالَ ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى﴾[الأعراف: ٦٢ أو ٦٨].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾[التوبة: ٩٤].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ، فَقُلِ: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى

---

(١) في «ج»: «باب تعديد».

﴿ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[التوبة: ١٠٥]، وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ أَحَدٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[البقرة: ٢] هَذَا الْقُرْآنُ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة: ٢]: بَيَانٌ وَدِلاَلَةٌ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾[الممتحنة: ١٠]: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ. ﴿لَا رَيْبَ﴾[البقرة: ٢]: لاَ شَكَّ. ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾[لقمان: ٢]: يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلاَمُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾[يونس: ٢٢]: يَعْنِي بِكُمْ.

وَقَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ حَرَاماً إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ.

(﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[المائدة: ٦٧]): وجهُ التغاير بين الشرط والجزاء: أن الجزاء مما أُقيم فيه السببُ مقامَ المسبب؛ إذ عَدَمُ التبليغ سببٌ لتوجُّه[1] العَتْب، وهذا المسبب في الحقيقة هو الجزاء، فالتغايرُ حاصلٌ، لكن نكتة العدول عنه إلى ذكر السبب إجلالُ النبي ﷺ، وترفيع محلِّه عن أن يواجَهَ بعَتْبٍ، أو شيءٍ مما يتأثَّرُ منه، ولو على سبيل الفرض، فتأمله.

(وقالت عائشة: إذا أعجبك حسنُ عملِ امرئٍ، فقل: اعملوا، فسيرى الله عملَكم ورسولهُ والمؤمنون، ولا يستَخِفَّنَّكَ أحدٌ): أي: لا يستخفنك بعمله، فتسارعَ إلى مدحِه وظَنَّ الخيرية[2]، لكن تَثَبَّتْ حتى تراه عاملاً على ما يرضاه الله ورسوله والمؤمنون.

(قال معمر: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[البقرة: ٢]: هو القرآن): يعني: أن الإشارة

---

(١) في «ج»: «لتوجيه».

(٢) في «ج»: «الخير به».

إلى الكتاب المرادُ به القرآنُ، وليس ببعيد، فكان مقتضى الظاهر أن يشار إليه بهذا، لكن أتى بـ«ذلك» التي يُشار بها إلى البعيد؛ لأن القصدَ فيه إلى تعظيمِ المشار إليه، وبُعْدِ درجته.

وفي كلام الزركشي هنا خبط[1].

* * *

٣٠٥٦ ـ (٧٥٣٠) ـ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الثَّقَفِي، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ حَيَّةَ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ، عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: «أَنَّـهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا، صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ».

(ثنا عبدالله بنُ جعفر الرقيُّ، ثنا المعتمرُ بنُ سليمان): قيل: هذا وهم؛ لأن عبدالله بنَ جعفرٍ لا يروي عن المعتمرِ بنِ سليمان، وصوابه: «المُعَمَّر»، بتشديد الميم الثانية[2] وفتحها وضم الميم الأولى[3].

❐ ❐ ❐

باب: قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩]

أي: ضجوراً ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ٢١]

٣٠٥٧ ـ (٧٥٣٥) ـ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٧٩).

(٢) «الثانية» ليست في «ج».

(٣) المرجع السابق، (٣/ ١٢٨٠).

الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ، فَأَعْطَى قَوْماً، وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، أُعْطِي أَقْوَاماً لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَاماً إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ». فَقَالَ عَمْرٌو: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ.

(وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعلَ الله في قلوبهم من الغِنى والخير): قال[1] ابن بطال: فيه أن المنع قد لا[2] يكون مذموماً، ويكون أفضلَ [للممنوع؛ لقوله: «وأكل أقواماً» الحديث، وهذه المنزلة التي شهد لهم بها ﷺ أفضلُ][3] من العطاء الذي هو عَرَضُ الدنيا، ألا ترى أن عمرو بن تغلبَ اغتبط بذلك بعد[4] جزعه منه؟ وفي استئلاف مَنْ يُخشى منه، والاعتذارِ إلى من ظَنَّ ظناً، والأمرُ بخلافِ ما ظنه[5].

(عمرو بن تغلب): بمثناة فوقية فغين معجمة ،لا ينصرفُ للعلمية، ووزنِ الفعل.

❐ ❐ ❐

---

(١) في «ج»: «وقال».

(٢) في «ج»: «فلا».

(٣) ما بين معكوفتين ليس في «ج».

(٤) «بعد» ليست في «ج».

(٥) انظر: «شرح ابن بطال» (١٠/ ٥٣٦).

بابـ: ذِكْرِ النبي ﷺ ورِوَايَتِهِ عنْ ربِّهِ

٣٠٥٨ ـ (٧٥٣٧) ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ، رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِـيَّ، ﷺ، قَالَ: «إِذَا تقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْراً، تقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِراعاً، وَإِذَا تقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً، تقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً»، أَوْ «بُوعاً».

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: سَمِعْتُ أَنَساً، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

(باعاً أو بوعاً): كلاهما بمعنى واحد.

قال القاضي: والبوع: طولُ ذِراعَي الإنسانِ وعَضُدَيه وعَرْضِ صدره، وذلك أربعةُ أَذْرُع، قاله الباجي[1].

* * *

٣٠٥٩ ـ (٧٥٣٩) ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُما ـ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ.

(عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه، قال: لا ينبغي لعبد أن يقول: إنه خيرٌ من يونُسَ بْنِ مَتَّى): قال الزركشي: هذه الرواية تجعلُه من الأحاديث

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ١٠٤).

الإلهية، وتردُّ قولَ مَنْ جعلَ الضمير في رواية: «أنا» يرجع إلى النبي ﷺ[1].

❐ ❐ ❐

بابٌ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[البروج: ٢١ ـ ٢٢]

﴿وَالطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[الطور: ١ ـ ٢]: قَالَ قَتَادَةُ: مَكْتُوبٌ. ﴿يَسْطُرُونَ﴾[القلم: ١]: يَخُطُّونَ. ﴿فِيٓ أُمِّ الْكِتَٰبِ﴾[الزخرف: ٤]: جُمْلَةِ الْكِتَابِ وَأَصْلِهِ. ﴿مَّا يَلْفِظُ﴾[قٓ: ١٨]: مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ كُتِبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ. ﴿يُحَرِّفُونَ﴾[النساء: ٤٦]: يُزِيلُونَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ: يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾[الأنعام: ١٥٦]: تِلاَوَتِهِمْ. ﴿وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]: حَافِظَةٌ، ﴿وَتَعِيَهَآ﴾[الحاقة: ١٢]: تَحْفَظُهَا. ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾[الأنعام: ١٩]؛ يَعْنِي: أَهْلَ مَكَّةَ، ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾[الأنعام: ١٩]: هَذَا الْقُرْآنُ، فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ.

(وليس أحدٌ يزيلُ لفظَ كتابٍ من كُتُبِ الله، ولكنهم يحرِّفونه يتأوَّلُونه على غير تأويله): الصحيحُ أنهم بَدَّلوا ألفاظاً كثيرة، وأتوا بغيرها من قِبَلِ أنفسِهم، وحَرَّفوا أيضاً كثيراً من المعاني بتأويلها على غيرِ الوجه، فالاشتغالُ بالتوراةِ والإنجيلِ وكتابتُهما ونظرُهما لا يجوز بالإجماع، على ما[2] نقله بعضُهم.

وقد أجاز الشافعيةُ الاستنجاءَ بأوراقِها، ومقتضاه يحقق تبديلَ اللفظِ بغيره، وفيه نظر.

---

(١) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٨٠).

(٢) «على ما» ليست في «ج».

وقد غضب النبيُّ ﷺ حين رأى مع عمرَ صحيفةً من التوراة، وقال: «لَوْ كَانَ مُوسَى حَيّاً، لَمَا وَسِعَهُ إِلاَّ اتِّبَاعِي»[(١)].

❐ ❐ ❐

بابـ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[الصافات: ٩٦]

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[القمر: ٤٩].

وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ: «أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف: ٥٤].

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الأَمْرِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾.

وَسَمَّى النَّبِـيُّ ﷺ الإِيمَانَ عَمَلاً.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النَّبِـيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِـيلِهِ».

وَقَالَ: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[السجدة: ١٧].

وَقَالَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِـيِّ ﷺ: مُرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ، إِنْ عَمِلْنَا بِهَا، دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ، وَالشَّهَادَةِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلاً.

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٨)، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾)[الصافات: ٩٦]: استُدل به على أن أفعالَ العباد مخلوقةٌ لله تعالى.

وأخذ الزمخشري يحاول[1] تنزيل الآية على معتقده الفاسد، فقال[2]: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[الصافات: ٩٦]؛ أي: وما تعملون من الأصنام؛ كقوله: ﴿بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ﴾[الأنبياء: ٥٦]، ويكون الشيء الواحد مخلوقاً لله، معمولاً لهم؛ كقولكَ: عملَ النجارُ البابَ؛ أي: عملَ شكلَه، لا جوهَرَه، ولا يصح أن تكون «ما» مصدرية؛ لأدلة العقل، ولأن الله تعالى احتجَّ عليهم بكونه خالقاً للعابِد والمعبود، فكيف يكون مخلوق[3] خالقاً[4]، فلو قال: وخلقَ عملَكم، لم يكن للكلام طباق، ولأن «ما» في قوله: ﴿مَا تَنْحِتُونَ﴾[الصافات: ٩٥] موصولة، فالفرق بينها وبين الثانية تعسُّف، ولا يصحُّ أن تكون موصولة بمعنى: وما تعملون من أعمالكم، فتوافق الأولى في كونها موصولة؛ لبقاء الإلزامين في عنقك، لا يفُكُّهما إلا إِذْعانُك للحق، فإنها، وإن كانت موصولة، فقد أردت بها المصدر الذي هو العمل، وأردتَ بالأولى عين المنحوت وفيه فَكُّ النظمِ كما لو جعلْتَها مصدرية[5].

قال صاحب «الانتصاف»: يتعين حملُها على المصدرية؛ إذ لم يعبدوا

---

(١) في «ج»: «محال».

(٢) في «ج»: «قال».

(٣) في «م»: «فكيف مخلوق».

(٤) في «م»: «مخلوقاً».

(٥) انظر: «الكشاف» (٤/ ٥٤).

الأصنامَ من حيث هي حجارةٌ عاريةٌ عن الصورة، ولولا ذلك، لما خَصُّوا حَجَراً دون غيره، بل عبدوها باعتبار أشكالها، وهي أثرُ عملِهم، فعلى الحقيقة إنما عبدوا عملَهم، فوضحت الحجة في أنهم وعملَهم مخلوقان لله، فكيف يعبدُ مخلوقٌ مخلوقاً؟

وقوله: هي موصولة، فالمراد: عملُ أشكالها، مخالفةٌ للظاهر، واحتياجٌ إلى حذف مضاف؛ أي: وما تعملونَ شكلَه وصورته، وهو موضعُ لَبْس، وإذا جعل المعبود نفسَ الجوهر، فكيف يُطابق توبيخَهم ببيان[1] أن المعبودَ من صنعةِ العابد، وهم يوافقون على أن[2] جواهر الأصنام ليست من خَلْقهم، فيكون على هذا ما هو من عملهم ليس معبوداً لهم، وما هو معبود، وهو الجوهر، ليس عملاً لهم.

وقوله: المطابقةُ تنفكُّ على رأي أهل السنة؛ فإنا نحمل الأولى على المصدر، وهم في الحقيقة عبدوا نحتَهم؛ لأنها قبلَ النحت لم تُعبد، والمطابقةُ والإلزام على هذا أبلغُ، ولو كان كما قال؛ لقامت الحجة لهم، ولكافحوا، وقالوا: ما خلقَ الله ما نعمل؛ لأنا عملْنا التشكيلَ والصورة، ولله الحجة البالغة، ولهم الأكاذيب الفارغة[3].

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[القمر: ٤٩]: جعله ابنُ الحاجب مثالاً لما يجبُ فيه النصبُ في باب: الاشتغال؛ حذراً من لبس المفسر بالصفة، فيوقع ذلك في خلاف المقصود.

---

(١) في «ج»: «بيان».

(٢) في «ج»: «يوافقون أن».

(٣) «الفارغة» ليست في «ج».

ونازعه الرضيُّ في ذلك، وقال: المعنى في الآية لا يتفاوت بجعل الفعل خبراً، أو صفةً، وذلك لأن مراد الله تعالى بكل شيء: كلُّ مخلوق، نصبتَ كُلاًّ، أو[1] رفعته، سواءٌ جعلتَ «خلقناه» صفتُه كائناً مع الرفع، أو خبراً عنه، وذلك أن قوله: (خلقنا كلَّ شيء بقدر)[2] لا يريد به: خلقنا كلَّ ما يقع عليه اسمُ شيء، فكلُّ شيء في هذه الآية ليس كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة: ٢٨٤]؛ لأن معناه: أنه قادر على كل ممكن غير متناهٍ، فإذا تقرر هذا، قلنا: إن معنى ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[القمر: ٤٩]: على أن «خلقناه» هو الخبر: كلُّ مخلوقٍ مخلوقٌ بقَدَر، وعلى أن «خلقناه» صفة: كلُّ شيء مخلوق كائن بقدر، والمعنيان واحد[3].

* * *

٣٠٦٠ ـ (٧٥٥٥) ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جُرْمٍ وَبَيْنَ الأَشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وَإِخَاءٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئاً، فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ: لاَ آكُلُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكَ عَنْ ذَاكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، قَالَ: «وَاللَّهِ! لاَ أَحْمِلُكُمْ،

---

(١) «أو» ليست في «م».

(٢) «بقدر» ليست في «ج».

(٣) انظر: «شرح الرضي على الكافية» (١/ ٤٦٣).

وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ؟»، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَا، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَحْمِلُنَا، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلَنَا، تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ! لاَ نُفْلِحُ أَبَداً، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي - وَاللَّهِ - لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَتَحَلَّلْتُهَا».

(وعنده رجلٌ من بني تَيْمِ الله، كأنه من الموالي): وقع في «السنن الكبير» للبيهقي: أن أخرج بإسنادٍ إلى محمدِ بنِ إسحاقَ الصنعانيِّ، قال: ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المبارك، قال: ثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، قال: ثنا مطرٌ الوراقُ، عن زهدم الجرميِّ: قال: دخلتُ على أبي موسى وهو يأكلُ لحمَ دجاج، قال: ادْنُ فَكُلْ، فقلت: إني حلفتُ لا آكله، فقال: ادنُ فكل، وسأخبرك عن يمينك هذه، قال: فدنوتُ فأكلتُ، وساقَ حديثَ سؤالِ الحملان، ثم أخرجه من طريق أخرى إلى شيبانَ بنِ فروخ، قال: ثنا الصعقُ ابنُ حزن، فذكره، وقال: رواه مسلمٌ في «الصحيح»[1].

وحديثُ شيبانَ عن الصعقِ بنِ حزنٍ في «مسلم» كما ذكره، لكن لم يذكر التصريح بأن الممتنعَ من الأكل هو زهدمٌ، بل ساقه محالاً على حديث أبي قلابةَ، والقاسمِ، عن زهدم الذي فيه: «فدخل رجلٌ من بني تيم الله أحمرُ شبيهٌ بالموالي، فقال له: هَلُمَّ، فتلكَّأَ، فقال له: هَلُمَّ؛ فإني رأيتُ النبي ﷺ

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى»(١٠/ ٣١).

يأكل منه، فقال الرجل: إني رأيتُه يأكل شيئاً فقذرته» الحديث، فذكر ثلاثة طرق محالة عليها ثم قال: ثنا شيبانُ بنُ فروخ، قال: ثنا الصعقُ ـ يعني: ابنَ حَزْنٍ ـ، قال: حدثنا مطرٌ الوراقُ، قال: ثنا زهدمٌ الجرميُّ، قال: دخلتُ على أبي موسى وهو يأكلُ لحمَ دجاج، وساق الحديث بنحو حديثهم[1]، والظاهر أنهما معاً امتنعا زهدمٌ، والرجلُ التيميُّ.

وقال الدارقطني: الصعقُ ومطرٌ ليسا بالقويين، ومع ذلك فمطرٌ لم يسمعه من زهدم، وإنما رواه عن القاسم بنِ عاصمٍ، عنه[2].

وقد أخرج الترمذي قصة زهدم مختصرة عن زيدِ بنِ أخزم، قال: ثنا أبو قتيبة، عن أبي العوام، عن قتادة، عن زهدم، قال: دخلتُ على أبي موسى وهو يأكلُ دجاجاً، فقال: ادْنُ فكُلْ؛ فإني رأيتُ رسول الله ﷺ يأكله[3].

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من طريق الحميدي، قال: ثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي، قال: عن زهدم الجرمي، قال: قُرِّبَ إلى أبي موسى لحمُ دجاج، فقال: ادنُ فكُلْ، فقلتُ: إني لا أُريد، إني حلفتُ أن لا آكلَها، إني رأيتها تأكلُ قَذَراً، فقال أبو موسى: أتينا رسول الله ﷺ نَسْتحمله، الحديث[4]. انتهى من «الإفهام».

(فقال: والله! لا أحملكم، وما عندي ما أحملُكُم): الظاهر أنه ﷺ

(١) رواه مسلم (١٦٤٩).

(٢) نقله عنه النووي في «شرح مسلم» (١١/ ١١٣).

(٣) رواه الترمذي (١٨٢٦).

(٤) رواه أبو عوانة في «مسنده» (٤/ ٣٤).

لم يحلفْ على عدم حملانهم مطلقاً؛ لأن مكارم أخلاقه ورأفته بالمؤمنين ورحمتَه بهم تأبى ذلك، والذي يظهر لي أن قوله: «وما عندي ما أحمِلُكُم» جملة حالية من فاعل الفعل المنفي بـ«لا»، أو مفعوله؛ أي: لا أحملكم في حالة عدمِ وجداني لشيءٍ أحملُكم عليه؛ أي: إنه لا يتكلَّفُ حملَهم بقرضٍ أو غيره؛ لِمَا رآه من المصلحة المقتضيةِ لذلك، وهذا في الحقيقة توجيهٌ لكلام ابن المنيرِ السابقِ، وتنزيلٌ له على ما تقتضيه قواعدُ العربية، وحينئذٍ فحملُه لهم على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضياً لحنثه، فيكون قوله: إني ـ والله ـ لا أَحْلِفُ على يمينٍ فأَرى غيرَها خَيْراً مِنْها، إلا أَتَيْتُ الذي هو خيرٌ، وتحللتها» تأسيس قاعدة في الأيمان، لا أنه ذكر ذلكَ لبيان أنه حنثَ في يمينه، وأنه يُكَفِّرُها، وقد سبق الكلام في ذلك مسبقاً.

❐ ❐ ❐

بابـ: قِراءَةِ الفاجرِ والمُنَافِقِ وأَصْواتِهم وَتلاوتِهم لا تجاوز حَنَاجِرَهُم

٣٠٦١ ـ (٧٥٦١) ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهَا ـ: سَأَلَ أُنَاسٌ النَّبِـيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقّاً؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كَذْبَةٍ».

(فيُقَرْقِرُها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة): أي: يضعُها في أذنه بصوتٍ شبيهٍ بقرقرةِ الدجاجة.

قال الأصمعي: قَرْقَرَ البعير: إذا صفر ورَجَّع.

قال الحافظ مغلطاي: وقد روي: «كقَزْقَزَةِ الدَّجَاجَةِ»، وكلتا الروايتين صواب، يدل على صحة الرواية بالزاي روايةُ من روى، كما تقرقر القارورةُ؛ لأن القزقزةَ قد تكونُ من القارورة عند وضعِ الأشياء فيها كما تقرقرُ الدجاجة أيضاً[1].

(أكثر من مئة كَذْبَة): بفتح الكاف وكسرها مع إسكان الذال المعجمة.

* * *

٣٠٦٢ ـ (٧٥٦٢) ـ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ». قِيلَ: مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، أَوْ قَالَ: التَّسْبِيدُ».

(التَّسْبِيد): ـ بمثناه فوقية مفتوحة فسين مهملة ساكنة فباء موحدة مكسورة فمثناه تحتية فدال مهملة ـ: حلقُ الشعرِ واستئصالُه من الرأس، وقيل: هو تركُ غسلِ الرأس وتركُ دَهْنِه[2].

---

(١) انظر: «التوضيح» (٣٣/ ٥٨٥).

(٢) انظر: «التنقيح» (٣/ ١٢٨٢).

بابٌ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾[الأنبياء: ٤٧] وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقُسْطَاسُ: الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ، وَيُقَالُ: الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ، وَهْوَ الْعَادِلُ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ، فَهْوَ الْجَائِرُ.

(وأن أعمال بني آدم وقولَهم يوزنُ): يشير بذلك إلى الردِّ على المعتزلة في إنكارهم الميزانَ، ومذهبُ أهل السنة الإيمانُ به، وأنه حق؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾[الأعراف: ٨]؛ أي: وزنُ الأعمال يومئذ الحق، ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[القارعة: ٦ ـ ٧]، إلى غير ذلك من الآيات، والأخبار الدالة عليه، وقد عرفه بعضهم بقوله: ما تُعرف به مقاديرُ الأعمال؛ لأن الأعمالَ أعراضٌ يستحيلُ بقاؤها، فلا توصف بالخفةِ والثقل، لكن لما وردَ الدليلُ على ثبوته، وجبَ أن نعتقده، ونكِلَ علمَ ذلك إلى الله تعالى، ولا نشتغل بكيفيته، بل نقول: إن الله تعالى قادر على أن يعرف عباده مقاديرَ أعمالهم يوم القيامة بأي طريق شاء، ويكون ذلك ميزاناً لأعمال العبادة، على أن الموازين لا يجب أن تكون متماثلة، بل تختلف باختلاف الموزونات، ألا ترى أن الموازين غير متماثلة، بل تختلف باختلاف الموزونات؟ ألا ترى أن ميزان الحنطة والشعير ليس كميزان الذهب والفضة، وميزان أهل النحو ليس ميزان غيرهم؟

وما قالوا: من أن الله تعالى يخلق من كلِّ حسنةٍ نوراً، ومن كلِّ سيئةٍ ظُلْمَةً، فتوزن تلك الأنوارُ والظُّلَم، غيرُ سديد؛ لأن الموزون حينئذ غيرُ الأعمال، هكذا قرره بعضهم.

وصرَّحَ غيرُ واحدٍ بإجماع أهل السنة على أن الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة.

قال: وإن الميزان له لِسان وكِفَّتان، وإن الأعمال تمثل وتوزن.

وحكى الزركشي عن بعضهم: أن رجحانَ الوزن في الآخرةِ بصعودِ الراجح، عكس الوزن في الدنيا، وهو غريب[1].

ويقال: القِسْط مصدرٌ للمُقْسِط؛ يريد: بحذف الزائد، وإلا، فالمصدرُ الجاري عليه من غير حذف هو الإسقاط، لا القِسْط.

* * *

٣٠٦٣ ـ (٧٥٦٣) ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

(كلمتان): خبرٌ مقدَّم.

(وخفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن): صفة، والمبتدأ هو قوله: «سبحانَ اللهِ وبحمدهِ، سبحانَ اللهِ العظيمِ».

فإن قلت: المبتدأ مرفوع، وسبحانَ اللهِ في المحلين مرفوعٌ، أو معرب منصوبٌ، فكيف وقع مبتدأ مع ذلك؟

---

(١) انظر «التوضيح» (٣٣/ ٥٨٩).

قلت: المرادُ لفظُهما محكيٌّ.

فإن قلت: كلمتان مثنى، والمخبَرُ عنه غيرُ متعدد؛ ضرورةَ أنه ليس ثَمَّ حرفُ عطفٍ يجمعهما، ألا ترى أنه لا يصحُّ قولك: زيدٌ عمرٌو قائمان.

قلت: هو على حذف العاطف؛ أي: «سبحان الله وبحمده، وسبحان الله العظيم، كلمتان خفيفتان على اللسان»، إلى آخره.

وحُذِفَ ناصبُ «سبحانَ الله» على الوجوب؛ لأنَّه من المصادر التي وقع تبيين مفعولها بالإضافة.

قال الرضي: وإنما حُذف؛ إبانةً لقصدِ الدوام واللزوم بحذفِ ما هو موضوعٌ للحدوث والتجدُّد(١).

قلت: وقع له في باب الميزان من شرح الحاجبية ما ناقض هذا، وذلك أنه قال: الأصل في السلام عليكم: سلَّمَكَ الله سلاماً، ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال، فبقي المصدرُ منصوباً، وكان النصبُ يدل على الفعل، والفعلُ يدل على الحدوث، فلما قصدوا دوامَ نزولِ سلام الله عليه واستمراره، أزالوا النصبَ الدال على الحدوث، فرفعوا سلام(٢).

وهذا الذي قاله هنا هو الحق، والأولُ غير مَرْضِيٍّ.

وقد نص أهلُ المعاني على أنه من جملة الأسباب المقتضية لتقديم المسند تشويقَ السامع إلى المبتدأ، بأن يكون في المسنَد المقدَّمِ طولُ تشويق النفس إلى ذكر المسند إليه، فيكون أوقعَ في النفس، وأدخلَ في

---

(١) انظر: «شرح الرضي على الكافية» (١/ ٣٠٦).

(٢) المرجع السابق، (١/ ٢٣٦).

القول؛ لأن الحاصلَ بعدَ الطلب أعزُّ من المنساقِ بلا تعب، ولا يخفى أن ما ذكره القوم متحقق في هذا الحديث، بل هو أحسنُ من المثال الذي أورده بكثير، وهو قول الشاعر:

ثَـــلاثةٌ(١) تُـــشْرِقُ الــدُّنْيا بِبَهْجَتِهَـــا
شَــمْسُ الــضُّحَى وَأَبُــو إِسْــحَاقَ وَالقَمَــرُ

وفيه السجعُ، والمطابقة.

ولقد أحسنَ البخاريُّ ـ رحمه الله ـ حيثُ افتتحَ كتابَه بحديث: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»؛ إشعاراً لنفسه بالإخلاص في جمعِ هذا الكتاب، وخَتَمَه بما يقتضي أن أعمالَ العبدِ وأقوالَه توزَنُ؛ رجاءَ أن يكون تأليفُه هذا من الحسنات التي توضَعُ في ميزانه، حَقَّقَ اللهُ رجاءَهُ، ونفعَنا بما فيه، ورزقَنا عِلْمَه والعملَ به على أحسنِ الوجوه وأكملِها، والحمدُ لله وحدَه، وسبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيم، وليكنْ هذا آخرَ تعليقِ المصابيح، ومنتهى ما رَوَّحْنا به القلوبَ من فوائدِ هذا الكتاب، فحَبَّذَا هو من جامع، وحَبَّذا هي من تراويح على أَنَّا انتهينا إلى هذا الموضع، وفؤادُ المصابيح بالتلهُّب على بَسْطِ العبارة محدود، ولسانُها يتلو في جوابه هذا الجامع سورة النور، ويدُ الإسراع تدفع في صدر التأني، وتمنعُ أقدامَ الآمالِ أن تسلكَ ما تشاء من خلق التمني، والآلام قد ألمَّت بالجسد من كل مكان، وأَجْلَبَتْ فيه بَخْيلِها ورَجِلِها بحسب الإمكان، والله المسؤول أن يطوي شُقَّةَ البَيْن، ويُرينا بعدَ أهوال البحر ما تَقَرُّ به العينُ، بمنِّه وكرمِه.

---

(١) في «م» و«ج»: «ثلاثٌ»، والصواب ما أثبت.

وكان انتهاء هذا التأليف بِزَبيد من بلاد اليمن قبلَ ظهر يوم الثلاثاء العاشرِ من شهر ربيعٍ الأولِ سنةَ عشرين وثمانِ مئة، على يد مؤلفه العبدِ الفقيرِ إلى الله تعالى محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عمرَ بنِ أبي بكرٍ المخزوميِّ الدمامينيِّ المالكيِّ، حامداً لله ربِّ العالمين، ومصلِّياً على رسوله محمدٍ خاتمِ النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومسلماً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكان فراغ من نساخة هذا التأليف المبارك في الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثماني مئة، أحسن الله عاقبتها ببلدة كهمايت من نسخة على نسخة نصه.

❐ ❐ ❐



فهرس الموضوعات

الكتاب / الباب	الصفحة

(*) الأبواب باللون الأحمر، هي الأبواب التي تكلم عنها المؤلف رحمه الله.

كتاب التَّعبيرِ

كتاب الفِتَنِ

كتاب الأحكام

الكتاب / الباب	الصفحة

كتاب التمنّي

كتاب أخبار الآحادِ

كتاب الاعتِصامِ بالْكِتابِ والسُّنَّةِ

الكتاب / الباب	الصفحة

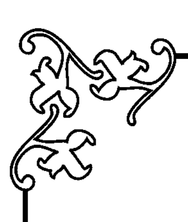
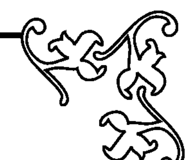
كتاب التَّوْحيدِ

الكتاب / الباب	الصفحة

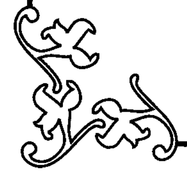
الكتاب / الباب	الصفحة
باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	٢٦١
باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾	٢٦٣
باب: قَوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾	٢٦٥
باب: ذِكْرِ النبي ﷺ ورِوَايَتِهِ عنْ رَبِّهِ	٢٦٧
باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾	٢٦٨
باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	٢٦٩
باب: قِرَاءَةِ الفاجرِ والمُنَافِقِ وأَصْواتِهم وتلاوتهم لا تجاوز حَنَاجِرَهُم	٢٧٥
باب: قَوْلِ اللَّهِ تعالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَٰزِينَ الْقِسْطَ﴾ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ	٢٧٧
* فهرس الموضوعات	٢٨٣





الفهارس





فهرس الآيات القرآنية

سورة آل عمران

الآيـــــــــة	رقمها	الجزء/ الصفحة
﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٦	٥/ ٩٢، ٩٣
﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾	٦	٦/ ١٩٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾	١٠	٦/ ١٩٣
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾	١١	٨/ ١٩٥
﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾	١١	٦/ ١٨٤، ١٨٥
﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ﴾	٢٥	٥/ ٦٧
﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	٢٩	٤/ ٤٤٣
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾	٣٣	٥/ ١٧٧، ١٨٥
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾	٣٤	٩/ ٦٤
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾	٤٣	٨/ ٥٠٠
﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾	٤٣	١/ ٣١٧
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾	٤٨	١/ ١٢١
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾	٥٨	٩/ ٥٢١
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾	٦٠	١٠/ ٢٠٧
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ﴾	٦٥	٥/ ٢٥٩، ٦/ ١٣٧
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾	٨٨	٤/ ٣٠٣
﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	٩٠	١/ ١٨٧، ٢/ ٣٠١
﴿أُرْكِسُوا فِيهَا﴾	٩١	١/ ٣٠٦
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾	٩٣	٨/ ٣٣٥
﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾	٩٥	٦/ ٢٤٧، ٢٤٨
﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾	٩٨	٣/ ٢٦٠
﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾	٩٩	٣/ ٢٦٠
﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ﴾	١٠٢	٨/ ٢٢١
﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾	١٠٣	٢/ ٢٠١
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾	١٢٨	٥/ ٣٥٦

الآيـــــــــة	رقمها	الجزء / الصفحة
﴿فَكُبْكِبُوا﴾	٩٤	٣/ ٤٤٢
﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾	١٢٩	٨/ ٣٣٧
﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾	١١١	١/ ٦٤
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٦/ ١٨٨
سورة النمل		
﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا﴾	١٤	٨/ ٣٤٣
﴿مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾	٣٣	١/ ٦٥
﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾	٥٠	١٠/ ٢٤٨
﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا﴾	٥٦	٢/ ٥٧
﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٦٣	١٠/ ٢٠٢
﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾	٩١	٤/ ١١٤، ١٩١، ٢٠٣
سورة القصص		
﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ﴾	١١	٤/ ١٢٦
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾	١٤	١٠/ ٢٠٠
﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾	٢٧	٥/ ١٥١
﴿عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾	٢٨	٥/ ١٥١
﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾	٥٧	٤/ ١١٤
﴿وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾	٨٠	١٠/ ٨١
سورة العنكبوت		
﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾	١٢	٢/ ١٠٣
﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾	٤٣	١/ ١٩٠
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾	٥١	٨/ ٥٢٥
سورة الروم		
﴿وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾	٣	٨/ ٣٣٦
﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٤	٨/ ٣٣٦

الآيـــــــــــــة	رقمها	الجزء / الصفحة
سورة الزخرف		
﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾	١٨	٧/ ١٢٦
﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	٣٥	٣/ ٢٠
﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾	٣٧	٨/ ٣٨٣
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾	٣٨	٨/ ٣٨٤
﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٥١	٢/ ٢٣٩
﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾	٥٢	٢/ ٢٣٩
﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾	٧٢	١/ ١١٦
سورة الدخان		
﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾	١٠	٣/ ٤٦، ٦١، ٢٨٤، ٦/ ٣٨٣
﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾	١٦	٣/ ٤٦، ٦١
﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾	٣٧	٧/ ١٣٢
﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾	٥٦	٣/ ٢٩٩، ٣٠٠
سورة الجاثية		
﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ﴾	٩	٣/ ٢١١
سورة الأحقاف		
﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾	٩	٨/ ٣٩٣
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾	١٠	٧/ ٣٢٢
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ﴾	١١	٧/ ١٧١
﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾	١٧	٨/ ٣٩٥
﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾	٢٠	٩/ ١٩٠
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾	٣٣	٤/ ٦٠
سورة محمد		
﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾	١٧	١/ ٨٦
﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾	١٩	١/ ١٩٠
﴿وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ﴾	٣٣	٤/ ٣٨٢

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

المتن

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ائْتُوا رَوْضَةَ كَذَا	أبو عبد الرحمن	١٦٨٣
ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً	عبدالله بن عباس	١٠١، ١٦٦٦، ٢٢١٨
ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ	أبو موسى الأشعري	١٩٦٧، ١٩٧٨
ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ	عبدالله بن عمر	٥٦٦
ائْذَنُوا لَهُ	عائشة	٢٧١٠
أَبَا هِرٍّ! الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ	أبو هريرة	٢٧٥٨
ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً	البراء بن عازب	٢٠٦٤
ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا	عائشة	٣٢٣
أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ	أبو ذر	١٧٧٠
ابْسُطْ رِجْلَكَ	البراء بن عازب	٢١١٠
ابْسُطْ رِدَاءَكَ	أبو هريرة	١٠٦
ابْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً	عبدالله بن عمر	٩٩٦
أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ	عائشة	٢٩٧٤
أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلاَثَةٌ	عبدالله بن عباس	٢٩٠٢
ابْغِنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ بِهَا	أبو هريرة	١٣١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ	أبو قتادة	٢٥٥٣
أَبِكَ جُنُونٌ	أبو هريرة	٢٨٨٨
أَبْلِي وَأَخْلِفِي	أم خالد بنت خالد بن سعيد	١٦٧٨، ٢٦٨٣
ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ	أبو بكرة	٢٩٥١
أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا	عمر بن الخطاب	١٩٩٥
أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ	عبدالله بن عباس	٢٢٨٤
أُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا	عبدالله بن عباس	٢٤١٦
أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلاَءِ	سهل بن سعد	١٣٧٥
أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي	أبو ذر	٧٣٢
أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي	عمر بن الخطاب	٩٠٦
أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً	أبو هريرة	١١١١
أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ	عبدالله بن مسعود	٢٣٨٦
أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ	سهل بن أبي حثمة	١٧٣٣
أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟	أبو بكرة	١٠٠٦، ٢٩٤٤
أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ باللَّهِ وَحْدَهُ؟	عبدالله بن عباس	٤٦
أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ	عبدالله بن الزبير	١٦٨٤
أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ	عبدالله بن مسعود	٢٨٦٠
أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ	عمر بن الخطاب	٢٦٨٦
أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ	عبدالله بن عباس	٢٢٨٥
أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ	عائشة	١٤٧٢
أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ	يحيى المازني	١٥٠

طـرف الحــــديث	الـراوي	رقم الحديث
أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ	أنس بن مالك	٢٦١١
أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ	سلمة بن الأكوع	٢٩٩٢
آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ	أنس بن مالك	١٢٦٣
آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ	عبدالله بن عمر	٧٥٠
اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ	أنس بن مالك	١٩٣٧، ٢٣٦٦
اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافاً	جابر بن عبدالله	١٢١٣، ١٥٤٢
اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ	عائشة	٢٧٧
اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ	سهل بن سعد	١٥٠١
أَرَادَ الْحَجَّ، فَرَجَّلَ	ثعلبة بن أبي مالك	١٦٢٩
أُرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ	عبدالله بن عمر	١٨٨
أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ	أنس بن مالك	١٢٤٦
أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ	جابر بن عبدالله	٢١١٥
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ	أبو بكرة	١٨٩٠
أرأيتِ قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾	عائشة	١٨٣٦
أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ	عبدالله بن عمر	١٠٣، ٤١٣
أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ	عبدالله بن عباس	٢٣٤٦
أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ	أبو هريرة	٣٧٢
أَرَبٌ مَا لَهُ	أبو أيوب الأنصاري	٨١٣
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً	عبدالله بن عمرو	٢٩
ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ	أبو موسى الأشعري	٢١٦٥، ٣٠١٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أشعرت أنه قد أذن لي بالخروج	عائشة	٢١٣١
اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا	أبو موسى	٨٤٣، ٣٠٤٥
أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ	عائشة	١١٠٨
أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الخطبة	عبدالله بن عباس	٨٥٢
أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ	المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم	٢١٥٩
أَصَابَنَا عَامُ سَنَةٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقَنَا تَمْراً	جبلة بن سحيم	٢٥٣٣
أَصَبْتَ بَعْضاً، وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً	عبدالله بن عباس	٢٩٣٥
أَصَبْتُ شَارِفاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ	علي بن أبي طالب	١٣٤١
أصبح بحمد الله بارئاً	عبدالله بن عباس	٢٢٢٢
أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ بِنْةِ جَحْشٍ	أنس بن مالك	٢٥٤٠
اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ	أنس بن مالك	٢٩٤٢
أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟	أبو هريرة	٤٧٣، ٧٢٧
اصْطَبَحَ نَاسٌ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ	جابر بن عبدالله	١٥٦٢، ٢١١٤
أَصَلَّيْتَ يَا فُلاَنُ؟	جابر بن عبدالله	٥٨٩
أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الأَكْحَلِ	عائشة	٣٣٠، ٢١٤٤
أَطْعِمُوا الْجَائِعَ	أبو موسى الأشعري	٢٥٠٤
اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ	عبدالله بن مسعود	١٩١٧
اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ	عمران بن حصين	١٧٦٥
أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟	عمر بن الخطاب	٧٩
أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ	أبو هريرة	٣٢٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ	عمرو بن عوف	١٧٢١، ٢٧٨٩
أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ	جابر بن عبدالله	١٤٢٦
اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ	عائشة	١١٦٠
اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ	أنس بن مالك	١٠٢٠
اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ	البراء بن عازب	١٠٥٤
اعْجَلْ، أَوْ أَرِنْ	رافع بن خديج	٢٥٥٥
اعْدُدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ	عوف بن مالك	١٧٣٤
أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؟	عائشة	٣٥٨
أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ	أنس بن مالك	٢٥٤٣
اِعْرِفْ وِكَاءَهَا	زيد بن خالد	٨١، ١٣٤، ١٣٦٤
أَعْطُونِي رِدَائِي	جبير بن مطعم	١٥٦٥
أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي	جابر بن عبدالله	٢٤٩، ٣١١
أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا	النعمان بن بشير	١٤٤٧
أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ	أبو هريرة	٢٩٢٤
الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ	عمر بن الخطاب	٤٧
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ	أنس بن مالك	٢٢٩٩
أَعُوذُ بِوَجْهِكَ	جابر بن عبدالله	٣٠٢٣
أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى	عبدالله بن عمر	٢٩٥٦
أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ	أنس بن مالك	١١٣٥
أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الآيَةِ وَلاَ أُقَاتِلُ	عبدالله بن عمر	٢٢٧٩
اغْسِلْنَهَا ثَلاَثاً، أَوْ خَمْساً، أَوْ أَكْثَرَ	أم عطية	٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤

طـرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
أَلاَ تَأْمَنُونِي	أبو سعيد الخدري	٢٢٠٢
أَلاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ	جرير بن عبدالله البجلي	١٦٥٤، ٢٢٠٣
أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ	عبدالله بن عمر	٧٦٨
أَلاَ تُصَلِّيَانِ	علي	٢٣١١
أَلاَ تَعْجَبُونَ لاِبْنِ الزُّبَيْرِ	عبد الله بن عباس	٢٢٨٦
أَلاَّ خَمَّرْتَهُ	جابر بن عبدالله	٢٥٧٧
أَلاَ رَجُلٌ يُضَيِّفُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ	أبو هريرة	٢٣٧٧
أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ	عبدالله بن عمر	٤٣١
أَلاَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ	أبو بكر	١٩٦٤
أَلاَ نَسْتَخْصِي؟	عبدالله بن مسعود	٢٤٣٦
أَلاَ ، إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	عبدالله بن عمر	٢٧٢٥
آلْبِرُّ تُرَوْنَ بِهِنَّ	عائشة	١١٥٧
آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ	عائشة	١١٥٨، ١١٦٤
أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا	عبدالله بن عباس	٢٨٧١
أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ	ميمونة	١٨١
أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ	النعمان بن بشير	١٤٨١
أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ	عبدالله بن عمرو	٧٠٤، ١١٣١
أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي	عائشة	٢٢٢٧
أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا	عائشة	٩٣٣
أَلَمْ تَرَيْنَ إِلَى فُلاَنَـةَ بِنْتِ الْحَكَمِ	عروة بنت الزبير	٢٤٩٩
أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسَامَةَ	عائشة	١٩٠٤

طرف الحـــديث	الـراوي	رقم الحديث
أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى	سعد بن أبي وقاص	١٩٨٤
أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ	أبو هريرة	٨٨٠، ٨٨٣
أَمَّا صَاحِبُكُمْ، فَقَدْ غَامَرَ	أبو الدرداء	١٩٦٠
أَمَّا عُثْمَانُ، فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ، وَأَمَّا أَنْـتُمْ	عبدالله بن عمر	٢٢٤٢
أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ: فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكَ	عدي بن حاتم	٨٢٧
إِمَّا لاَ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي	أنس بن مالك	٢٠٠٦
أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْلاَ أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ	عمر بن الخطاب	٢١٧٤
أَمَا وَاللَّهِ! إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ	عمر بن الخطاب	٩٤٧
أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ	عبدالله بن عمرو	١١٣٤
أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ	عبدالله بن عمر	٢٨٤٧
أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ	عائشة	١١٤٢
أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ	عبدالله بن عباس	١٠١٢
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ	عبدالله بن عمر	٨٩٠
أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ	أنس بن مالك	٤١٦
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ	عائشة	٤٥٦
أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا	عبدالله بن عمر	٢٤
أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا	أبو هريرة	٨١٦
أُمِـرْتُ أَنْ أُقَاتِـلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا	أنس بن مالك	٢٨٧
أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى	أبو هريرة	١٠٧١
آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ	عبدالله بن عباس	٨١٥
أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ	البراء بن عازب	٧٣٤، ٢٧٥٣

طرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ	أنس بن مالك	١٦٦٢
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ	عبدالله بن عمر	٩٦٤
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، كَبَّرَ	عبدالله بن عمر	٤٨٣
أَنَّ ابن عمرَ كان يُصَلِّي إلى العِرْقِ	عبدالله بن عمر	٣٤٥
إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ	الحسن بن علي	١٥١٠
إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا	عائشة	٢٠
أَنَّ أتموا	أنس بن مالك	٧١٥
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ	أنس بن مالك	٢٩٣، ٢٩٨
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، جَاءَ الشَّيْطَانُ	أبو هريرة	٧٣١
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاَةِ	عبدالله بن عمر	٤٩١، ٢٧٢٧
إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ	عبدالله بن مسعود	١٧٥٣، ١٨٠٩، ٣٠٣٨
إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	٢٧٢٢
إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ اللَّهِ	عبدالله بن عباس	٢٦١٨
إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ	أبو ذر الغفاري	١٤٣٠
إِنْ أَذِنْتَ لِي، أَعْطَيْتُ هَؤُلاَءِ	سهل بن سعد	١٤٥٤
أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ	عائشة	١٢٧
أَنَّ أُسَامَةَ ـ رضي الله عنه ـ كَانَ رِدْفَ	عبدالله بن عباس	٩١٠، ٩٩١
إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبدالله بن مسعود	٢٦٧٢
أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ	الزبير بن العوام	١٩٨٧
إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ	عائشة	١٢٠٤
إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ	عروة	٢١٣٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ	عبدالله بن عمر	٢٥١٣
إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكاً	أنس بن مالك	٢٤١
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ	أنس بن مالك	٢٤٠٥
إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ	أبو هريرة	١٤٢٢، ٢٤٨٦
إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ	أبو هريرة	٩٩، ١٣٦٧، ٢٩٠١
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ	المغيرة بن شعبة	١٣٥٤، ٢٦٧٨
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي	عبدالله بن عباس	١٠٤٩
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ	أبو هريرة	٢٦٧٩
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِئَةَ رَحْمَةٍ	أبو هريرة	٢٨١٣
إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْداً بَيْنَ الدُّنْيَا	أبو سعيد الخدري	٣٣٢
إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ	أنس بن مالك	١٠٦٦
إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً، فَقَدْ آذَنْتُهُ	أبو هريرة	٢٨٢٦
إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ	زيد بن أرقم	٢٣٨١، ٢٣٨٢
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا	عبدالله بن عباس	٢٧٥٦
إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثاً	المغيرة بن شعبة	٨٧٢
إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً	عبدالله بن عمرو	٨٩
إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَاباً بِبُكَاءِ	عبدالله بن عباس	٧٦١
إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلاَ إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ	عبدالله بن عمر	١٨٥٢
إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ	عبدالله بن مسعود	٥٢٧
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ	جابر بن عبدالله	١٢٦٤
إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ مَلَكاً	أنس بن مالك	١٨١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ	أبو هريرة	٢٧٥٤
إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ	عبدالله بن عمر	١٣٧٢
إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	عبدالله بن عمر	٢٨٦٢
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ	أبو موسى	٣٤٠
أَنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا	عبدالله بن عمر	١٢٠٨
أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيّاً بِاللَّبِنِ	عبدالله بن عمر	٣١٨
إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لاَ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ	عمر	٢٠٢٥
إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو ذر	٢٧٩٩
إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ	عائشة	١٧٥٥
إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	عبدالله بن عمر	٧٦٠
أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ	ميمونة	١١٣٨
إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا	أنس بن مالك	٢٦٥٢
إن الناس كائن بينهم قتال	عبدالله بن عمر	٩٩٤
إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ	نافع	٢١٦١
إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا	عبدالله بن عمر	٢٣٠٧
إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ	أبو هريرة	١٠٥، ١٩٨٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ وَعُصَيَّةُ وَبَنُو لِحْيَانَ	أنس	١٦٧٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ	عبدالله بن عباس	٩٩٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ وَهْوَ فِي مُعَرَّسِهِ	عمر بن الخطاب	١٣٢٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَي الْجَبَلِ	عبدالله بن عمر	٣٥١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ	عائشة	١١٨٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ	عائشة	٢٣٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَاراً يَشْتَرِي بِهِ شَاةً	عروة البارقي	١٩٥٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً	ميمونة	١٦٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ	زيد بن ثابت	٢٩٧٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ	أم شريك	١٧٩٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالَهُ ـ أَخٌ لأُمِّ سُلَيْمٍ ـ	أنس بن مالك	٢١٣٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ	عائشة	٨٩٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ	عبدالله بن عباس	١٠٥١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ	عبدالله بن عمر	٢١٠٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ	عائشة	٩٣٠، ٢١٨٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ	أنس بن مالك	١٥٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا	زيد بن ثابت	١٢٣٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ	عبدالله بن عباس	٧٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ	جابر بن عبدالله	٢١٤٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعاً	أنس بن مالك	١٩١٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعاً وَثَمَانِياً	عبدالله بن عباس	٣٨١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ	عبدالله ابن بُحَيْنَةَ	٥٢٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِير	عبدالله بن عمر	٣٤٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ	جابر بن عبدالله	٧٨١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ	عبدالله بن عمر	٣٤٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ	عائشة	٢٦١٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو	عبدالله بن عمر	٢٠٢٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ	عبدالله بن عباس	١١٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَـهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ	عبدالله بن عباس	٤٠٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ	أبو لبابة	١٧٩٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ	عمر بن الخطاب	٢٦٤٥
إن النبيَّ ﷺ هدمَ حائطاً له	عبدالله بن عمر	١٧٩٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ	أنس بن مالك	٤٨٥
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ	عبدالله بن عباس	٩٠٢، ١٠٥٥
أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ	عائشة	٢٤٥٠
أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ	عبدالله بن عمر	٧٧٨
أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ	عبدالله بن موهب	٢٦٦٢
أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطَعاً	أنس بن مالك	٢٧٦٤
إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا	أبو هريرة	١١٧
إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ	أنس بن مالك	٢٦٠٤
أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ	سهل بن سعد	٧٥٤
أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ	عائشة	١٤٨٠
أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ	سمرة بن جندب	٢٤٦
أَنَّ امْرَأَةً، أَوْ رَجُـلاً، كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ	أبو هريرة	٣٢٧
إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ	عائشة	٨٠٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنَّ أُنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ	عمر بن الخطاب	١٤٧٤
إِنَّ أَهْلَ الإِسْلاَمِ لا يُسَيِّبُونَ	عبدالله بن مسعود	٢٨٧٢
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ	أبو سعيد الخدري	١٧٦٩
أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً	أنس بن مالك	٢٠٤٠
إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	النعمان بن بشير	٢٨٤١، ٢٨٤٢
إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ	عبدالله بن عباس	٥٦٤
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ	أبو هريرة	١٨٠٤
أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أنه توضأ	عائشة	٩٥٢
إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِمٍ	عبدالله بن عباس	٢٠٢٨
إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصلي	البراء بن عازب	٦٠٨، ٦١٠، ٢٥٥٩
إِنَّ أُولَئِكِ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَمَاتَ	عائشة	٣٠٥
أَنَّ أَيُّمَا نَخْلٍ بِيعَتْ، قد أُبِّرتْ	عبدالله بن عمر	١٢٤٨
أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا	عبدالله بن عباس	٢٩٣٩
إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ	عبدالله بن عمر	٤٢٤
أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ ادَّعوا بيتين	عبدالله بن عمر	١٤٦٣
إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ لأَيَّاماً يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ	عبدالله بن مسعود وأبو موسى الأشعري	٢٩٤١
أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ	عبدالله بن مسعود	٢٣٢٩، ٢٨٩٦
أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ	أبو هريرة	٨٣٣
أَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ	عبدالله بن عمر	١٩٩٠، ٢٩٧٣
إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ	أبو هريرة	١٨٦٦

طرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً	عائشة	١٩٤٥
أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ	أنس بن مالك	٢٤١١
إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ في خيل لقريش	المسور بن مخرمة ومروان	١٥٢٤
إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً	أبو هريرة	١٣٠٤
إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ	أنس بن مالك	١١٩٥
إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ، فَلاَ تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ	البراء بن عازب	١٦٥٩
إِنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كانوا يرون الرؤيا	عبدالله بن عمر	٢٩٢٩
إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ	خولة الأنصارية	١٦٩٩
أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة	عبدالله بن مسعود	٢٢٩٣
أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ عَبْداً لَهُ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ	جابر بن عبدالله	١٣٥٨
أَنَّ رَجُلاً أَقَامَ سِلْعَةً	عبدالله بن أبي أوفى	١١٩٢
إِنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَيَاةِ	حذيفة بن اليمان	١٨٦١، ١٨٧٥
أَنَّ رَجُلاً رَأَى كَلْباً يَأْكُلُ الثَّرَى	أبو هريرة	١٤٢
أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ	عمران بن حصين	١٢٨٤
أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ	عبدالله بن عباس	١٥٣٨
إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ	حذيفة بن اليمان	١٨٦٠
أَنَّ رَجُلاً كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً	أبو سعيد الخدري	١٨٧٤
أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ، فَنَكَحَهَا	عائشة	٢٢٦٢
أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ	أبو هريرة	١٣٢٦، ٣٠٥٤
أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا	أنس بن مالك	٣٣١، ١٩٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ	عائشة	١٥٢٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ	عبدالله بن عمر	٢٤٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ	جابر بن عبدالله	٢٦٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ	عائشة	٧٤٦
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ	عائشة	١٩١١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ووضع السلاح	عائشة	١٥٦١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نحر	جابر بن عبدالله	١٦٨٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ في غزوة تبوك	عبدالله بن عمر	١٨٣٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ	عائشة	١٩٦٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَحَاتٍ	عبدالله بن عمر	٣٤٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ	أبو هريرة	٧٣٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ	أنس بن مالك	١٢٤٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طعاماً	عبدالله بن عباس	١٢١٦
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الإِقْرَانِ	عبدالله بن عمر	١٣٧٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ	عبدالله بن عمر	٢٤٤٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ	عبدالله بن عمر	١٢٣٤، ١٢٤٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ	أبو سعيد الخدري	١٢٤١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلامَسَةِ	أبو هريرة	١٢٢٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ	أبو سعيد	١٢٢٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى	أنس بن مالك	٨٨١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ	سهل بن أبي حثمة	١٢٤٢

طرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ	عبدالله بن عمر	١٢٢١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَـهَى عَنْ بِيْعَتَيْنِ	أبو هريرة	٤٠٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ	أبو جحيفة	١٢٦٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ	أبو مسعود الأنصاري	١٢٦٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ	ظهير ومظهر ابنا رافع	٢١٠٠
أَنَّ رِعْلاً وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ	أنس بن مالك	٢١٢٩
أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ، حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ	عبدالله بن عباس	٥٣٤
إِنْ زَنَتْ، فَاجْلِدُوهَا	أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني	١٢٢٨
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وكان بدرياً مرض	عبدالله بن عمر	٢٠٩٣
إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا	عمر بن الخطاب	١٥٢٧
إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ	عبدالله بن عباس	٢٥٩٢
إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ، صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا	عبدالله بن عمر	١٠٣٤
إِنْ صَلَّى قَائِماً، فَهْوَ أَفْضَلُ	عمران بن حصين	٦٨٠
أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ	سهل بن أبي حثمة أو خوات	٢١٤٨
إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ	عمار	٢٩٤٩
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهْوَ بِمِنًى	عبدالله بن عباس	٢٠٦٨
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرَ شَكَوْا	أنس بن مالك	١٦٠٩
أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إلى الحَجَّاج	عبدالله بن عمر	٩٧٥
إِنَّ عَبْداً أَصَابَ ذَنْباً، وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنَبَ ذَنْباً	أبو هريرة	٣٠٥٠
إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا	أبو سعيد الخدري	١٩٥٧، ٢٠٥٥
أَنَّ عَبْداً لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ، فَلَحِقَ بِالرُّومِ	نافع	١٦٧٦

طرف الحـــديث	الـراوي	رقم الحديث
أَنَّ عبدالله كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى	عبدالله بن عمر	٣٥٦
إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ	أبو هريرة	٣٢٨، ١٨٤٧
أَنَّ عَلِيّاً ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ كَبَّرَ عَلَى سَهْلٍ	عبدالله بن معقل	٢٠٩٩
أَنَّ عَلِيّاً ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُما ـ كَانَ وَصِيّاً	عائشة	١٥٣٠
أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً	حمزة الأسلمي	١٢٩٥
إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَسَمَ	ثعلبة بن أبي مالك	١٥٩١، ٢١٢٣
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ	عبدالله بن عمر	٥٥٦
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ	عبدالله بن عمر	٢٤٤٨، ٢٤٥٣
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْماً	أبو مسعود الأنصاري	٣٦٦
إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا	المسور بن مخرمة	١٦٩٥
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ	أبو موسى الأشعري	٢٣٧٤
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ	أبو سعيد الخدري	٢٨٣٨
إِنَّ فِي الصَّلاَةِ شُغْلاً	عبدالله بن مسعود	٧٢١
أَنَّ قَدَحَ النَّبِـيِّ ﷺ انْكَسَرَ	أنس بن مالك	١٦٩٤
إِنَّ قُرَيْشاً أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلاَمِ	عبدالله بن مسعود	٦٤٠
إِنَّ قُرَيْشاً حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ	أنس بن مالك	٢١٩٤
إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ	عائشة	٩٣٤
إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ	عائشة	٦٨٨
إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ	عائشة	٥٥١
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ	جابر بن عبدالله	٢٥٨٠
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ	جابر بن عبدالله	٢٦٠٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلاَءِ الْمُحَدِّثِينَ	معاوية بن أبي سفيان	٣٠١٠
إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ	المغيرة بن شعبة	٧٦٢
إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلاَلِ ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ	عائشة	٢٨٠٨
إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلاَلِ، ثُمَّ الْهِلاَلِ	عائشة	١٤٣٧
إن كنت تريد السنة	عبدالله بن عمر	٩٧٤
إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً	معيقيب بن أبي فاطمة	٧١٧
إِنْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ	عبدالله بن عمر	٢٨٥٧
أَنْ لاَ تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ	أبو سعيد الخدري	١٠٦٥
أَنْ لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ	أبو بشير الأنصاري	١٦٤٤
إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١١٢٩
إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ	عبدالله بن عمر	١٧٠٢
إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ	عثمان بن موهب	٢١٢٢
إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِئَةً إِلاَّ وَاحِداً	أبو هريرة	١٥٢٦
إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى	أسامة بن زيد	٧٥٨
إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ	البراء بن عازب	٨٠٣
إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ	رافع بن خديج	١٤٠٣، ١٤١١، ٢٥٥٨
إن لي جارين	عائشة	١٢٧٨، ١٤٥١
أَنْ مُرِي غُلاَمَكِ النَّجَّارَ، يَعْمَلُ لِي أَعْوَاداً	سهل بن سعد	١١٩٧
إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ	أبو شريح العدوي	٩٣، ١٠٤٨
إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ	أبو مسعود	١٨٧٧، ٢٧٣١
إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً	عبدالله بن عمرو	٢٧٠٠

طرف الحـــديث	الـراوي	رقم الحديث
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ	أنس بن مالك	٧١
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ	واثلة بن الأسقع	١٨٨٨
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً	عبدالله بن عمر	٢٤٥٤
إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا	عبدالله بن عمر	٥٣، ٥٤، ٦٣
إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً	أبي بن كعب	٢٧٣٧
إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقاً	عبدالله بن عمرو	١٩٠٧
أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ	سلمة بن الأكوع	١١٤٦
إِنَّ مِنْ وَرْطَاتِ الأُمُورِ، الَّتِي لاَ مَخْرَجَ	عبدالله بن عمر	٢٨٩٧
إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ	أبو مسعود	٤٦٨
إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ	أبي بن كعب	٢٣١٢
إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلاً حَيِياً سِتِّيراً	أبو هريرة	١٨٣٩
إِنَّ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدُهم أَنْ يَشْرَبَ	علي	٢٥٨١
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ	أنس بن مالك	٢١٨
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا	أنس بن مالك	٣٩٨
إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأُمِرَ لكم	عقبة بن عامر الجهني	١٣٨١
أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالاَنِ	أنس بن مالك	٢٦٥٠
إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ حُوِّلَتَا	عبدالله بن مسعود	٩٨٨
إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ	جابر بن عبدالله	١٦٠٦، ١٦٠٧
إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ	أبو مسعود	١١٨٩
أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ	عبدالله بن عمرو	٢٣٥٩
إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ نزلت	أبو ذر	٢٣٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ	عائشة	٢٦٠٠
أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ	أبو سفيان بن حرب	٧، ٢٩٧٦
إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاَناً وَفُلاَناً، فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ	أبو هريرة	١٦٥١
إِنَّ وِسَادَكَ إِذاً لَعَرِيضٌ	عدي بن حاتم	٢٢٣٩
أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ	عائشة	٣١٢
أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ	عبدالله بن عباس	٢٩٩١
أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، خير له	عبدالله بن عباس	١٣١٨
أَنَّ يَهُودِياً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ	عبدالله بن مسعود	٣٠٢٦
أَنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ	أنس بن مالك	٢٩٠٣
أن يهودياً قتل جارية على أوضاح لها	أنس بن مالك	٢٤٩٣
أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ	أنس بن مالك	١٤٦٠
أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا	عائشة	٦٥٤
إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الأشعريين	أبو موسى الأشعري	٢٢٠٩
أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ	البراء بن عازب	١٥٨٥، ١٥٨٨، ١٦١٣
أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ	علي بن أبي طالب	٢٠٨٥
أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا	أبو هريرة	١٨٥٥
أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله	البراء بن عازب	١٥٠٥
أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	١٨١٢، ٢٣٠٣
أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٠٨
أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَيُرْفَعَنَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ	عبدالله بن مسعود	٢٨٤٦
إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	عبدالله بن عمر	٢١٨٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ	أبو هريرة	٢٩٦٢
إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُوراً تُنْكِرُونَهَا	عبدالله بن مسعود	٢٩٣٧
إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ	جرير	٣٨٦، ٣٠٢٩
إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ـ ثُمَّ قَرَأَ	عبدالله بن عباس	١٨١٨
إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	عمر بن الخطاب	١
إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ	عبدالله بن عمر	١٥٨٢
إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ	أبو هريرة	٢٧٤٤
إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ الْمِئَةُ، لاَ تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا	عبدالله بن عمر	٢٨٢٤
إِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ	عائشة	١٢٢٩
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ	أم سلمة	١٣٧٩
إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ	عبدالله بن عمر	٣٨٩
إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ	جبير بن مطعم	١٧٠٩
إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ	أنس بن مالك	٢٨٠، ٤٦١
إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ	عائشة	٤٦٠، ٦٧٩
إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ، فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ﴾	عبدالله بن عمر	٢٢٨٨
إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ	عدي بن حاتم	١٠٩٩
إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ	عبدالله بن عباس	٩٦٧
إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ: أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ	أبو هريرة	١٨٣٨
إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ؛ لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلُكَ	جابر بن عبدالله	٢٦٠
إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ بِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ	عائشة	٢٣٧٣
إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ	عائشة	١٠١٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا	أبو موسى	٢٥٦
إِنَّمَا كانَ يَكْفِيكَ هَكَـذَا	عمار بن ياسر	٢٥٢
إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى	عبدالله بن عمر	١٢٨٦
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً	أبو هريرة	٢٨٢١
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ	أبو موسى	٢٩٩٧
إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي	جابر بن عبدالله	٧٢٢
إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ	أبو هريرة	٢٦٢٥
إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ	عبدالله بن عمر	٥٦٠، ٥٩٨، ١٦٦٧
إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ	معاوية بن أبي سفيان	١٨٧٠
إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لاَ خَلاَقَ	عمر بن الخطاب	٥٦٠، ٢٦٤٧، ٢٧١٨
أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ	عبدالله بن مسعود	٢٠٨٣
أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ الْمَرْأَةِ	عمر بن الخطاب	٢٩٠٥
أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا	عبدالله بن زيد	١٥٤
أَنَّه بَاتَ ليلةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ	عبدالله بن عباس	١٤٨، ٦٢٥
أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغسَلَ وَجْهَهُ	عبدالله بن عباس	١٢١
أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ	المغيرة بن شعبة	١٦١
أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ	سويد بن النعمان	١٦٥، ١٦٣٣
أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ	عبدالله بن عباس	٢٥١٢
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً فِيمَنْ سَلَفَ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	أبو سعيد الخدري	٣٠٥١
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أبو هريرة	١٢٩٦
أَنَّـه رَأَى النَّبِـيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ	أُمَيَّـةَ الضَّمْرِيِّ	١٦٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إِنِّي لأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	سعد بن أبي وقاص	١٩٨٨، ٢٨٠٦
إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي	حفصة بنت عمر	٩٢٣
إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي	أبو سعيد الخدري	٨٦٣
إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن الخذف	عبدالله بن مغفل	٢٣٦١
إِنِّي مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عبادة بن الصامت	٢٠٥٠
اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ	جابر بن عبدالله	٢٠١١
أهدت إلى النبي ﷺ سمناً وأقطاً	عبدالله بن عباس	٢٥١١
أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إلى النبي ﷺ	عبدالله بن عباس	١٤٤٢
أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ	علي بن أبي طالب	١٤٥٧
أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ	أبو هريرة	١٤٤٣
أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ	أبو موسى الأشعري	٢٧١٢
أَوَ إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لاَ عَلَيْكُمْ	أبو سعيد الخدري	١٢٦٢
أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ	عائشة	٢٦٨٥
أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ	أم حبيبة	٢٤٤٥
أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ، لاَ أَدَعُهُنَّ	أبو هريرة	٧١١
أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لاَ	عبدالله بن أبي أوفى	٢٤٢٣
أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي	أنس بن مالك	٢٠٠٩
أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ	عمر بن الخطاب	١٧٢٤
أَوَفِي شَكٍّ أَنْتَ يَا بْنَ الْخَطَّابِ	عمر بن الخطاب	١٣٨٧
أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟!	أبو هريرة	٢٦٩
أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ، بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ	عبدالله بن عباس	٢٢٠٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا	أم حرام	١٦١٠
أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ	أبو هريرة	١٧٦٨
أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ	أبو هريرة	١٧٦٧
أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ	عبدالله بن مسعود	٢٨٣١
أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ	البراء	٢٤٠٠
أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ عبدالله بْنُ الزُّبَيْرِ	عائشة	٢٠٥٩
أَوَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ	أنس	٢٠٠٢
أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!	أبو هريرة	٢٦٤
أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ	صفية بنت شيبة	٢٤٦٠
أَوْلِمْ، وَلَوْ بِشَاةٍ	عبد الرحمن بن عوف	١١٦٦
أَوَلَيْس تِلْكَ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ	عبدالله بن عباس	٥٠٧
أَوَمَا تَقْرَأُ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾	عبدالله بن عباس	٢٣٤٨
أَوَّهْ أَوَّهْ! عَيْنُ الرِّبَا، عَيْنُ الرِّبَا	أبو سعيد الخدري	١٣٠٩
أَيُّ الْحِلِّ؟	عبدالله بن عباس	٩٢٢
أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٢٨٠٩
أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟	عائشة	٢٤١٤
أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟	عمرو بن العاص	١٩٦١، ٢٢٠٤
أَيْ بَرِيرَةُ! هَلْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ	عائشة	٢٣٢٦
أَيْ عَمِّ! قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ	المسيب بن حزن	٢٣٣٢
أَيُّ هَؤُلاَءِ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ	جابر بن عبدالله	٧٨٧
أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟	أبو بكرة	٥٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا باللَّهِ شَيْئاً	عبادة بن الصامت	١٨، ٢٩٧٩
بت في بيت خالتي ميمونة	عبدالله بن عباس	١٠٤
بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ	عبدالله بن عباس	٤٦٦، ٥٤٦
بَخ بَخ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ	أبو هريرة	٣٠٠٤
بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابحٌ	أنس بن مالك	٨٥٩، ١٥٣٥
الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ	عمر	١٢٣٣
بَشِّرِ الْكَانِزِينَ برَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ	الأحنف بن قيس	٨٢١
بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ	عبدالله بن أبي أوفى	١٠٢٤
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَاماً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ	أنس بن مالك	١٥٥٣
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً عَيْناً	أبو هريرة	٢١٢٨
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً قِبَلَ السَّاحِلِ	جابر بن عبدالله	١٣٩٩
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطاً مِنَ الأَنْصَارِ	البراء بن عازب	١٦٥٥، ٢١٠٩، ٢١١١
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً	أبو هريرة	١٦٦٣، ٢٠٩٢، ٣٠٢٠
بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ	جبير بن حية	١٧٢٢
بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ	سهل بن سعد	٢٤٩٤
بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ	أبو هريرة	١٦٣٠، ٢٩٩٤
بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ	سهل بن سعد	٢٣٩٤، ٢٤٩٤
بَعَثَنِي ـ أَوْ قَدَّمَنِي ـ النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ	عبدالله بن عباس	١٠٦٠
بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فِيمَنْ يُؤَذِّنُ	أبو هريرة	١٧٣٥، ٢٢٨٢
بِعْنِيهِ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ	جابر بن عبدالله	١٣٥٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ	جابر بن عبدالله	١١٩٨
بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ	أبو موسى الأشعري	١٧٠٥
بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	عبدالله بن عمرو	١٨٦٤
بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا	أبو هريرة	٢١٧٣
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ وَمَرْيَمُ وَطَهَ وَالأَنْبِيَاءُ هن من العتاق	عبدالله بن مسعود	٢٣٢٠
بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ	عبدالله بن عمر	٨
بَيْعاً أَمْ عَطِيَّةً؟ أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٢٥٣
الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	حكيم بن حزام	١٢٠٧
بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ	أبو هريرة	٢٣٥١
بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ	عبدالله بن مغفل	٤٢٩
بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْماً	أبو هريرة	١٩٢٣
بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ	عبدالله بن عمر	٢٢٣٥، ٢٩٩٠
بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٩٧٠
بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ	عبدالله بن مسعود	١١٠
بَيْنَا أَنَا أَمْشِي، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ	جابر بن عبدالله	٤
بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ	مالك بن أوس	١٦٩٠
بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ	مالك بن صعصعة	١٧٥٢
بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ، إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ	أبو هريرة	٢٨٤٩
بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ	عبدالله بن مسعود	٢٣١٠
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحٍ	عبدالله بن عمر	٧٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ	عبدالله بن عباس	٢٢٠٧، ٢٩٣٠
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ	أبو سعيد الخدري	٢٢
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ	أبو هريرة	٣٠٤٤
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ	أبو هريرة	١٧٦٦، ٢٩٢٨
بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى	أم رومان	٢٢٩٤
بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً	أبو هريرة	٢١٦
بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ	أبو هريرة	١٣٣٤
الْبَيِّنَةَ، أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ	عبدالله بن عباس	١٤٩٠، ٢٣٢٥
بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ	أنس بن مالك	٤٩٢
بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ	أبو هريرة	١٨٦٨
بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا	عبدالله بن عمر	١٩٦٩
بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ	مالك بن صعصعة	٢٠٤٦
بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ	عبدالله بن عمر	١٨٥٤
بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ	أبو هريرة	١٩٤٢
بَيْنَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ	عبدالله بن عمر	١٨٦٧، ٢٦٧٧
بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ	أبو هريرة	١٩٦٢
بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ	أبو هريرة	١٣١٤
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ خُسِفَ بِهِ	عبدالله بن عمر	١٨٧٨
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ	أبو هريرة	٢٦٩٢
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ	أبو هريرة	٢٦٣٥
بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ	أبو هريرة	١٨٦٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ	عبدالله بن عمرو	١٢
تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ	أبو موسى الأشعري	٢٤٢٧
تَعبد الله لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ	أبو هريرة	٨١٤
تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتِفاً	عبدالله بن عباس	٢٥١٥
تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمِ، وَالْقَطِيفَةِ	أبو هريرة	١٥٩٣، ٢٧٩٥
تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ	سفيان بن أبي زهير	١٠٧٤
تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ، حَتَّى يَخْتَبِىءَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ	عبدالله بن عمر	١٦١١، ١٩٢٤
الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى	أبو هريرة	٢٣١٩
تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً	أبو سعيد الخدري	٢٨٢٨
التَّلْبِينَةُ مَجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ	عائشة	٢٥٢١
تَلَقَّتِ الْمَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	حذيفة بن اليمان	١١٨٧
تِلْكَ الرَّوْضَةُ الإِسْلاَمُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ	قيس بن عباد	٢٠١٦
تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ	البراء	٢٤٢٠، ٢٣٦٢
تلك الكلمة من الحق يَخْطَفها الجني	عائشة	٣٠٦١
تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطَفُهَا مِنَ الْجِنِّيِّ	عائشة	٢٦٢٦، ٢٧٥٠
تَمَتَّعْتُ، فَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ	عمران الضبعي	٩٢٤، ٩٢٦
الْتَمِسْ غُلاَماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي	أنس بن مالك	١٥٩٦، ٢٥٢٣، ٢٧٨٢
تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً	عبدالله بن عباس	١٣٣
تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ	علي بن أبي طالب	٢٠٧
تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ	عمر بن الخطاب	٢٢١
تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ	عائشة	١٦٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٢٠٥٣
ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ	عبدالله بن عباس	٥٠٨
ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ	أنس بن مالك	١٦
ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ	أبو هريرة	١٤٩١
ثَلاَثَةٌ لَمْ يَبْلُغوا الْحِنْثَ	أبو هريرة	٩١
ثَلاَثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ	أبو موسى الأشعري	٨٦، ١٦٤٨
الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ	سعد بن أبي وقاص	٧٦٣، ١١٥١، ٢٠٧٢، ٢٥٩٤
الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ	جابر بن عبدالله	١٣٨٨
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فسأله عن عثمان	عبدالله بن عمر	١٩٨٣
جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي	جابر بن عبدالله	١٥٥
جاءت امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ	سهل بن سعد	٢٦٣٨
جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهْوَ نَائِمٌ	جابر بن عبدالله	٢٩٩٥
جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ	سراقة بن جُعْشُم	٢٠٥٧
جَاءَه ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ	أنس بن مالك	١٩١٢
الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ	أبو رافع	١٢٧٧
جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ	جابر بن عبدالله	١٣٤٧
جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِئَةَ جُزْءٍ	أبو هريرة	٢٦٨٧
جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ	البراء بن عازب	٢٢٥٩
جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ	عبدالله بن مسعود	٢٢٥٠
جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ	عمر بن الخطاب	٩٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ	عبدالله بن مسعود	٢٨٢٢
جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ ـ أَوِ ابْنِ النُّعَيْمَانِ ـ شَارِباً	عقبة بن الحارث	١٣١١
حَالاً بَعْدَ حَالٍ	عبدالله بن عباس	٢٣٩٩
حبست الناس في القلادة وائتنا بالمفتاح	عائشة	٢٨٩٤
حبستي رسولَ الله ﷺ والناسَ	عائشة	٢٨٩٣
حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحاً	أنس بن مالك	٨٩٥
حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	أنس بن مالك	١٢٠٣، ١٢٥٠
حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ	عبدالله بن عباس	٢٧٧٦
الْحَرْبُ خَدْعَةٌ	جابر بن عبدالله	١٦٥٦
حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ	عبدالله بن عمر	٢١٠٦
حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ، فَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي	عبدالله بن عباس	٧٨٨
حُرِّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي	أبو هريرة	١٠٦٩
حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ	أبو هريرة	١٠٧
حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ	أبو هريرة	٧٣٥
الْحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ	النعمان بن بشير	٤٥، ١١٦٩
الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ	أبو هريرة	١١٩١
حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ	عبدالله بن مسعود	١٠٠٣
حَلْقَى عَقْرَى، مَا أُرَاهَا إِلاَّ حَابِسَتَكُمْ	عائشة	١٠١٧
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ	أنس بن مالك	٧٩٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا	أبو أمامة	٢٥٣٨
الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ	أبو أمامة	٢٥٣٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ	أبو جُحَيْفَةَ	٣٥٢
خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ	عبادة بن الصامت	١١٥٢
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ	أبو موسى الأشعري	٢١٤٧
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ	أنس بن مالك	٦٦٩
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ	أبو قتادة	١٢٠٢
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ	عائشة	٢٤٨
خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلاثُ مِئَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا	جابر بن عبدالله	١٦٣٥
خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمِ رَدْغٍ	عبدالله بن عباس	٤٢٣، ٤٤٦
خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ الْقُرْآنُ	أبو هريرة	١٨٤٦
خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ	أبو هريرة	٢٣٠٤
خِلاَلٌ مِنْ خِلاَلِ الْجَاهِلِيَّةِ	عبدالله بن عباس	٢٠٣٠
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً	أبو هريرة	١٨٠٣، ٢٧٥٥
خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ	أبو هريرة	٢٣٥٨
خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ	جابر بن عبدالله	١٧٩٨، ٢٧٦٧
خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ	طلحة بن عبيدالله	٤٠
خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ	عائشة	١٧٩٧
خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ	عبدالله بن مسعود	٢٣٣١
خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ	عائشة	١٠٤٥
خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى	أبو هريرة	٨٣٩
خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	عبدالله بن مسعود	١٩٥٦، ٢٧٩٢
خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاَسِلِ	أبو هريرة	٢٢٥٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ	أبو أسيد	٢٠٠٥، ٢٠١٣
خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ	أبو هريرة	٢٥٠٣
خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا	علي بن أبي طالب	١٨٤٨، ٢٠١٧
خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	عمران بن حصين	١٤٨٢، ٢٧٩١، ٢٨٦٧
الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ	أبو هريرة	١٣٣٩
الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ	عروة البارقي	١٥٧٨
دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ	قيس بن أبي حازم	٢٠٢٤
دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، وَأُسَامَةُ	عبدالله بن عمر	٣٥٤
دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ	عائشة	٩٣١
دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ	عبدالله بن مسعود	١٣٩٤، ٢٣٠٩
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ	عبدالله بن عمر	٩٤٢
دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ	عائشة	٥٦٣
دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وعندي جَارِيَتَانِ	عائشة	٥٩٩، ٦٢٢، ٢٠٧٠
دَخَلْتُ الشَّأْمَ، فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ	علقمة	١٩٩٦
دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ	عائشة	١٩٢
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ	أنس بن مالك	٢٥٥٧
دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَراً	أم سلمة	٢٦٦١
دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ	عبدالله بن عمر	٢١٤٠
دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ	خباب	٢٥٩٦
دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ، وَعِنْدَهَا حسَّان	عائشة	٢١٥١
دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في عُرْسِهِ	سهل بن سعد	٢٤٦١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ	عبدالله بن عمر	٢٣
دَعْهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن عمر	١٢٠١
دَعْهُمْ، أَمْناً بَنِي أَرْفِدَةَ	عائشة	٦٢٣، ١٨٩٦
دَعْهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ	المغيرة بن شعبة	١٦٣
دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ	أبو هريرة	١٧١
دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً	أبو هريرة	١٣٤٥، ١٤٥٥
دَعِي هَذِهِ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ	الربيع بن معوذ	٢٤٥٥
دَنَتْ مِنِّي النَّارُ، حَتَّى قُلْتُ: أَيْ رَبِّ	أسماء بنت أبي بكر	١٣٣٥
ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ	عائشة	٢٥٩٥
ذَكَرْتُ شَيْئاً مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا	عقبة بن الحارث	٥٤١
ذَكَّرَنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلاَةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عمران بن حصين	٥٠٥
ذَلِكَ لَكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ	أبو هريرة	٣٠٣١
ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ	أنس	١٥٩٤
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ	عمر بن الخطاب	١٢١٧، ١٢٣٦
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ	أبو سعيد الخدري	١٢٣٧
ذَهَبَ عبدالله بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إلى عائشة	عروة بن الزبير	١٨٨٤
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ	حذيفة بن اليمان	٢٦٤٦
ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ	السائب بن يزيد	١٥٣، ١٨٩٩
الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ	عبدالله بن عمر	٣٨٤
الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ	أبو هريرة	٧٩٩

طـرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ	أم سلمة	٢٥٨٧
الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ	أنس بن مالك	٢٩١٥
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ	أبو قتادة	١٧٨٤، ٢٦٢٣، ٢٩١٦، ٢٩١٧، ٢٩٢٥
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً	عبادة بن الصامت	٢٩١٨
رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلاَءُ	أبو هريرة	١٧٨٩
رَأَى رَفْرَفاً أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ	عبدالله بن مسعود	١٧٦٢، ٢٣٧٠
رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ	أبو هريرة	١٨٥٦
رَأَيْتُ ابْـنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ	عبدالله بن عمر	٣٠٧
رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ	عبدالله بن عمر	١٩٤٩
رَأَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ	عبدالله بن جعفر	٢٥٣٠
رَأَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ	جابر بن عبدالله	٢٦١
رَأَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا	جابر بن عبدالله	٢٧٤
رَأَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ، وَرَأَيْتُ بَيَاضاً مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ	أبو جحيفة	١٩٠١
رَأَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِي	أبو جحيفة	١٩٠٠
رَأَيْتُ بِشِمَالِ النَّبِـيِّ ﷺ وَبِيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ	سعد بن أبي وقاص	٢٦٤٣
رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَـهَا	رِفَاعَة بن رَافِع	٥١٤
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً	عائشة	٢٢٧٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إذا اسْتَلَمَ	عبدالله بن عمر	٩٤٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِياً	عباد بن تميم عن عمه	٢٧٦٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلاَّ خَمْسَةُ أَعْبُدٍ	عمار بن ياسر	١٩٥٩، ٢٠٣٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ	سمرة بن جندب	٧٧٩، ٧٨٠
صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ	عِتْبَان	٥٣١
صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ	عبدالله بن عمرو	١١٣٢
صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ	أسماء	١٦٣٢
صَنِّفْ تَمْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ	جابر بن عبدالله	١٣٥٢
الصِّيَامُ جُنَّةٌ	أبو هريرة	١٠٨٧
ضَحِّ أَنْتَ	عقبة بن عامر	١٣٠١
ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا	كعب بن مالك	٣٢٤، ٣٣٥
ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ	عائشة	٤٥٩
ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ	أم عطية	٧٤٥
الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ	أبو شريح الخزاعي	٢٨١٦
الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ	أنس بن مالك	٢٦١٤
طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ	عبدالله بن عباس	٩٤٩
طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ، وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى	عائشة	٢٦٦٧
عَائِذٌ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ	عائشة	٦٥٨
عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي	عائشة	٢٤٧٩
عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا	عبدالله بن عمر	١٣١٧
الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ	أنس بن مالك	٧٨٣
عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلاسِلِ	أبو هريرة	١٦٤٧
عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاءِ اللاتِي كُنَّ عِنْدِي	سعد بن أبي وقاص	١٧٨٦، ١٩٧٢
الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ	أبو هريرة	٨٨٥، ١٣٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
غَارَتْ أُمُّكُمْ	أنس بن مالك	٢٤٧٣
غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ	أنس بن مالك	١٥٥٦
غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بعبدالله	أنس بن مالك	٨٨٧
غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ	أم حارثة	٢٨٤٤
غَدَوْنَا عَلَى عبدالله، فَقَالَ رَجُلٌ	عبدالله بن مسعود	٢٤٢٩
غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ	أبو هريرة	١٧٠٠
غزوت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ	سلمة بن الأكوع	٢١٧٩
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ	عبدالله بن عمر	٥٩٤
الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ	أبو سعيد الخدري	٥٥٧
غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ	عبدالله بن عمر	١٨٨٩
غُفِرَ لاِمْرَأَةٍ مُومِسَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ	أبو هريرة	١٨٠١
فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ	عائشة	٧٦٥
أَحَجَجْتَ؟	أبو موسى الأشعري	١٠٠١
فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ	عائشة	٢٢٥٥
فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ	عبد الرحمن بن يزيد	٩٨٣
فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ، فَأَذِنَ لَهَا	المسور بن مخرمة	٢٤٩٨
فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ	أبو هريرة	١٨٣١
فَإِمَّا لاَ، فَلاَ تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُ	زيد بن ثابت	١٢٤٣
فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ	عقبة بن الحارث	٢٨٧٧
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ، لَمْ تَحِلِّي لَهُ	عائشة	٢٦٤٢
فإن كان واسعاً فالتحف به	جابر بن عبدالله	٢٦٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ	عبدالله بن عباس	١١٤٥
فَانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ	عبدالله بن عمر	٩٠٤
فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ	أبو ذر	١٧٤٨
فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي	عمرو بن مرة	٢٢٦٥
فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً، فَوَجَدَهَا	عائشة	٢٥٠
فَبِكْراً تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّباً	جابر بن عبدالله	٢٤٧٧
فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ	عبدالله بن عباس	٢٤٩٠
فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ	حذيفة	٣٦٩، ١٠٨٨، ١٩٢٠
فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ	يحيى المازني	١٥١
فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ	أسماء	٢٠٥٨
فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا	عبدالله بن عباس	١٨٢٦
فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ	أبو ذر	٢٥٧، ١٨١٤
فَرَضَ اللَّهُ الصَّلاَةَ حِينَ فَرَضَهَا	عائشة	٢٥٨
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً	عبدالله بن عمر	٨٨٨، ٨٩٢
فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً	عبدالله بن عمر	٩٠٠
فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ	عبدالله بن عباس	٦١٣، ٦١٤
فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أبو هريرة	١٧٩٣
فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ	سهل بن سعد	١١٠٠
فَلاَ تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ	أبو قتادة	٤٣٢
فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ	أم عائشة	٢١٥٠
فَلَقِيتُ رَجُلاً فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ	أبو هريرة	٧٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فَمَا أَسْكَرَ، فَهُوَ حَرَامٌ	عبدالله بن عباس	٢٥٧٦
فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ	عبدالله بن مسعود	١٧١٧
فَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ سُوقُ	عبدالله بن عمر	١٢٣١
فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»	عبدالله بن عباس	١٠٥٩
فَهَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ	جابر بن عبدالله	١٣٠٦
فَهَلاَّ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ	أبو حميد الساعدي	١٤٥٢، ٢٩١٤، ٢٩٧٧
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى	أبو هريرة	١٤
فَوَاللَّهِ! لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي	أم حبيبة	٢٤٤٦
فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ	عبدالله بن مغفل	٢٣٦٤
فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ	أبو هريرة	٢٧٨٤
فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ السَّامَ	أبو هريرة	٢٦٠١
فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا	عائشة	٢٤٣٩
فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى	عائشة	١٩٦٥، ٢٢٢٠
في قصة الحمار الوحشي	أبو قتادة الأسلمي	١٤٣٩
في قصة قليب بدر	أبو طلحة	٢٠٨٨
في كم كفنتم النبيَّ ﷺ؟	عائشة	٨٠٧
في وفد عبد القيس	عبدالله بن عباس	٧٧
فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ، وَيَتَوَضَّأُ	عبدالله بن عمر	٩٨٠
فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ	عمر	٢٢٥٣
فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ	عبدالله بن عمر	٨٧٨
فِيمَنْ كَانَ سَلَفَ، أَوْ قَبْلَكُمْ، آتَاهُ اللَّهُ مَالاً	أبو سعيد الخدري	٢٨١٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ	عائشة	٣
قَالَ: نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا	عبدالله بن عباس	١٠٥٨
قَالَتِ الأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمْ بَيْنَنَا	أبو هريرة	١٥١٩
قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ	عبدالله بن عباس	١١١٩
قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ	أنس بن مالك	٢٥٠٩
قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَصَلَّى	جابر بن عبدالله	٦١٥
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ	المسور بن مخرمة	٥٨٦
قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَاماً	عمر بن الخطاب	١٧٤٣
قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ	أبي بن كعب	١٠٩، ٢٣١٤
قَدْ أَجَبْتُكَ	أنس بن مالك	٥٥
قَدْ أُرِيتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلاَةَ	أنس بن مالك	٢٨١٢
قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ	عائشة	١٢٩٩
قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ	أبو سعيد الخدري	١٢٩٠
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ	سهل بن سعد	٢٣٢٤
قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ	جابر بن عبدالله	٧٧٥
قَدْ دَنَتْ مِنِّي الجَنَّةُ	أسماء بنت أبي بكر	٤٨٧
قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلاَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ	مُطَرِّف بن عبدالله	٥٠٦
قَدْ رأيتُ الذي صنعتم	عائشة	٦٨٩
قَدْ رَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	علي بن أبي طالب	٢٨٨٦
قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ	سهل بن سعد	١٣٠٧
قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا	أنس بن مالك	٣٩٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ	جابر بن عبدالله	١٢٧٦
قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي	أبو بكر الصديق	٥٢٩، ٢٧٧٤، ٣٠١٧
قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الْحَشْرِ	عبدالله بن عباس	٢١٠٥، ٢٣٧٥
قُلْتُ لِعَلِيٍّ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟	أبو جُحَيْفَةَ	٩٨
قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ	سهل بن سعد	٣١٤
قُمْ فَاقْضِهِ	كعب بن مالك	١٥١٥
قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةُ	أسامة بن زيد	٢٨٣٦
قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْراً	أنس بن مالك	٦٣١
الْقَنِي بِهِ	عبدالله بن عمر	٢٤٣١
قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	كعب بن عجرة	٢٣٤٤
قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ	أبو سعيد الخدري	٢٧٨٠
قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ	أبو حميد الساعدي	٢٧٨١
قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ	حذيفة بن اليمان	١٩٣٣
قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ	أبو سعيد الخدري	١٦٦١، ٢٠١٢، ٢١٤٣
قُومُوا فَلأُصَلِّ لَكُمْ	أنس بن مالك	٢٨١، ٥٤٧
قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ﴾	أبو هريرة	٢٢٣١
قِيلَ لِعُمَرَ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ	عبدالله بن عمر	٢٩٨١
قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عبدالله بْنَ أُبَيٍّ	أنس بن مالك	١٤٩٩
كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كِتَاباً	عبد الرحمن بن عوف	١٣٠٢
كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا	عبدالله بن الزبير	٢٣٦٥، ٣٠٠٠
كَانَ ابْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ إِذَا صَلَّى	نافع	٩١٤، ٩٢٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كَانَ ابْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ يَجْمَعُ	عبدالله بن عمر	٦٧٤
كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ	عبد الرحمن بن أبزى	١٢٦٩
كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ	البراء بن عازب	١٠٩٨
كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى	عبدالله بن عمر	٦٨٤، ١٩٩١
كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ	خباب بن الأرت	١٩٣٦
كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلاَتِ	أنس بن مالك	٢١٤٢
كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ	عبدالله بن عباس	٢٣٢٢
كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن عباس	٨٩٣
كان اللاَّت رَجُلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الْحَاجِّ	عبدالله بن عباس	٢٣٦٩
كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ	أنس بن مالك	٤٢٧
كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ	عبدالله بن عباس	١٥٣٣
كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ	عائشة	٥٧٠
كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى	سهل بن سعد	٤٨٤
كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُم يَوْمِي	عائشة	١٤٤٥
كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً	عائشة	٩٧٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ	عبدالله بن عباس	١٠٩١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ، بَكَّرَ بِالصَّلاَةِ	أنس بن مالك	٥٧٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ	عائشة	١٩٨
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ	أنس بن مالك	١٢٨، ٣٥٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ	عائشة	١١٥٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ	عبدالله بن مالك ابن بحينة	١٩٠٩

طرف الحـــديث	الـراوي	رقم الحديث
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقاً	جابر بن عبدالله	٢٤٧٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلاَةَ	أنس بن مالك	٤٧٠
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ	جابر بن عبدالله	٦٢١
كَانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الإِمَامُ	السائب بن يزيد	٥٧٧
كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً	ثمامة بن عبدالله	٢٥٨٥
كَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ	أسماء	٢٥١٠
كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلاَ يَتَزَوَّدُونَ	عبدالله بن عباس	٩٠١
كانَ برَجُلٍ جِراحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ	أبو ذر	٧٩٨
كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ	جابر بن عبدالله	٥٨١
كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظٌ مَتْجَرَ النَّاسِ	عبدالله بن عباس	١٠١٦
كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ	أنس بن مالك	١٩٠٢
كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ	أبو هريرة	١٣٩٨
كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ	حذيفة بن اليمان	٢٨١٨
كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِياً، فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ	أنس بن مالك	١٩٤٠
كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ	أبو هريرة	١٨٧٦
كَانَ رَجُلاَنِ مِنْ قُرَيْشٍ	عبدالله بن مسعود	٢٣٥٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ	عبدالله بن عباس	٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً	عائشة	١٤٥٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ	عائشة	٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ	أبو مسعود الأنصاري	٨٣٠، ١٢٨٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالأُولَى	عائشة	٤٢٨

طرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
كُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٦٢٧
كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ	أبو هريرة	٢٧١٥
كُلُّ رَجُلٍ لاَفًّا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي	أنس بن مالك	٢٩٤٧
كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ	أبو هريرة	١٥١٢، ١٥٩٥، ١٦٣٧
كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ	أبو هريرة	١٨٢
كُلْ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ	عدي بن حاتم	٢٥٤٨
كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ	عبدالله بن مسعود	١٣٥٥
كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ	عبدالله بن عمر	٥٦٥، ١٤٣٤
كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ	أبو هريرة	٣٠٦٣
كُلُوا	أبو قتادة	١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢
كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ	عائشة	١١٠١
كُلُوا وتَزَوَّدُوا	جابر بن عبدالله	٩٩٩
كُلُوا، أَوِ اطْعَمُوا؛ فَإِنَّهُ حَلاَلٌ	عبدالله بن عمر	٢٩٩٣
كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفاً مُرَقَّقاً	أنس بن مالك	٢٥٢٢
كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ	أنس بن مالك	١٠١٩
كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟	عبدالله بن عمر	١٠١٨
كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ فِي الأُفُقِ	أبو سعيد الخدري	٢٨٣٩
الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ	سعيد بن زيد	٢٢٣٠
كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ	أبو موسى الأشعري	١٨٤٤، ١٩٩٩
كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٤٠٠
كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا	جابر بن عبدالله	١٦٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كُنَّا نقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ	عبدالله بن مسعود	٢٣٠٢
كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ	أم عطية	٢٣٦
كنت أتسحر في أهلي	سهل بن سعد	١١٠٢
كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي	سهل بن سعد	٣٩٩
كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٢٥
كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيراً لِي	جبير بن مطعم	٩٧٦
كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٠٥
كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ	عائشة	٢٣٤١
كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ	عائشة	١٩١، ٢٠٠، ٢١١
كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	١٧٨
كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشِبَعِ بَطْنِي، حِينَ لاَ آكُلُ	أبو هريرة	٢٥٢٨
كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٢٧٣٣
كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ	زيد بن أرقم	٢٠٧٧
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	أنس بن مالك	١٧١٦، ٢٦٣٧
كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٨٢، ٣٦١
كُنْتُ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ	أبو ذر الغفاري	٨٢٠
كُنْتُ خَلَّفْتُ فِي الْبَيْتِ تِبْراً	عقبة بن االحارث	٨٤٢
كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ	عدي بن حاتم	١٩٢٦
كُنْتُ قَائِماً فِي الْمَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي رَجُلٌ	السائب بن يزيد	٣٣٤
كُنْتُ قَيْناً فِي الْجَاهِلِيَّةِ	خباب بن الأرت	١١٩٤
كُنْتُ كَاتِباً لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ	بجالة	١٧٢٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ	عائشة	٢٤٦٦
كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ	عبدالله بن عمر	٦٠٩
كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ	عبدالله بن عمر	٢٨٦٨
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ	عبدالله بن مسعود	٢٩٩٩
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِيناراً وَلاَ دِرْهَماً	أبو هريرة	١٧٣٧
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ	أبو هريرة	١٨٥٩
كَيْفَ بِنَسَبِي	عائشة	١٨٩٧
كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ	جابر بن عبدالله	١٦٢٦
كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ	أسامة بن زيد	٩٧٨
كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ	أنس بن مالك	٩٧٢
كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟	عقبة بن الحارث	٧٨، ١٤٧٣
كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ، وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ	عطاء	٩٥٤
كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ	المقدام بن معديكرب	١٢١٤
لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيَرَيَنَّ اللَّهُ	أنس بن مالك	٢١١٦
لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ	عبدالله بن عباس	٢٢٦١
لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	٢٢٧٤
لا أُرَاهُ إلاَّ بالمَعْرُوْفِ	عائشة	٢٠٢١
لا أَعْرِفُ شَيئاً مِمَّا أدركتُ إلاَّ هَذِهِ الصَّلاةَ	أنس بن مالك	٣٧٤
لاَ أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيَكَ	خباب بن الأرت	٢٣١٨
لاَ آكُلُ مُتَّكِئاً	أبو جحيفة	٢٥١٤
لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	١٦٨٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ	سعد بن أبي وقاص	٢٨٧٥
لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ	سهل بن سعد	٥٢١
لاَ تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ	عبدالله بن عباس	١٠٦٤
لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ	أبو سعيد الخدري	١٩٦٦
لاَ تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، وَلاَ تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ	أبو هريرة	٢٧٤٤
لاَ تَشْتَرِ، وَلاَ تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ	عمر بن الخطاب	٨٨٢، ١٤٧٠
لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ	أبو هريرة	٧١٢
لاَ تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدُ	أبو هريرة	١٢٢٦
لاَ تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ	أبو هريرة	٢٤٦٧
لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ	عبدالله بن عمر	١٠٩٥
لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ	عمر بن الخطاب	١٨٥٧
لاَ تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ	عبدالله بن عباس	٢٨٨٩
لاَ تَغْضَبْ	أبو هريرة	٢٧٢٩
لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ	عبدالله المزني	٣٩٢
لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ مَنْ أَحْدَثَ	أبو هريرة	١١٦
لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ	المقداد بن عمرو	٢١٠١
لاَ تَقْرُنُوا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الإِقْرَانِ	عبدالله بن عمر	١٤٠٥
لاَ تَقُولُوا: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	٥٣٠
لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي	أبو هريرة	٣٠٠٢
لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ	أبو هريرة	٢٩٥٤
لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ	أبو هريرة	٢٩٥٣

طرف الحـــديث	الـراوي	رقم الحديث
لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا	أبو هريرة	٢٧٢٧
لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ	أبو هريرة	١٦١٢، ١٩٢١، ١٩٢٢
لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ	أبو هريرة	٦٤٧
لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ	أبو هريرة	٨٢٦
لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ	علي	٩٤
لاَ تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلاَ السَّرَاوِيلاَتِ	عبدالله بن عمر	١٠٥٢
لاَ تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ	عمر بن الخطاب	٢٨٨١
لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ	عبدالله بن عمر	٥٦٧
لاَ تَنْتَبِـذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلاَ فِي الْمُزَفَّتِ	أنس بن مالك	٢٥٧٢
لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ	أبو هريرة	٢٤٥١
لاَ تُوكِي؛ فَيُوكَى عَلَيْكِ	أسماء بنت أبي بكر	٨٤٤، ٨٤٥
لاَ حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ	عائشة	١٣٨٠
لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ	عبدالله بن مسعود	٦٤، ٨٢٣
لاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ	أنس بن مالك	١٢٩٧، ٢٧١٩
لاَ حِمَى إِلاَّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ	الصعب بن جثامة	١٣٣٨، ١٦٤٩
لاَ رِبًا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ	أبو سعيد الخدري	١٢٣٩
لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ	عمران بن حصين	٢٦٠٦
لاَ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلاَ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ	أبو سعيد الخدري	١١٨٨
لاَ ضَيْرَ، أَوْ: لاَ يَضِيرُ، ارْتَحِلُوا	عمران	٢٥٥
لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثٍ	عبدالله بن عمر	٢٦٣١
لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ	أبو هريرة	٢٦٠٩

طرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
لاَ فَرَعَ وَلاَ عَتِيرَةَ	أبو هريرة	٢٥٤٥
لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ	عمر	٣٠٠١
لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ	أبو بكر	١٦٨٩
لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ	عائشة	٢١٧٥
لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ	عبدالله بن عباس	١٥٤٤، ١٥٦٧، ١٧٤٠
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه	أنس بن مالك	١٥
لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يحب لأخيه	أنس بن مالك	١٣
لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ	أبو هريرة	١٨٤
لاَ يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ	عبدالله بن عباس	١٢٣٠
لاَ يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	عبدالله بن عمر	٤٠٥
لاَ يَتْفِلَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ	أنس بن مالك	٢٩٦
لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِناً	أبو هريرة	٢٩٨٦
لاَ يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِنُ وُضُوءَهُ	عثمان بن عفان	١٣٥
لا يَجْعَلْ أَحَدُكُمُ لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلاَتِهِ	عبدالله بن مسعود	٥٤٢
لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ	عبدالله بن مسعود	٢٩٠٠
لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ	زينب بنت أبي سلمة	٧٥٦
لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ	أبو أيوب الأنصاري	٢٧١٧
لاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ	أبو هريرة	٢٤٦٨
لاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ	عبدالله بن عمر	١٣٦٨
لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ	حذيفة بن اليمان	٢٧١١
لاَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ، وَلاَ الطَّاعُونُ	أبو هريرة	٢٦١٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لاَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ	أبو بكرة	١٠٧٨
لاَ يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إلاَّ أُدْخِلَهُ الذُّلُّ	أبو أمامة الباهلي	١٣١٢
لاَ يَدْخُلَنَّ هَؤُلاَءِ عَلَيْكُنَّ	أم سلمة	٢١٨٨
لاَ يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَاباً فِي اثْنَتَيْنِ	أبو هريرة	٢٧٨٨
لاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ	معاوية	١٩٥١
لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ	أبو هريرة	١٣٩٢، ٢٥٧١
لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ	أَبو صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِي	٤١٨
لاَ يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	أبو هريرة	٢٦٥
لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إلاَّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ	عبدالله بن عمر	٥٩٦، ٢١٤١
لاَ يُعْضَدُ عِضَاهُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا	عبدالله بن عباس	١٣٦٦
لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ	سلمان الفارسي	٥٥٩
لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ	أبو هريرة	٢٩١١
لاَ يَقْتَسِمْ وَرَثَتِي دِينَاراً	أبو هريرة	١٥٤٠، ١٦٩١
لاَ يَقْرَبِ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا	جابر بن عبدالله	٩٥٧
لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي	عائشة	٢٧٤٣
لاَ يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إلاَّ انْمَاعَ	سعد بن أبي وقاص	١٠٧٦
لاَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلاَ السَّرَاوِيلَ	عبدالله بن عمر	٢٧٠، ٩٠٩
لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ	أبو هريرة	٢٧٣٤
لاَ يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ	أبو هريرة	١٣٨٣
لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ ـ أَوْ أَحداً مِنْكُمْ ـ أَذَانُ بِلاَلٍ	عبدالله بن مسعود	٤٢٥، ٢٩٨٩
لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ ـ أَوْ أَحداً مِنْكُمْ ـ أَذَانُ بِلاَلٍ	عبدالله بن مغفل المزني	٤٢٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ	أبو هريرة	٧٤١
لاَ يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ	عائشة	٢٢١٩
لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ	عبدالله بن عباس	٣٠٥٩
لاَ يَنْفَتِلْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً	عبدالله بن زيد	١١٨
لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ	أبو هريرة	٢٦٣٠
لاَ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ	فاطمة بنة أبي حُبَيْشٍ	١٧٧
لاَ، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمُوصِلاَتُ	عائشة	٢٤٧٠
لاَ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ	عائشة	٢٣٨٨، ٢٤٨٤
لاَ، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ	خباب بن الأرت	٢٣١٧
لاَ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً	عبدالله بن زيد	١١٧٣
لا، ولكني آليت منهن شهراً	عبدالله بن عباس	٢٤٦٩
لأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ	حذيفة	٢٢٠٨
لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ على مِئَةِ اِمْرَأَةٍ	أبو هريرة	١٥٦٤
لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ	سهل بن سعد	١٩٨٢
لأُقَرِّبَنَّ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ	أبو هريرة	٥١٣
لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ	أبو هريرة وزيد بن خالد	١٥٠٢
لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَغْدُوَ	أبو هريرة	٨٧٥، ١١٨٥
لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً يَرِيهِ خَيْرٌ	أبو هريرة	٢٧٣٩
لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ	عائشة	٢٤٠٨
لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ	عبدالله بن عمر	٩١٢
لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ	أبو سعيد الخدري	١٨٦٣، ٣٠٠٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ	عائشة	٢٢٢١
لَقَدْ رَأَيْتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلاَةَ	أنس بن مالك	٤٨٩
لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا	معاوية بن أبي سفيان	٤٠٦
لَقَدْ ظَنَنْتُ ـ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ـ أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي	أبو هريرة	٨٨
لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ	عائشة	١١٨٢
لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ	أبو أمامة	١٦٠٥
لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ	عائشة	٢٧٦
لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ	أبو هريرة	١٩٧٦
لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ	خباب بن الأرت	٢٠٣١
لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا	أم سلمة	٢٦٠٨
لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ	عائشة	١٧٦١
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَتُقَامَ	أبو هريرة	١٣٦٠
لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ	كعب بن مالك	١٦١٧
لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ	الزبير بن العوام	٢٠٩٥
لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ	معن بن يزيد	٨٣٦
لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ثابت وأنس بن مالك	١٧٣٩
لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ	زيد بن أرقم	٢٠٠٤
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا	أبو هريرة	٢٧٦٩
لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ	أبو موسى الأشعري	٢٠٤٣
لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ	أبو هريرة	١٤٣١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ	عائشة	٢٧٧٨
لَنْ يُنَجِّيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ	أبو هريرة	٢٨١٠
اللَّهُ ـ إِذْ خَلَقَهُمْ ـ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	عبدالله بن عباس	٨٠٤
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	أبو هريرة	٨٠٥
اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عبدالله وَرَسُولُهُ	أبو هريرة	١٦٧٢
اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ	أنس بن مالك	٢٧٥، ٤١٩، ٥٩٧، ١٦٣٨، ١٩٥٣
الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي	أبو هريرة	٢٨٠٤
اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ	أنس بن مالك	١٠٨٣
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً	عبدالله بن عباس	٢٧٧٢
اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ	عبدالله بن عمر	١٠٠٢
اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا؛ فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا	أسامة بن زيد	٢٦٨٨
اللَّهُمَّ اسْقِنَا	أنس بن مالك	٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤١
اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ	أنس بن مالك	٢٠٦٠
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ	أبو موسى الأشعري	١٥٩٢، ٢١٨٧
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ	أنس بن مالك	٢٢٧٨
اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا	أنس بن مالك	٦٣٥
اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ	أنس بن مالك	٢٠٠٣، ٢٤٦٣
اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ	أبو هريرة	٦٣٢
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ	سعد بن أبي وقاص	٢٠٥٤
اللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ	أنس بن مالك	١٥٧١، ١٥٧٢، ٢١٣٥، ٢٧٨٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَطُوفُ الرَّجُلُ	أبو موسى الأشعري	٨٢٨
لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ	عبدالله بن عمر	٢٣٨٢، ٢٤٨١
لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ	عبدالله بن عباس	١٠١٥
لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ	أبو هريرة	٢٨٠٢
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ	أم كلثوم بنت عقبة	١٥٠٠
لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الأُكْلَةُ	أبو هريرة	٨٧١، ٨٧٤
لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ	عبدالله بن عمرو	٢٦٨٢
لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلأَصْحَابِهِ	أسماء بنت عميس	٢١٧١
لَيْسَ صَلاَةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ	أبو هريرة	٤٤٠
لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ	أنس بن مالك	٢٢٢٨
لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلاَمِهِ	أبو هريرة	٨٦١، ٨٦٢
لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ	أبو سعيد الخدري	٨١٩، ٨٧٩
لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ	جابر بن عبدالله	١١١٥
لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاَّ سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ	أنس بن مالك	١٠٨٠
لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ	أبو ذر	١٨٨٧
لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ	عبدالله بن مسعود	١٨٩٢
لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ	عبدالله بن عباس	٢٢٣٨
لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ مِنَ النَّارِ	أنس بن مالك	٣٠٣٧
لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ	أبو مالك الأشعري	٢٥٧٣
الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ	أبو موسى الأشعري	٢٤٣٢
مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلاَّ أَنْ تَلْحَقُوا بِالذَّوْدِ	أنس بن مالك	١٦٥٢

طـرف الحـــــديث	الـراوي	رقم الحديث
مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، أُنْفِقُهُ كُلَّهُ	أبو ذر	٨٢٢، ١٣٤٤
مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ	أنس بن مالك	٣٠١٤
مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَومٌ	عائشة	١٧٥١
مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِـيِّ	أبو هريرة	٢٤٢٥
مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِـيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ	أبو هريرة	٣٠٤٧
ما أُرَى صَاحِبَكَ إِلاَّ أَبْطَأَكَ	جندب البجلي	٢٤٠٤
مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ	أبو هريرة	٢٦٣٤
مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِـهِ	عدي بن حاتم	٢٥٤٦
مَا أَصْبَحَ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ صَاعٌ	أنس بن مالك	١٤١٢
مَا أَعْدَدْتَ لَهَا	أنس بن مالك	٢٩٦٥
مَا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِـيِّ ﷺ	أنس بن مالك	٣٧٣
مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ	أبو عبس عبد الرحمن ابن جبر	١٥٥٩
مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ	المقدام بن معديكرب	١١٨٤
مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ	عائشة	٢٨٠٧
مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ	عبدالله بن عباس	٦١١
مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلاَّ نَائِماً	عائشة	٦٩٣
مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ بُرٍّ	أنس بن مالك	١١٨١
مَا أَنْكَرْتُ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّكُمْ لاَ تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ	أنس بن مالك	٤٧٨
مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ	أنس بن مالك	٤٩٠
مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَثُهُ، فَيَأْتِي يَقُولُ: هَذَا لَكَ	أبو حميد الساعدي	٢٩٧٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ، فَقَالَ: لاَ	جابر بن عبدالله	٢٧٠٥
مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لأَحَدٍ يَمْشِي	سعد بن أبي وقاص	٢٠١٥
مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ إني لأظنه	عبدالله بن عمر	٢٠٣٨
مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُّ	أنس بن مالك	٢٥٠٨
مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَفْعَلُوا	أبو سعيد الخدري	٣٠٢٤
مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلاَّ كِتَابُ اللَّهِ	علي بن أبي طالب	١٧٣٢
ما عندي ما أحملكم	أبو موسى الأشعري	٢٥٥٦
مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٢٠١٨، ٢٦٨٩
مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ	عائشة	٢٥٠٢
مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ	أنس بن مالك	١٧١٥
مَا كَانَ لإِحْدَانَا إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ	عائشة	٢٣٥
مَا كَانَ يَداً بِيَدٍ، فَخُذُوهُ	البراء بن عازب	١٤٠٩
مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ	أنس بن مالك	١١٢٨
مَا كُنْتُ أُرَى الْوَجَعَ	كعب بن عجرة	١٠٣٧
مَا كُنْتِ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا	عائشة	١٠١٣
مَا كُنْتُ لآخُذَ جَمَلَكَ فَخُذْ جَمَلَكَ ذَلِكَ	جابر بن عبدالله	١٥١٨
مَا كُنْتُ لأُقِيمَ حَدّاً عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ	علي بن أبي طالب	٢٨٧٩
مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ	زيد بن ثابت	٤٩٧
مَا لَكِ؟ أَنُفِسْتِ؟	عائشة	٢٢٤
مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ	أنس بن مالك	٢٧٠٢
ما لِهَذِهِ؟	عائشة	١٨٣٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ	أبو هريرة	١٠٩٢
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ	عائشة	٩١٩
مَنْ لَهُ بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ، فَلَهُ سَلَبُهُ	أبو قتادة	٢٩٦٩
مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ باللهِ شيئاً، دَخَلَ النَّارَ	عبدالله بن مسعود	٧٣٣
مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا	أبو موسى الأشعري	٣٢١
مَنْ نَسِيَ صَلاَةً، فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا	أنس بن مالك	٤١١
مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ، عُذِّبَ	عائشة	٢١٣٣
مِنْ هَاهُنَا وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ	عبدالله بن مسعود	١٠٠٩
مَنْ هَذَا السَّائِقُ	سلمة بن الأكوع	٢٧٧٥
مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ	الزبير بن العوام	١٩٨٦
مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ	جابر بن عبدالله	١٥٧٧
مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ	عائشة	٢١٢٥
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ	معاوية بن أبي سفيان	٦٢
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً، يُصِبْ مِنْهُ	أبو هريرة	٢٥٩١
مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي	جابر بن عبدالله	١٢٢٠
مَنْ يَضُمُّ، أَوْ يُضِيفُ هَذَا	أبو هريرة	٢٠٠٨
مَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ	أبو سعيد الخدري	١٨١٥
مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي	عائشة	١٤٧١
مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ	سلمة	٩٦
مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً	أبو هريرة	٣٠
مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ	أنس بن مالك	٢٠٨٤، ٢١٠٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ	أسامة بن زيد	١٠٧٧، ١٣٨٦
هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ	أبو هريرة	١٥٤٥
هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ، لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ	أبو هريرة	٢٨٤٥
هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	أبو سعيد الخدري	٣٠٣٢
هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ	أبو هريرة	٥١٧، ٣٠٣٠
هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ	مصعب بن سعد	١٥٩٧
هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا	سمرة بن جندب	٢٩٣٦
هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ	عائشة	٢٣٦٩
هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ	سهل بن سعد	٢٥١٧
هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ	سلمة بن الأكوع	١٢٩٤
هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ	سهل بن سعد	٢٤٥٦
هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ	عائشة	٨٨٤
هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ	أبو هريرة	٢٤٩٥
هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ	جابر بن عبدالله	١٩٤٧، ٢٤٥٧
هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً مِنْ تَوْبَةٍ	عبدالله بن عباس	٢٣٣٠
هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٤٦١، ٢٥٠٧
هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ	أبو موسى الأشعري	٩٨١
هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ	أنس بن مالك	٧٥٩، ٧٨٥
هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقّاً	عبدالله بن عمر	٢١٠٤
هَلاَكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ	أبو هريرة	١٩٣٢
هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ	أبو هريرة	١٦٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ	أبو سعيد الخدري	٢٤٢١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! أَوْ: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غيره	أبو ذر	٨٥٨
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لاَ يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ	أبو هريرة	١٥٥٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لأَذُودَنَّ رِجَالاً	أبو هريرة	١٣٣٧
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ	أبو هريرة وزيد بن خالد	١٥٢٠
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ	أبو هريرة	٤٣٥، ٢٩٨٤
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ	أبو هريرة	١٢٥٧، ١٨٥٨
وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ	أبو شريح	٢٦٩٤
وَاللَّهِ لَوْلاَ اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا	البراء بن عازب	٢١٣٨
وَاللَّهِ! كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ	أسماء بنت عميس	٢١٧٠
وَاللَّهِ! لاَ أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ	أبو موسى الأشعري	١٧٠٣، ٢٢١٤، ٢٨٧٠، ٣٠٦٠
وَاللَّهِ! لأَنْ يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ	أبو هريرة	٢٨٥٨
وَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ	عائشة	٣٦٢
وَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي	سعيد بن زيد	٢٠٣٦
وَاللَّهِ! لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً، كَانُوا يُؤَدُّونَهَا	أبو بكر	٨٥٦
وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ	عمر بن الخطاب	١٦٦٥
وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟! إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي	أبو هريرة	١١٢٣
وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ	عائشة	١١٣٧
وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ	عائشة	٢٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وَمَا ذَاكَ؟، قَالَ: صَلَّيْتَ خَمْساً	عبدالله بن مسعود	٧٢٥
وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ	عائشة	٩٢٠
وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ	أنس بن مالك	١٤٠٢
وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ	أبو سعيد الخدري	٢٤١٨، ٢٦١٧
وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ	أم العلاء	١٤٩٧، ٢٠٦٩
وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ	خارجة بن زيد	٧٣٧
وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ	أنس بن مالك	٨٥١
وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئاً مِنَ الْبَيْتِ	أبو الشعثاء	٩٥٠
وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدْنٍ قِيَاماً،	أنس بن مالك	٩٩٥
وَهَذَا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا	أبو سعيد الخدري	٢٥٦٥
وَهَذِهِ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ	أنس بن مالك	٣٨٣
وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ	أسامة بن زيد	٩٣٧، ١٦٦٩
وَيْحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ	أبو سعيد الخدري	٣١٩، ١٥٦٠
وَيْحَكَ	أبو هريرة	٢٧٤٠
وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْقَوَارِيرِ	أنس بن مالك	٢٧٣٨
وَيْحَكَ! إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ	أبو سعيد الخدري	٨٥٤
وَيْحَكِ، أَوَهَبِلْتِ، أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ	أنس بن مالك	٢٠٨٩
وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	عبدالله بن عمرو	٥٢، ٨٥
وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	أبو هريرة	١٣٨
وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ	أبو بكرة	١٤٨٨
وَيْلَكَ! وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا	أنس بن مالك	٢٧٤١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ	أبو سعيد الخدري	١٩٣٤
يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ	أبو سعيد الخدري	٢٣١٦
يُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ	كعب بن عجرة	١٠٣٦
يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً	عائشة	٦٠١
يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟	سهل بن سعد	٤٥٧
يَا أَبَا حَسَنٍ! كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن عباس	٢٧٦٢
يَا أَبَا ذَرٍّ! أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟	أبو ذر	٢٧
يَا أَبَا ذَرٍّ! اكْتُمْ هَذَا الأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ	أبو ذر	١٨٩٥
يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُداً لِي ذَهَباً	أبو ذر	٢٧٦٣
يَا أَبَا فُلاَنٍ! أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ	عمران بن حصين	١١٣٦
يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ	أبو موسى الأشعري	٢٤٣٠
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!	أبو هريرة	٢٥٠٥
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لاَقٍ	أبو هريرة	٢٤٣٨
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ	أبو هريرة	١٣٠٨
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَذَا غُلاَمُكَ	أبو هريرة	١٤٢٣، ١٤٢٤، ٢٢١١
يَا أُسَامَةُ! أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ	أسامة بن زيد	٢١٧٨
يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ	عبدالله بن عباس	٢٠٠٠
يَا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ	أنس بن مالك	١٥٥٧
يَا أُمَّ سَلَمَةَ! تِيبَ عَلَى كَعْبٍ	كعب بن مالك	٢٢٨٩
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا	عمر بن الخطاب	٣٩
يا أمير المؤمنين! هلك زوجي وترك	أسلم مولى عمر بن الخطاب	٢١٥٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا	أبو هريرة	١٧٧٧
يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ	أبو سعيد الخدري	١٥٩٨، ١٩٥٥
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ	أبو سعيد الخدري	١٩٢٩
يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ	علي بن أبي طالب	١٩٣٥
يَأْتِيهَا فِي أي الدبر	عبدالله بن عمر	٢٢٤٦
يارسول الله أي مسجد وضع بالأرض أول	أبو ذر	١٨٢٨
ياعم مايحبسك	موسى بن أنس	١٥٧٦
يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ	عدي بن حاتم	٢٥٥٢
يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ	أبو هريرة	١٠٧٣
يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ	أبو هريرة	٣٨٧
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ	أبو هريرة	٢٧٠٦، ٢٩٤٠
يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ	عثمان بن عفان	١٤٥
يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ	أسامة بن زيد	١٧٧٢
يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ	أنس بن مالك	٢٢٢٩
يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهِمُّوا بِذَلِكَ	أنس بن مالك	٣٠٣٣
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلاَثِ طَرَائِقَ	أبو هريرة	٢٨٢٩
يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ	أبو هريرة	٩٣٩
يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ـ وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا قوم	أبو سعيد الخدري	٢٩٠٨
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ	جابر بن عبدالله	٢٨٤٠
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ	أنس بن مالك	٣٨
يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ	أبو سعيد الخدري	٢٢٨٧



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
الشرح

طرف الحديث	الراوي	الجزء/ الصفحة
ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَوْ قِرْطَاسٍ أَكْتُبْ	عائشة	٦/ ٣٧٨
ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ	جابر بن عبدالله	١/ ٢٥٠
أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَى المُنَافِقِينَ صَلاة العِشَاءِ	أبو هريرة	١٠/ ١٢٩
اثْنَانِ في النَّاسِ هُمْ بِهِمَا كُفْرٌ	أبو هريرة	١/ ١٢٢
احْثُوا الترابَ في وُجوهِ المَدَّاحِينَ	المقداد بن الأسود	١/ ٤٠
أُحُدٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ	أبو عبس بن جبر	٣/ ٤٥٣
آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ	أبو هريرة	٤/ ٢٩٥
ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكَ أَكْتُبْ كِتَاباً	عائشة	٦/ ٣٧٧
ادْفِنُوا عبدالله بْنَ عَمْرٍو وَعَمْرَو بْنَ الجَمُوحِ	جابر بن عبدالله	٣/ ٢٧٩
آدَمَ كأَحْسَنِ ما أَنْتَ راءٍ	عبدالله بن عمر	٧/ ٦٣
إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا	علي بن أبي طالب	١/ ٣٤٣
إِذَا أَسْلَمَ الكافِرُ، فَحَسُنَ إِسْلامُهُ	أبو سعيد الخدري	٣/ ٣٧٩
إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ	عبدالله بن عمر	٢/ ٤٢٩
إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ وَلاَ بُدَّ	أبو بكرة بن الحارث	٦/ ٢٨١
أَذِّنا، وأَقِيمَا	مالك بن الحويرث	٢/ ٢٨٨

طـرف الحـديث	الـراوي	الجزء/ الصفحة
إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الحِجَابَ	عبدالله بن مسعود	٧/ ٣٠٢
أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ	عبدالله بن عمر	٢/ ٢١٣
أربعٌ لا تجزئ في الأضاحي	البراء بن عازب	٣/ ٤٢٢
ارجعن مأزورات	علي بن أبي طالب	٤/ ٨٦
أسلموا تسلموا، واعلموا أن الأرض لله	أبو هريرة	٥/ ١١٣
أشبهُ من رأيت به		٧/ ١٥٦
اشْفَعْ تُشَفَّعْ	أبو هريرة	٣/ ٣٧٧
أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي	النعمان بن بشير	٦/ ٦٠
أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ	أبو هريرة	٩/ ٣٦١
أَعْظَمُ النَّاسِ أَجراً في الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ	أبو موسى الأشعري	٢/ ٢٩٨
أَقِتَالاً أَيْ سَعْدُ؟!	سعد بن أبي وقاص	٣/ ٤٤٤
أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ إِذَا سَجَدَ	أبو هريرة	٢/ ٣٨٠
إلا آل فلان	أم عطية	٨/ ٤٤٠
أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ	عائشة	٧/ ١٤٤
البَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَى، وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ	أبو هريرة ـ وعبدالله بن عمرو	٦/ ٩٦
الْتَمِسُوهَا في السَّبْعِ الأَواخِرِ	عبدالله بن عمر	١٠/ ٥٥
التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ	عبدالله بن عمر	٢/ ٦٢
الحربُ سجالٌ	عبدالله بن عباس	٦/ ٢٢١
أَلْحِقُوها في سُورةِ كذا		٧/ ٣٢٢
الدُّنْيا مَتاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ	عبدالله بن عمرو	١/ ١٦٥
الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ	عبدالله بن عمرو	٣/ ٢٣٩

طـرف الحـــديث	الـــراوي	الجزء/ الصفحة
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا	أبو هريرة	٨/ ٣٩٠
لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا تَدْعُوا	عبادة بن الصامت	٩/ ٤٨٩
لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ	عبدالله بن عمر	١/ ١٢٢
لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ وَهُمْ أَهْلُ	سعد بن أبي وقاص	٧/ ٢٥٤
لا تُفَضِّلُوني عَلَى يُونُسَ		٧/ ١٣٣
لا تَفْعَلْ يا عُمَرُ؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ	عمر بن الخطاب	٩/ ٥١٩
لا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ	عبدالله بن عمرو	١/ ١٩٤
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يَقُولَ أَحَدٌ: الله، الله	أنس بن مالك	١/ ١٩٤
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ	أبو هريرة	٧/ ١٨٥
لا تُمته حتى تريه وجوههن	أبو هريرة	٣/ ١٧٥
لا شَيْءَ لَهُ؛ إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لا يَقْبَلُ	لاحق بن ضمرة	٦/ ٢٢٧
لا صَدَقَةَ إلاَّ عَنْ ظَهْرِ غِنىً	جابر بن عبدالله	٣/ ٣٧٣
لا يُتَحَدَّثْ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهَ	جابر بن عبدالله	١٠/ ١٢٨
لا يدخلُ المدينةَ رعبُ الدجال	أبو بكرة بن الحارث	٤/ ٣٠٠
لا يصلين أحدٌ الظهرَ	عبدالله بن عمر	٨/ ٤٠
لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ حَائِضٍ إلاَّ بِخِمَارٍ	عائشة	٢/ ٤٢٩
لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي	عائشة	٣/ ١٤٠
لا يقيمنّ مهاجر بعد قضاء نسكه	العلاء بن الحضرمي	٤/ ٢١٠
لا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ	أبو قتادة	١٠/ ١٧٢
لا يَمُوتُ لأَحَدِكُمْ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ	أبو هريرة	٣/ ٢٦٢
لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ	عبدالله بن عباس	٧/ ١٤٦
لا، وَلكِنِ اسْمُهُ المُنْذِرُ	سهل بن سعد	٨/ ٢٩

❑ ❑ ❑



فهرس الآثار والأقوال

طـــرف الأثـــر والقـــول	القـائـل	الجزء/ الصفحة
أنه مكث بمكة ثلاثَ عشرةَ سنةً	ابن عباس	٨/ ٥١١
أنه من طلب حاجة على نعل أصفر	ابن عباس	٤/ ٤٤٩
إنها أربع	أنس	٤/ ٢٢٢
أنها نزلت في التي كانت تُصْرَع	ابن عباس	٨/ ٢٦٥
أيها الأمير! ما سَيَّدَتْكَ العربُ إلا بحقِّك	أبو محمد الأعرابي	١/ ١٩٦
خير الناس للناس	أبو هريرة	٨/ ١٨٦
فزند هو الهميسع، واليرى: هو نَبْتٌ	أم سلمة	٧/ ٣٣٩
فشققت منها أربعةَ أخمر لفاطمةَ بنتِ أَسَد	علي	٦/ ١٤
قد علمتُ السُّنَّةَ كلَّها	ابن عباس	٢/ ٣٥٣
قَوْقِلْ حيثُ شئتَ؛ فإنكَ آمِنٌ	ثعلبة	٦/ ٢٤٤
كان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير	نافع	٤/ ٢٢
لا بد للناس من تنفيس	الحسن البصري	١٠/ ٨٣
لا توبة لقاتل	ابن عباس	٤/ ٢٠١
لاهُمَّ إِنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ	ابن رواحة	٦/ ٢٤٩
لم يجعلِ اللهُ شفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم	ابن مسعود	٩/ ١٩٣
ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا عذري	عائشة	٨/ ٣٩٥
ما أيسر الورع، إذا شككت في شيء فاتركه	حسان بن أبي سنان	٤/ ٤٥٦
ما كان الله ليجعلَ فيما حَرَّمَ شِفاءً	ابن مسعود	١/ ٣٥٧
ما كنت أرى هنداً ولا أسماء إلا خادمين	أبو هريرة	١٠/ ١٤٥
نزل تحريمُ الخمر، وإن بالمدينة	ابن عمر	٨/ ٢٠٦
هو رجل كان يكتب للنبي ﷺ	ابن عباس	٨/ ٣٠٤
واعجبًا لك يا بن الخطاب! دخلْتَ	أم سلمة	٨/ ١٥٦
يهدِ قلبَه لليقين، فيعلم أن ما أصابه	ابن عباس	٨/ ٤٥٢

❑❑❑

فهرس الأعلام

العلم	الجزء والصفحة

العلم	الجزء والصفحة
ابن قُرقُول	٢/ ٣٧٩، ٤/ ٢٩٧، ٥/ ٤٥، ٦/ ٢٠٩، ٧/ ١٦٧، ٨/ ٣٩٦، ١٠/ ٢٠٣
ابن قَمِئَةَ	٦/ ٢٨٦، ٣٦١
ابن قيس الرَّقيات	٤/ ١٩٥
ابن كثير	٢/ ٤٢٧، ٨/ ٢٦٠، ٢٦١
ابن كثير بن المطلب	٥/ ١٢٧
ابن كنانة	٨/ ٥١٩
ابن كيسان	٩/ ٢٨٦
ابن لهيعة	٥/ ٦٣، ٦٤، ٦/ ٣٠٩، ٨/ ١٦٣
ابن ماجه	٢/ ٣٠٠، ٣٠٤، ٣/ ١٣٨، ٥/ ١٧٠، ٢٨٩، ٩/ ٣٢٥
ابن ماكولا	١/ ٧٢، ٦/ ١٦٨، ٣٦٧، ١٠/ ١١٠، ١٤٥
ابن مالك = صاحب الألفية	١/ ٢٣، ٣٥، ٤١، ١٠٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٢، ١٦٦، ٢١٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٨٧، ٣٣١، ٣٤١، ٣٦٢، ٢/ ١٣، ٣١، ٤٩، ٥٩، ٧٧، ٨٦، ١٣٩، ١٦٤، ١٩٦، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٥٠، ٢٦٦، ٢٩٧، ٣٣٥، ٣٨٧، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٤، ٣/ ٢٠، ٧٩، ١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٩، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٨٥، ٣٠٧، ٤٤١، ٤٦٠، ٤/ ٩، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٥٦، ٧١، ١٣٥، ١٥٥، ١٦٤، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٤، ٢٢١، ٢٩٦، ٣٩٠، ٥/ ١٧٦، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٨٧، ٣٣٥، ٣٨٧، ٣٩٧، ٤٣٥، ٦/ ١٧٢، ٢٧، ١٨٩، ٣١٨، ٣٨٤، ٤٠٩، ٤٥٤، ٧/ ٥٧، ١٥٤، ١٧١، ١٧٨، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٠٦، ٤٣٣، ٨/ ٥٧، ٨٠، ٩١، ٩٣، ٢٢٣، ٢٦٩، ٣٣٠، ٣٩٧، ٤١٤، ٩/ ٦٩، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣٣٢، ٣٥٤، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٧٥، ١٠/ ٨، ٢٥٨
ابن ماهان	٨/ ١١١، ٣٣٠
ابن مجاهد	٥/ ٣١٦
ابن محرز	٥/ ٢٥
ابن مردويه	٨/ ٢٦٥
ابن مظعون	٩/ ١١، ١٢
ابن معتب	٢/ ٢٠٨
ابن معقل	٣/ ٣٥٨

العلم	الجزء والصفحة

❑ ❑ ❑

فهرس الأشعار والأرجاز

الطويل:

ويـــستقبلُ الأَعْـــدا بماضـــي حُـــسامِه فكـمْ مـنهمُ فـي الحـال قـد بـادَ عـسكرُ
لـــه راحـــةٌ قـــد أتعبـــتْ كـــلَّ بـــاذلٍ وأضـحَتْ علـى مـدِّ المنـائح تُقْـصِرُ
إذا انبـــسطَتْ منـــه لإعطـــاءِ نائـــلٍ يمـــينٌ فثـــقْ أن اليـــسارَ مُيَـــسَّرُ
بـــه جُـــزُراتُ الهنـــدِ قـــد عَـــزَّ شـــأنُها فمقـــدارُها يعلـــو ويغلـــو ويَفْخَـــرُ
ومـــا هـــي إلا جَنَّـــةٌ منـــه حقُّهـــا نعـــيمٌ ورضـــوانٌ مـــن الله أكبـــرُ
الدماميني ١/ ١٠

فَـــشَبَّهْتُهُمْ فـــي الآلِ لَمَّـــا تَكَمَّـــشُوا حَـــدائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَـــفِيناً مُقَيَّـــرَا
امرئ القيس ٢/ ١٣٦

قَطَعْـــتَ الـــضُّحَى وَاللَّيْـــلَ صَـــوْماً وَعِفَّـــةً لَهَـــا أَثَـــرٌ مِنْـــهُ مُحَيَّـــاكَ نَيِّـــرُ
فَقَـــدْ خَلَعَـــا لَوْنَيْهِمَـــا بِرِضَـــاهُمَا عَلَيْـــكَ فَفِـــي بُرْدَيْهِمَـــا تَتَبَخْتَـــرُ
ابن أبي الأصبغ ٤/ ٤٤٦

تَكَـــدَّرَ صَـــفْوُ البَـــدْرِ وَالفَجْـــرُ طَـــالِعٌ بِنَهْـــرِ نَهَـــارٍ لِلعُيُـــونِ تَبَجَّـــسَا
وَعَـــادَ كَمِـــرْآةٍ تَغَيَّـــرَ صَـــقْلُهَا وَلا عَجَـــبٌ فَالـــصُّبْحُ فِيـــهِ تَنَفَّـــسَا
بدر الدين الدماميني ٨/ ٤٨٥

هَنِيئـــاً لأَرْبَـــابِ البُيُـــوتِ بُيُـــوتُهُمْ وَلِلآكِلِـــينَ التَّمْـــرَ مَخْمَـــسَ مَخْمَـــسَا
٢/ ١٠٨

صَـحَا القَلْـبُ عَـنْ جَهْـلِ الـشَّبَابِ وَغَيِّـهِ وَعُوِّضْـتَ مِنْـهُ بِـالتُّقَى خَيْـرَ تَعْـوِيضِ
وَمُـذْ لاحَ صُـبْحُ الـشَّيْبِ صُـمْتُ عَـنِ الْهَـوَى فَـلا تُنْكِـرُوا صَـوْمِيْ بِأَيَّامِـهِ الْبِـيْضِ
٤/ ٣٩٦

فَـــوَاللهِ مَـــا أَدْرِي أَأَحْـــلامُ نَـــائِمٍ أَلَمَّـتْ بِنَـا أَمْ كَـانَ فـي الرَّكْـبِ يُوشَـعُ
٤/ ٢٠٥

فَلَـسْتُ أُبَـالِي حِـينَ أُقْتَـلُ مُـسْلِماً عَلَـى أَيِّ جَنْـبٍ كَـانَ لِلَّـهِ مَـصْرَعِي
وَذَلِـــكَ فِـــي ذَاتِ الإِلَـــهِ وَإِنْ يَـــشَأْ يُبَـارِكْ عَلَـى أَوْصَـالِ شِـلْوٍ مُمَـزَّعِ
خبيب ٦/ ٣٧٠، ٧/ ٤١٦، ٨/ ٢٣، ١٠/ ١٨٩

وَإِنْـــسَانُ عَيْنِـــي يَحْـــسِرُ المَـــاءُ تَـــارَةً فَيَبْـــدُو وَتَـــارَاتٍ يَجُـــمُّ فَيَغْـــرَقُ
ذو الرمة ٢/ ٣٤

أَقُـــولُ وَقَـــدْ نَاحَـــتْ بِقُرْبِـــي حَمَامَـــةٌ أَيَـــا جَـــارَتَي هَـــلْ تَـــشْعُرِينَ بِحَـــالِي

مَعَـاذَ الهـوى مَـا ذُقْـتِ طَارِقَـةَ النَّـوَى ... وَلا خَطَـرَتْ مِنْـكِ الهُمُـومُ بِـبَالِ
أَيَـا جَارَتَـا مَـا أَنْـصَفَ الـدَّهْرُ بَيْنَنَـا ... تَعَـالِيْ أُقَاسِـمْكِ الهُمَـومَ تَعَـالِي
تَعَـالِيْ تَـرَيْ رُوحـاً لَـدَيَّ ضَـعِيفَةً ... تَـرَدَّدُ فـي جِـسْمٍ يُعَـذَّبُ بَـالِ
أَيَـضْحَكُ مَأْسُـورٌ وَتَبْكِـي طَلِيقَـةٌ ... وَيَـسْكُتُ مَحْـزُونٌ وَيَنْـدُبُ سَـالِ
لَقَـدْ كُنْـتُ أَوْلَـى مِنْـكِ بِالـدَّمْعِ مُقْلَـةً ... وَلَكِـنَّ دَمْعِـي فِـي الحَـوَادِثِ غَـالِ

أبو فراس الحمداني ٤/ ٤٣٥

وَقَـالُوا لَنَـا ثِنْتَـانِ لاَ بُـدَّ مِنْهُمَـا ... صُـدُورُ رِمَـاحٍ أُشْـرِعَتْ أَوْ سَلاسِـلُ

٩/ ٢١٤

سَـرى قَلْبِـيَ المُـضْنَى خِـلاَلَ رِكَابِـهِمْ ... وَنَجْـمُ سُـرُورِي بَعْـدَ بُعْـدِهِمُ أَفَـلْ
وَقَـدْ فَـتَحَ التَّـسْهِيدُ أَجْفَـانَ مُقْلَتِـي ... وَسَـارَ مَنَـامِي خَلْـفَ قَلْبِـي وَمَـا قَفَـلْ

زين الدين بن العجمي ٦/ ٧٨

حَـصَانٌ رَزَانٌ مَـا تُـزَنُّ بِرِيبَـةٍ ... وَتُـصْبِحُ غَرْثَـى مِـنْ لُحُـومِ الْغَوَافِـلِ

حسان بن ثابت ٨/ ٥٥

وَأَبْـيَضَ يُسْتَـسْقَى الْغَمَـامُ بِوَجْهِـهِ ... ثِمَـالُ الْيَتَـامَى عِـصْمَةٌ لِلأَرَامِـلِ
وَمَـا تَـرْكُ قَـوْمٍ لا أَبَـا لَـكَ سَـيِّداً ... يَحُـوطُ الـذِّمَارَ غَيْـرَ ذَرْبٍ مُوَاكِـلِ

أبو طالب ٣/ ٤٨، ٧/ ٢٠٥

ومـا شَـرَقي بِالمـاءِ إِلاَّ تَفَكُّـراً ... بِمـاءٍ بِـهِ أَهْـلُ الحَبِـيبِ نُـزُولُ
يَقُولُـونَ مِلْـحٌ مـاءُ فَلْجَـةَ آجِـنٌ ...

٤/ ١٤٥

.... عَلِـيٌّ شَـرُوبٌ لِلْجُيُـوشِ أَكُـولُ

أبو الطيب ٤/ ٢٩٢

أَلاَ لَيْـتَ شِـعْرِيْ هَـلْ أَبِيْـتَنَّ لَيْلَـةً ... بِـوَادٍ وَحَـوْلِيْ إِذْخِـرٌ وجَلِيـلُ
وَهَـلْ أَرِدَنْ يَوْمَـاً مِيَـاهَ مَجَنَّـةٍ ... وَهَـلْ يَبْـدُوَنْ لِـي شَـامَةٌ وَطَفِيـلُ

بلال ٤/ ٣٠٧

وَأَشْـعَثَ قَـوَّامٍ بِآيَـاتِ رَبِّـهِ ... قَلِيـلِ الأَذَى فِيمَـا تَـرَى العَـيْنُ مُـسْلِمِ
شَـكَكْتُ لَـهُ بِـالرُّمْحِ جَيْـبَ قَمِيـصِهِ ... فَخَـرَّ صَـرِيعاً لِلْيَـدَيْنِ وَلِلْفَـمِ
عَلَـى غَيْـرِ شَـيْءٍ غَيْـرَ أَنْ لَـيْسَ تَابِـعاً ... عَلِيّـاً وَمَـنْ لا يَتْبَـعِ الحَـقَّ يَظْلِـمِ

يُنَاشِـــدُني حـــم وَالـــرُّمْحُ شَـــاجِرٌ فَهَـــلاَّ تَـــلا حـــم قَبْـــلَ التَّقَـــدُّمِ

العبسي ٨/ ٣٧٣

يُـــذَكِّرُني حَـــامِيمَ وَالـــرُّمْحُ شَـــاجِرٌ فَهَـــلاَّ تَـــلاَ حَـــامِيمَ قَبْـــلَ التَّقَـــدُّمِ

شريح بن أبي أوفى ٨/ ٣٧٢

فَهَـــلْ لَكُمَـــا فِيمـــا إِلـــيَّ فَـــإِنَّني طَبِـــيبٌ بِمَـــا أَعْيَـــا النِّطَاسِـــيَّ حِـــذْيَما

٤/ ٣٢٣، ٣٢٤

وَإِنَّـــا لَمِمَّـــا نَـــضْرِبُ الْكَـــبْشَ ضَـــرْبَةً عَلَـــى رَأْسِـــهِ تُلْقِـــي اللِّـــسَانَ مِـــنَ الفَـــمِ

أبو حية النمري ١/ ٤٩

وَيَـــوْمَ الْوِشَـــاحِ مِـــنْ أَعَاجِيـــبِ رَبِّنَـــا أَلاَ إِنَّـــهُ مِـــنْ بَلْـــدَةِ الْكُفْـــرِ أَنْجَـــانِي

٢/ ٨١

وإِنَّ الَّـــذِي يَـــسْعَى لِيُفْـــسِدَ زَوْجَتِـــي كَـــسَاعٍ إِلَـــى أُسْـــدِ الـــشَّرَى يَـــسْتَبِيلُهَا

الفرزدق ٧/ ٦٨

يَالَـــكَ يَوْمـــاً خَيْـــرُهُ قَبْـــلَ شَـــرِّهِ تَغَيَّـــبَ وَاشِـــيهِ وَأَقْـــصَرَ عَاذِلُـــهْ

جرير ١٠/ ٢٢٨

بِرُوحِـــي غَـــزَالٌ قَـــدْ كَـــسَا الحُـــسْنُ خَـــدَّهُ بِـــلامِ عِـــذَارٍ شَـــفَّني بِغَرَامِـــهِ

وَيُبْـــدُوْنِي إِنْ شَـــنَّ غَـــارَاتِ عِـــشْقِهِ بِإِعْرَاضِـــهِ فـــي الحَـــرْبِ لابِـــسَ لأَمِـــهِ

٧/ ٤٤٣

أَذُو زَوْجَـــةٍ بِالمِـــصْرِ أَمْ ذُو خُـــصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَـــا بِالبَـــصْرَةِ العَـــامَ ثَاوِيَـــا

ذو الرمة ٧/ ٦٧

* * *

الكامل:

خَـــسِرَ الَّـــذِي تَـــرَكَ الـــصَّلاَةَ وَخَابَـــا وَأَبَـــى مَعَـــاداً صَـــالِحاً وَمَآبَـــا

إِنْ كَـــانَ يَجْحَـــدُهَا فَحَـــسْبُكَ أَنَّـــهُ أَمْـــسَى بِرَبِّـــكَ كَـــافِراً مُرْتَابَـــا

أَوْ كَـــانَ يَتْرُكُهَـــا لِنَـــوْعِ تَكَاسُـــلٍ غَـــشَّى عَلَـــى وَجْـــهِ الـــصَّوَابِ حِجَابَـــا

فَالـــشَّافِعِيُّ وَمَالِـــكٌ رَأَيَـــا لَـــهُ إِنْ لَـــمْ يَتُـــبْ حَـــدَّ الحُـــسَامِ عِقَابَـــا

وَأَبُـــو حَنِيفَـــةَ قَـــالَ يُتْـــرَكُ مَـــرَّةً هَمَـــلاً وَيُحْـــبَسُ مَـــرَّةً إِيجَابَـــا

وَالظَّـــاهِرُ المَـــشْهُورُ مِـــنْ أَقْوَالِـــهِ تَعْزِيـــرُهُ زَجْـــراً لَـــهُ وَعَـــذَابَا

وَالـــــرَّأْيُ عِنْـــدِي أَنْ يُؤَدِّبَـــهُ الإِمَـــا ... مُ بِكُـــلِّ تَأْدِيـــبٍ يَـــرَاهُ صَـــوَابَا

وَيَكُـــفَّ عَنْـــهُ القَتْـــلَ طُـــولَ حَيَاتِـــهِ ... حَتَّـــى يُلاقِـــيَ فـــي المـــآبِ حِـــسَابَا

فَالأَصْـــلُ عِـــصْمَتُهُ إِلَـــى أَنْ يَمْتَطِـــي ... إِحْـــدَى الـــثَّلاثِ إِلَـــى الهَـــلاكِ رِكَابَـــا

الْكُفْـــرُ أَوْ قَتْـــلُ المُكَـــافِي عَامِـــداً ... أَوْ مُحْـــصَنٌ طَلَـــبَ الزِّنَـــا فَأَصَـــابَا

علي بن الفضل المقدسي ١٠/ ١٢

اللهُ يَعْلَـــمُ مَـــا تَرَكْـــتُ قِتَـــالَهُمْ ... حَتَّـــى عَلَـــوْا فَرَسِـــي بِأَشْـــقَرَ مُزْبِـــدِ

وَعَلِمْـــتُ أَنِّـــي إِنْ أُقَاتِـــلْ وَاحِـــداً ... أُقْتَـــلْ وَلا يَـــضْرُرْ عَـــدُوِّي مَـــشْهَدِي

فَـــصَدَدْتُ عَـــنْهُمْ وَالأَحِبَّـــةُ فِـــيهِمُ ... طَمَعـــاً لَهُـــمْ بِعِقَـــابِ يَـــوْمٍ مُفْـــسِدِ

الحارث بن هشام ١/ ٢٠

وَكَتِيبَـــــــةٍ لَبَّـــــــسْتُهَا بِكَتِيبَـــــــةٍ ... حَتَّـــى إِذَا الْتَبَـــسَتْ نَفَـــضْتُ لَهَـــا يَـــدِي

١٠/ ١٩٢

نَـــسَبٌ كَـــأَنَّ عليـــه مـــن شـــمسِ الـــضحى ... نُـــوراً ومـــن فَلَـــقِ الـــصباحِ عمـــوداً

١/ ١٠

كَجُمَانَـــــةِ البَحْـــــرِيِّ جَـــــاءَ بِهَـــــا ... غَوَّاصُـــــهَا مِـــــنْ لُجَّـــــةِ البَحْـــــرِ

٦/ ٩١

قَـــالُوا اقْتَـــرِحْ شَـــيْئاً نُجِـــدْ لَـــكَ طَبْخَـــهُ ... قُلْـــتُ اطْبُخُـــوا لِـــي جُبَّـــةً وَقَمِيـــصاً

جحظة البرمكي ٣/ ٢٠٤

وَكَـــأَنَّ أَجْـــرَامَ النُّجُـــومِ لَوَامِعـــاً ... دُرَرٌ نُثِـــرْنَ عَلَـــى بِـــسَاطٍ أَزْرَقِ

١/ ٢٠٩

كَـــذَبَتْكَ عَيْنُـــكَ أَمْ رَأَيْـــتَ بِوَاسِـــطٍ ... غَلَـــسَ الظَّـــلامِ مِـــنَ الرَّبَـــابِ خيـــالا

الأخطل ٣/ ٤٦١

مَـــنْ مُبْلِـــغٌ أَفْنَـــاءَ يَعْـــرُبَ كُلَّهَـــا ... أَنِّـــي بَنَيْـــتُ الجَـــارَ قَبْـــلَ المَنْـــزِلِ

أبو تمام ٣/ ٢٠٢

لَـــوْ شِـــئْتِ قَـــدْ نَقَـــعَ الفُـــؤَادُ بِـــشَرْبَةٍ ... تَـــدَعُ الحَـــوَائِمَ لا يَجُـــدْنَ غَلِـــيلا

جرير ٥/ ١٠٨

الْحَـــرْبُ أَوَّلُ مَـــا تَكُـــونُ فَتِيَّـــةً ... تَـــسْعَى بِزِينَتِهَـــا لِكُـــلِّ جَهُـــولِ

حَتَّـــى إِذَا اشْـــتَعَلَتْ وَشَـــبَّ ضِـــرَامُهَا ... وَلَّـــتْ عَجُـــوزاً غَيْـــرَ ذَاتِ حَلِيـــلِ

شَـــمْطَاءَ يُنْكَـــرُ لَوْنُهَـــا وَتَغَيَّـــرَتْ مَكْرُوهَـــــةً لِلــــشَّمِّ وَالتَّقْبـــــيلِ
امرئ القيس ١٠/ ٨٨

وإذا يـــــشاءُ الله رحمـــــــةَ أُمــــةٍ وَلَّـــى أمـــورَهم الحلـــيمَ الأَرْحَمـــا
١/ ٩

إنْ كُنْـــتِ كاذِبَـــةَ الَّـــذِي حَـــدَّثْتِني فَنَجَـــوْتِ مَنْجَـــى الحـــارِثِ بْـــنِ هِـــشامِ
تَـــرَكَ الأَحِبَّـــةَ أَنْ يُقَاتِـــلَ دُونَهُـــمْ وَنَجَـــا بِـــرَأْسِ طِمِـــرَّةٍ وَلِجَـــامِ
حسان بن ثابت ١/ ٢٠

وَلَقَـــدْ أَمُـــرُّ عَلَـــى اللَّئِـــيمِ يَـــسُبُّنِي ....
٩/ ٣٨

* * *

البسيط :

أَنْ تَقْـــرَآنِ عَلَـــى أَسْـــمَاءَ وَيْحَكُمَـــا مِنِّـــي الـــسَّلامَ وَأَنْ لا تُـــشْعِرَا أَحَـــدَا
٨/ ١٩١

إِذَا أَبُـــو قَاسِـــمٍ جَـــادَتْ لَنَـــا يَـــدُهُ لَـــمْ يُحْمَـــدِ الأَجْـــوَدَانِ البَحْـــرُ وَالمَطَـــرُ
٩/ ٤١٣

ثَـــلاثٌ تُـــشْرِقُ الـــدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَـــا شَـــمْسُ الـــضُّحَى وَأَبُـــو إِسْـــحَاقَ وَالقَمَـــرُ
١٠/ ٢٨٠

وَقَـــدْ ظَهَـــرْتَ فَمَـــا تَخْفَـــى عَلَـــى أَحَـــدٍ إِلاَّ عَلَـــى أَكْمَـــهٍ لا يَعْـــرِفُ القَمَـــرَا
٤/ ٥٩

إِنْ كُنْـــتُ قَطِـــيَ نَحْبِـــي يَـــوْمَ بَيْـــنِكُمُ لَـــوْ لَـــمْ تَمُنُّـــوا بِوَعْـــدٍ غَيْـــرِ تَوْدِيـــعِ
٤/ ٢٦

أَأَنْ رَأَتْ رَجُـــلاً أَعْـــشَى أَضَـــرَّ بِـــهِ رَيْـــبُ المَنُـــونِ ودَهْـــرٌ مُتْبِـــلٌ خَبِـــلُ
الأعشى ٨/ ٤١٣

فَلَيْـــتَ لِـــي بِهِـــمُ قَوْمـــاً إِذَا رَكِبُـــوا شَـــنُّوا الإِغـــارةَ فرسـانـاً وركبانـــاً
قريط العنبري ٢/ ٤١٢

إِذاً لَقَـــامَ بِنَـــصْرِي مَعْـــشَرٌ خُـــشُنٌ عِنْـــدَ الحَفِيظَـــةِ إِنْ ذُو لُوثَـــةٍ لاَنَـــا
٦/ ١٣٧

تلـكَ الـشمائلُ لـو خُـصَّ الـشمولُ بهـا ... يومـاً لمـا قيـل للنُّـدْمانِ نُـدمانُ

ولـو حـوى البـدر جـزءاً مـن محاسـنه ... لـم يعتـرض لكمـال البـدر نقـصانُ

٨/١

وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَـسْأَلَةٍ ... يَقُـولُ لاَ غَائِـبٌ مَـالِي ولا حَـرِمُ

زهير ٣/ ٢٤٤

* * *

الوافر:

فَـإِنَّ أَبِـي وَوَالِـدَهُ وَعِرْضِـي ... لِعِـرْضِ مُحَمَّـدٍ مِـنْكُمْ وِقَـاءُ

حسان ٨/ ٤٩

أَمَـنْ يَهْجُـو رَسُـولَ اللهِ مِـنْكُمْ ... وَيَمْدَحُـهُ وَيَنْـصُرُهُ سَـوَاءُ

حسان ١/ ٢١١

أَيَـا بَـدْراً سَـمَا فَـضْلاً وَأَرْضَـى ... رَعِيَّتَـهُ وَفِـي الظَّلْمَـاءِ ضَـاءَ

وَيَـا أَقْـضَى القُـضَاةِ وَمُرْتَـضَاهَا ... وَأَحْـسَنَهَا لِمَـا يَقْـضِي أَدَاءَ

تَهَـنَّ العَـامَ أَقْبَـلَ فِـي سُـرُورٍ ... وَأَبْـدَى لِلهَنَـاءِ بِكُـمْ هَنَـاءَ

رَوَى وَأَشَـارَ مُقْتَبِـساً إِلَـيْكُم ... خِيَـارُ النَّـاسِ أَحْـسَنُهُمْ قَـضَاءَ

شهاب الدين ابن حجر ٥/ ١٩٦

وإِنْ نَـزَلَ الـشِّتَاءُ بِـأَرْضِ قَـوْمٍ ... تَجَنَّـبَ جَـارَ بَيْـتِهِمُ الـشِّتَاءُ

ضَـعِ الـسِّكِّينَ فِـي اللَّبَّـاتِ مِنْهَـا ... وَضَـرِّجْهُنَّ حَمْـزَةُ بِالـدِّمَاءِ

وَعَجِّـلْ مِـنْ أَطَايِبِـهَا لِـشَرْبٍ ... قَدِيـداً مِـنْ طَبِـيخٍ أَوْ شِـوَاءِ

٥/ ٢٧٩

لَـهُ دَاعٍ بِمَكَّـةَ مُـشْمَعِلٌّ ... وَآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُنَـادِي

إِلَـى رُدُحٍ مِـنَ الـشِّيزَى مِـلاَءٍ ... لُبَـابُ البُـرِّ يُلْبَـكُ بِالـشِّهَادِ

أمية بن أبي الصلت ٩/ ١٩٤

وَهَـانَ عَلَـى سَـرَاةِ بَنِـي لُـؤَيٍّ ... حَرِيـقٌ بِـالْبُوَيْرَةِ مُـسْتَطِيرُ

أَدَامَ اللَّـهُ ذَلِـكَ مِـنْ صَـنِيعٍ ... وَحَـرَّقَ فِـي نَوَاحِيهَـا الـسَّعِيرُ

سَـتَعْلَمُ أَيُّنَـا مِنْهَـا بِنُـزْهٍ ... وَتَعْلَـمُ أَيَّ أَرْضَـيْنَا تَـضِيرُ

حسان بن ثابت ٥/ ٢٢٨، ٧/ ٤٤٠

أُطَــوِّفُ مَــا أُطَــوِّفُ ثُــمَّ آوِي ... إِلَــى بَيْــتٍ قَعِيدَتُــهُ لَكَــاعِ

الحطيئة ٣/ ٣٠٩

مُحَمَّــدُ تَفْــدِ نَفْــسَكَ كُــلُّ نَفْــسٍ ... إِذَا مَــا خِفْــتَ مِــنْ أَمْــرٍ تَبَــالا

٦/ ١٣

وَمَــاذَا بِالْقَلِيــبِ قَلِيــبِ بَــدْرٍ ... مِــنَ الــشِّيزَى تُــزَيَّنُ بِالــسَّنَامِ

تُحَيِّــي بِالــسَّلاَمَةِ أُمُّ بَكْــرٍ ... وَهَــلْ لِــي بَعْــدَ قَــوْمِي مِــنْ سَــلاَمِ

يُحَــدِّثُنَا الرَّسُــولُ بِــأَنْ سَــنَحْيَا ... وَكَيْــفَ حَيَــاةُ أَصْــدَاءٍ وَهَــامِ

شداد بن الأسود ٧/ ٣٨٨

إِذَا مَــا قُمْــتُ أَرْحَلُهَــا بِلَيْــلٍ ... تَــأَوَّهُ آهَــةَ الرَّجُــلِ الْحَــزِينِ

٨/ ٢٢٥

أَبَــا هِنْــدٍ فَــلاَ تَعْجَــلْ عَلَيْنَــا ... وَأَنْظِرْنَــا نُخَبِّــرْكَ اليَقِينَــا

٨/ ٤٣٣

.... كَفَــضْلِ ابْــنِ المَخَــاضِ عَلَــى الفَــصِيلِ

٣/ ٣٩٤

.... فَــأَلْفَى قَوْلَهَــا كَــذِبًا وَمَيْنَــا

٤/ ٢٨٠

* * *

المتقارب:

رَوَافِــدُهُ أَكْــرَمُ الرَّافِــدَاتِ ... بَــخٍ لَــكَ بَــخٌّ لِبَحْــرٍ خِــضَمّ

٣/ ٤٠٧

أَتَجْعَــلُ نَهْبِــي وَنَهْــبَ الْعُبَيْــدِ ... بَــيْنَ الأَقْــرَعِ وَعُيَيْنَــه؟

العباس بن مرداس ٦/ ٢١٩

فَــلا مُزْنَــةٌ وَدَقَــتْ وَدْقَهَــا ... وَلا أَرْضَ أَبْقَــلَ إِبْقَالَهَــا

عامر بن جوين الطائي ٧/ ١٠٢

* * *

المنسرح:

رُبَّمَــا تَجْــزَعُ النُّفُــوسُ مِــنَ الأَمْـــ ... ـــرِ لَــهُ فَرْجَــةٌ كَحَــلِّ العِقَــالِ

أمية بن أبي الصلت ١/ ١٨٥

مجزوء الرمل المرفل:

نَحْـــنُ الأُلَـــى فَـــاجْمَعْ جُمُـــو عَـــكَ ثُـــمَّ وَجِّهْهُـــمْ إِلَيْنَـــا

عبيد الأبرص ١/ ٥٠

قَتَلْنَـــا سَـــيِّدَ الخَـــزْرَ جِ سَـــعْدَ بْـــنَ عُبَـــادَهْ

وَرَمَيْنَـــاهُ بِـــسَهْمَيْ نِ فَلَـــمْ نُخْـــطِ فُـــؤَادَهْ

٩/ ٢٣٤

* * *

الخفيف:

وَلَهَـــا مَبْـــسِمٌ يُـــشَبَّهُ بِالإِغْـــ ـــرِيضِ بَعْـــدَ الهُـــدُوءِ عَـــذْبُ المَـــذَاقِ

٢/ ١٣٦

أَجْـــلَ أَنَّ اللهَ قَـــدْ فَـــضَّلَكُم فَـــوْقَ مَـــنْ أَحْكَـــأَ صُـــلْباً بِـــإِزَارِ

٩/ ٣٨٣

* * *

السريع:

وَأَمَّ مَثْـــوَايَ لَنَـــا حَيَّـــةٌ وَعِنْـــدَهَا المُـــرِّيُّ وَالكَـــامِخُ

أبو الغوث ٩/ ١٥٤

تَغَيُّـــرُ الـــسِّكَّةِ فـــي ثَغْرِنَـــا أَلْحَـــقَ أَهْلِيـــهِ بِمَـــنْ قَـــدْ هَلَـــكْ

أَسْـــبَابُهُمْ قَـــدْ وَقَفَـــتْ كُلُّهَـــا وَالحَـــالُ لا يَمْـــشِي بِتِلْـــكَ الـــسِّكَكْ

٥/ ٣٦٧

لا يُنْكِـــرُ الكاسِـــرُ أَجْفَانَـــه دَمَ الـــشَّهِيدِ الـــصَّابِرِ المُغْـــرَمِ

فَـــالرِّيحُ رِيـــحُ المِـــسْكِ فـــي خَـــدِّهِ كَمَـــا تَـــرَى واللَّـــوْنُ لَـــوْنُ الـــدَّمِ

ابن نباتة ٦/ ٢٢١

قَالَـــتْ لَـــهُ بِـــاللهِ يَـــا ذَا البُـــرْدَيْنْ لَمَّـــا غَنِثْـــتَ نَفَـــساً أَوِ اثْنَـــيْنْ

٩/ ٣٥٢

* * *

الرمل:

اسْـــقِنِي فـــي الكُـــوزِ مـــاءً يـــا غُـــلامْ وَاسْـــرِجِ البَغْـــلَ وَجِئْنـــي بِالطَّعَـــامْ

٦/ ٢١٨

المديد:

خَمْـسُ ذَوْدٍ أَوْ سِـتٌّ عُوِّضْـتُ مِنْهَـا ... مِئَـةً غَيْـرَ أَبْكُـرٍ وَإِفَـالِ

٣/ ١٧٩

أَيُّهَـا المُـنْكِحُ الثُّرَيَّـا سُـهَيْلاً ... عَمْـرَكَ اللهَ كَيْـفَ يَلْتَقِيَـانِ

عمر بن ربيعة ٨/ ٤٤٥

قَـالَ لِـي إِذْ أَرَاقَ مَـاءَ المُحَيَّـا ... وتَعَـاطَى السُّؤَالَ مِـنْ غَيْـرِ فَاقَـهْ

لِـيَ عِـرْضٌ مُطَهَّـرٌ قُلْـتُ لَكِـنْ ... أَنْـتَ نَجَّـسْتَهُ بِتِلْـكَ الإِرَاقَـهْ

بدر الدين الدماميني ٣/ ٤٣٧

.... وَلَـيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَـرْءِ مَهْـرَبُ

النابغة ٨/ ٢٥٧

هِـيَ شَـامِيَّةٌ إِذَا مَـا اسْـتَقَلَّتْ ... وَسُـهَيْلٌ إِذَا اسْـتَقَلَّ يَمَـانِ

قُلْـتُ لَـهُ وَالـدُّجَى مُـوَلٌّ ... وَنَحْـنُ فـي الأُنْـسِ بِـالتَّلاَقِي

٩/ ٣٦٧

قَـدْ عَطَـسَ الـصُّبْحُ يَـا حَبِيـبِي ... فَـلاَ تُـشَمِّتْهُ بِـالفِرَاقِ

٩/ ٣٦٨

* * *

مجزوء الوافر:

وَمَـا شَـيْءٌ إِذَا فَـسَدَا ... تَحَـوَّلَ غَيُّـهُ رَشَـدَا

الحريري ٥/ ٢٨٧

.... كمـا عَـسَلَ الطريـقَ الثعلـبُ

٤/ ١٤٢

هَنِيئـاً زَادَكَ الـرَّحْمَنُ خَيْـراً ... لَقَـدْ أَدْرَكْـتَ ثـأْرَكَ يَـا بِـلالُ

٥/ ١٩٢

زَكِـيُّ العِـرْقِ والِـدُهُ ... وَلَكِـنْ بِـئْسَ مَـا وَلَـدَا

الرجز:

نَحْـنُ الَّـذِينَ بَـايَعُوا مُحَمَّـدَا ... عَلَـى الْجِهَـادِ مَـا بَقِينَـا أَبَـدَا

٦/ ٢٥٠، ٨/ ٣١

مَـــا لِلْجِمَـــالِ مَـــشْيُهَا وَئِيـــدَا أَجَنْـــدَلاً يَحْمِلْـــنَ أَمْ حَدِيـــدَا

أَمْ صَـــرَفَاناً بَـــارِداً شَـــدِيدَا أَمِ الرِّجَـــالَ جُثَّمـــاً قُعُـــودَا

الزباء ٦/ ٩٣

هَـــذَا الحِمَـــالُ لا حِمَـــالُ خَيْبَـــرْ هَـــذَا أَبَـــرُّ رَبَّنَـــا وأَطْهَـــرْ

٧/ ٣٧٣

أَنَـــا ابْـــنُ الأَكْـــوَعِ وَالْيَـــوْمُ يَـــوْمُ الرُّضَّـــعِ

ابن الأكوع ٦/ ٣٦٢

قَـــدْ أَصْـــبَحَتْ أُمُّ الخِيَـــارِ تَـــدَّعِي عَلَـــيَّ ذَنْبـــاً كُلُّـــه لَـــمْ أَصْـــنَعِ

أبو النجم ٥/ ٧٨

قَـــدِ اسْـــتَوَى بِـــشْرٌ عَلَـــى العِـــرَاقِ مِـــنْ غَيْـــرِ سَـــيْفٍ وَدَمٍ مُهْـــرَاقِ

١٠/ ٢٠٠

لَـــوْ قُلْـــتُ مَـــا فـــي قَوْمِهَـــا لـــم تيـــثمِ يَفْـــضُلُهَا فـــي حَـــسَبٍ وَمِيـــسَمِ

حكيم بن معية الربعي ١/ ٧٦، ٣/ ٤١٤

لَـــوْلاَ أَنْـــتَ مَـــا اهْتَـــدَيْنَا وَلاَ تَـــصَدَّقْنَا وَلاَ صَـــلَّيْنَا

فَـــأَنْزِلِ الـــسَّكِينَةَ عَلَيْنَـــا وَثَبِّـــتِ الأَقْـــدَامَ إِنْ لاَقَيْنَـــا

إِنَّ الأُلَـــى قَـــدْ بَغَـــوْا عَلَيْنَـــا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنَـــا

وَبِالـــصِّيَاحِ عَوَّلُـــوا عَلَيْنَـــا

عامر بن الأكوع ٦/ ٢٥١، ٨/ ٦٦

كُـــلُّ امْـــرِئٍ مُـــصَبَّحٌ فِـــي أَهْلِـــهِ وَالْمُـــوْتُ أَدْنَـــى مِـــنْ شِـــرَاكِ نَعْلِـــه

أبو بكر الصديق ٤/ ٣٠٧

الـــسانحُ مـــا ولاك ميامنـــه [والبـــارح مـــا ولاك مياســـره]

رؤبة ٢/ ١٣٢

شـــكا إِلـــيَّ جملـــي طـــولَ الـــسُّرى

٢/ ١٦١

مَـــنْ يَـــشْتَرِي لـــي أَلْـــفَ بَاذِنْجَانَـــهْ

❐ ❐ ❐



فهرس المباحث اللغويّة

المبحث اللغـــوي	الجزء والصفحة
«إيه»	٧/ ٢٨٠
«إذا» الظرفية	٩/ ٦٩
«إذا» عندما تقع مفعولاً به لأعلم	٢/ ٣٩٧
«إذن»	٢/ ٢٠٧
«أَمَا» للاستفتاح	٢/ ٢٤٦، ٥/ ٤٦٣
«أنْ» المخففة من الثقيلة	٤/ ١٤٨
«أو» التي تفيد التسوية بين الأمرين	٨/ ٢١٥
«أيٌّ»	٢/ ٢١٠
«أي» الاستفهامية	٢/ ٣٧٢
«باء» المصاحبة	٣/ ٢٩٣
«بلى» يجاب بها الاستفهام المجرَّد	٩/ ٤٨٤
«ثم» ودلالتها على التراخي	٤/ ١٧٣
«حتى» العاطفة	٣/ ٢٤٧
«حتى» الجارة	٢/ ٣٥٦
«رُبَّ»	١/ ٢٥١
«فوق» من الظروف الملازمة للظرفية	٦/ ٢٠٩
«كاد»	٦/ ٣٠١
«كان» التامة	٤/ ١٨١
«كلا»	١/ ٣٧
«لمَّا» بمعنى حين	٨/ ٢٧٩



فهرس غريب اللغة والحديث



فهرس الأعلام والأماكن المضبوطة

الاســـم	الجـزء والصفحـة
أهبان بن أَوس	٨/ ٦١
أَوْس بْنُ الْحَدَثَان	٦/ ٢٨٧
أيمن بن نابل	٤/ ٣٧
أيوب بن أَبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي	٣/ ٣٣٥
بَجَالَةُ بْنُ عَبْدِاللَّه	٧/ ٧
بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّر	٢/ ٣٦٩
بُدَيل بن ورقاء	٦/ ١٦٢
الْبَرَاء بن عازِب	٣/ ٢٠٦
بُرَيْد بن عبدالله	١/ ٢٠٦، ٣/ ٨٦، ٤٤٣
بُرَيْدَة	٢/ ٢٢٩
بَريرَة	٢/ ١٥٣
بُسْر بن سَعِيد	٢/ ٢٥١
بُسْر بن عَبداللَّه	٧/ ٢٤
بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّه	٧/ ٢٣٠
بشْر بن المُفَضَّل	١/ ١٨٧، ٢/ ١٠٦
بِشْرُ بنُ مُحَمَّد	٢/ ٤٣٨، ٣/ ١٧٣، ٢٠٩
بُشَير بن بشار	٥/ ٨١
بَشير بن سعيد	٨/ ٦١
بُشَيْر بن يَسَار	١/ ٣٣٨، ٢/ ٣٣٩، ٦/ ١٣٢، ٣٢٦
بَكْرُ بْنُ مُضَر	٢/ ٣٨٣
بنت خُفاف بن إيماء	٨/ ٥٩
بنو أحمس	٦/ ٣٥٠
بنو أرفدة	٧/ ١٩٧
بنو زريق	٦/ ٢٦٧
بنو لحيان	٦/ ٣٧١، ٣٩٢
بنو مَغَالة	٣/ ٢٨٤
بَهْزُ بْنُ أَسَد	٢/ ٣٠٣
بَهْز بن حكيم	١/ ٣٧٨
تَمِيم بن حَذْلَم	٣/ ٩٧

الاسـم	الجـزء والصفحـة
مولى التوءمة	٩/ ١٥٢
مَيْمُون بن سِياه	٢/ ١٠٨
مَيْمُون بن مِهْرَان	١/ ٣٥٥
النَّرْسِيُّ = عباس بن الوليد	٨/ ١٠٨
النَّزَّال بن سَبْرَة	٥/ ٣٣٤
نُسَيْبَة الأَنْصَارِيَّة	٣/ ٣٨٥
نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الأَشْعَث	٩/ ٢٨٢
النُّعْمَان بن بَشِير	١/ ١٥٥
النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّن	٧/ ١٠
نُعَيْم الْمُجْمِر	١/ ٢٨٨
نوَّاس	٥/ ٣٥
نَوْف الْبِكَالِي	١/ ٢٦٠_٢٦١
هُدْبَةُ بْـنُ خَالِـد	٢/ ٢٤٧
هِرَقْل	١/ ٥٧
هِشَامُ بْنُ أَبِي عبدالله الدَّسْتَوائِي	٣/ ١٩٦
هِشَامُ بْنُ حَسَّان	٢/ ٢١
هُشَيْم	٢/ ١٩٩
هلال بن أمية الواقفي	٧/ ٤١٩
هَمَّام بن مُنَبِّه	١/ ١٣٧، ٢٨٣
هَمْدان	٨/ ٤٧١
هنيّ	٦/ ٣٨٦
وَاصِلٌ الأَحْدَب	٣/ ٢٠٤
والبة	٤/ ١٨٠
وَبَرَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن	٤/ ٢٠٤، ٧/ ٢٦٤، ٣٤٢
الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَار	٢/ ٢١٠، ٦/ ٢٠١
الوليد بن عتبة	٧/ ٤٠٧
وَهْبُ بْنُ جَرِير	٢/ ٢٧٥
وُهَيْب	١/ ٢١٥
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِير	٢/ ٢٢٩



فهرس الأسماء المبهمة

الاسم	ج/ ص
أرضعتك امرأة أخي = الأخ هو أبو القعيس	٦/ ٥٠
استعمل رجلاً على خيبر = سَوادُ بنُ غزيةَ	٥/ ٨٨، ١٠/ ١٨٥
اشترى طعاماً من يهودي = أبو الشحم من بني ظفر	٤/ ٤٧٤
أعتق غلاماً له = يعقوب القبطي	٥/ ٦٠
اعتكف معه بعض نسائه = سودة بنت زمعة، أو زينب بنت جحش	٢/ ١٩
اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة مستحاضة = سودة بنت زمعة	٤/ ٤٣٤
أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان = عمار بن ياسر	٧/ ٧٦، ٣٠٢
اكْتُبُوا لأَبِي فُلاَنٍ = أبو شاه	١/ ٢٤٦
المخزومية التي سرقت = فاطمة بنت الأسود	٧/ ١٧٤، ٨/ ٩١، ٩/ ٥٢٤
أن امرأة سرقت في غزوة الفتح = فاطمة بنت أبي الأسد المخزومية	٦/ ٥٩
أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم = هند بن أسماء الأسلمي	٤/ ٤٠٥
امرأة سوداء كانت تقم المسجد = أم محجن	٢/ ١٥٦
أمرني فلان أن أبلغك رسالة = عمر بن علقمة	٧/ ٣٣٥
إن ابناً لي قبض = علي	٣/ ٢٣٨
أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ برَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا = المرأة بَرَّةُ	٣/ ٢٦٦
فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا = اسم المرأة: بسرة	٧/ ٢٥٢، ٩/ ٥٤١
أن أم حفيد = هذيلة بنت الحارث	٩/ ١١٣
أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا = أسماء بنت شَكَل	٢/ ٢٢
أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن الحيض = أسماء بنت شكل أو أسماء بنت يزيد بن السكن	١٠/ ١٦٩
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ = معاذة	٢/ ٢٩
أن امرأة ماتت في بطن = أم كعب الأنصارية	٢/ ٣٤
أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي = عمة سنان بن عبدالله الجهني	٤/ ٢٧٣
إن أمي افتُلِتَتْ نفسُها = عمرة بنت سعد	٣/ ٣١٣
أن خزاعة قتلوا رجلاً = ابن الأثوع الهذلي	١/ ٢٤٤
أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ = مخرمة بن نوفل أو عيينة بن حصن	٩/ ٣٢٠
أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة = أبو اليسر كعب بن مالك، وقيل: نبهان التمار، وقيل: عمرو بن غزية	٢/ ٢٠٨، ٨/ ٢٤٦



الفهرس العام للكتاب

الموضوع	الصفحة

المجلد الرابع

المجلد الخامس

الموضوع	الصفحة

المجلد السادس

الموضوع	الصفحة

المجلد السابع

المجلد الثامن

المجلد التاسع

الموضوع	الصفحة

المُجَلَّدُ العَاشِرُ

❐ ❐ ❐